

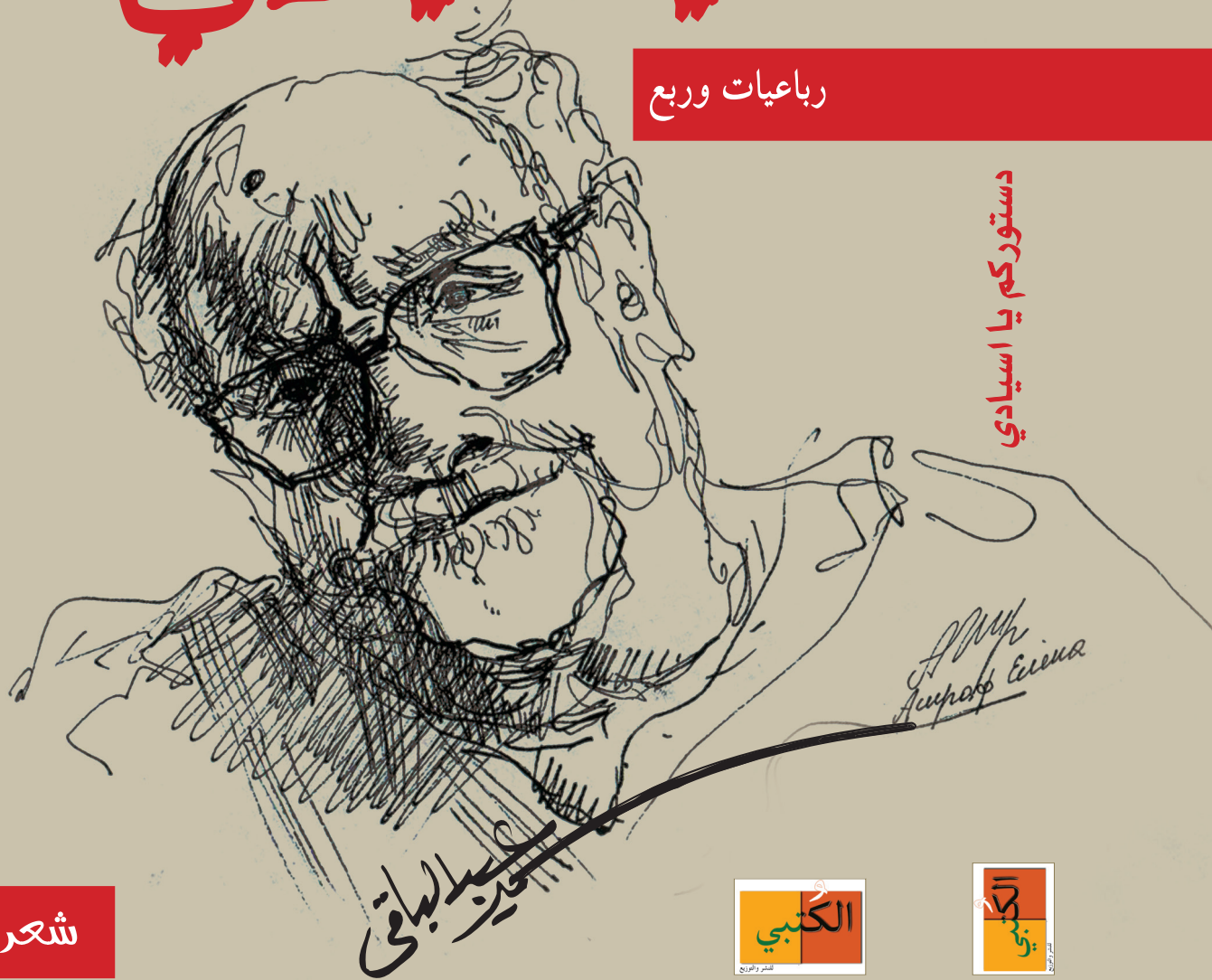
دستوركم يا اسيا دي

سمير عبد الباقي

رباعيات وربع



دستوركم يا اسيا دي



فرحان بشعري وكأني ح اعدل البوازين
أشعل شمس اليسار واقصف ضوافر اليمين
نسيت بانني غريب في أمة أمية ..
حالتها (شعرية) .. شوربة في حلل ميلامين
...

ومثقفينها باعوها بدمغة التعيين

سمير عبد الباقي

دستوركم يا اسيادي

رباعيات وربع

دستوركم يا اسياڊي

رباعيات وربع

سمير عبدالباقي



للاششر والاششر

الناشر: دار الكتبي للاششر والاششر

العنوان: 33 شارع أحمد عرابي -

الاششر - القاهرة

الاششر/فاكس: (02)25778953

محمول: 01227245648

بريد إلكتروني: alkotby11@yahoo.com

الغلاف والاششر الداخلي: سارة رضوان

رقم الإيداع: 2012/23222

الاششر الدولي: 7-02-977-978

© جميع الحقوق محفوظة

الاششر الأولى 2013

رسم الغلاف : لينا أشرف سميير عبدالباقي

أشواق رصيف الغلابة

⊙ إمتى ضمير البلاد دي يصحى ينصفني
وانا اللي سبعين سنة موته مخوفني
عصرت روحي محبة ف طميهها دواوين
فدادين من العشق ليه الأمن خالفني

•••

حتى الطبيب اتجرح حين حب ينصفني !

⊙ الكل بيشكي انهيار القيمة عند الناس
وشيوع ندالة الجهالة حتى في السياس
مش انتو برضه اللي بشرتوا والوطن مدبوح
بـ(ياروح مابعدك روح) وعشتوها بكل حماس؟

•••

(خليك في نفسك) - خطفها اللص والهلاس !

⊙ المتطرف لو إسلامي والأ يساري والأ هجين
مايعرفشي غير اللي صدفة قراه في النظرية أوفي الدين
الخبز الطيب هو المخبوز ع الهادي والشايط مستشيخ
واما المستشيخ بدري ..يا دوبك عقله ني عجين

•••

دا العلم تواضع والحلم تسامح والمحموق في الجهل سجين .

⊙ كل يوم (دكان) جديد . كل يوم زعيم معلم
دا خبير ودا بليد .. دة مضاع دا مقلّم
كل ده والهّم واحد والزباين همّه همّه
قلت يا شعب الهلّة ليه لشرع السوق تسلّم؟

•••

قال لي : عمرك شفت ليلة نورت بقمر مضلم؟

⊙ أخالفك الرأي .ليه على طول تخاصمني
كنا أصحاب في الصبا .. في الشيب تجرمني
الدنيا أخذ وعطا وعدونا قادر
محاصرنا بجيوش عساكر .وانت تلاكمني!؟

•••

مُصرِّ يا تهدني رعباً يا لعصابتة تهزمني .

⊙ كل مادا اللغز يصعب حلُّه حتى ع اللي بدعه
الفقير بيزيد رضاه ع اللي ذله واللي خدعه ..
المثقف في الحظيرة محيره فرق البطاطس م البطاطا
واللي طاطى بينسى بكره يجمع العار اللي زرعه

•••

اتلهينا باللي سرق الحلم ونسينا اللي صرعه .

⊙ يوم ورا يوم قلّمي مرعوب إنه يكمل
كل ما يتأمل أحوال الدنيا ولا يقدر شي يتجمل
إيه اللي جري لنا يا مصريين آخره ودنيا
في ثانية الروح الصافية بتتعكر وترمل

•••

واللي نبات بيه نصبح فيه ونعيده من الأول .

⊙ متكريسة الخلق على القهوه ليلا تي نهار
خناق ولعب ولبس .. جده كأنه هزار
القلب مكلوم وعاجز قلّمي يكتبهم
على ضهري شايل مصايبهم كأني .. حمار .

•••

حدفوني في بحرهم وانا فلح مش بخار !!

○ فيه ناس عايشة حياتها عادية وراضية بالهم
يمكن ما بتشوفش عيالها ولا على راحة بيتها بتتلم
دايخة على اللقمة وفي القهوة يا نقار يا هزار
مش حاسّة مسرار الغفلة عن بكرة الغم

•••

ودول بالذات اللي سكاتهم حامي مصاص الدم.

○ لا بد في غيط الدرة مستني غمزة عين
من مكمك تخطفك عارفك طموحك فين
فاتح قفص مطمك تشيد الاوهام
ساعة الملام تستغيث - دي مصيبة . جت لي منين؟

•••

والكل فاهم خبيث رقصك على الحبلين !

○ في كل بيت التعاسة معششة في السر
والناس بشيء من كياسة الكذب ما بتقر
عيشتنا واتعقدت ميت عقدة وشنيطة
لولاها حيطة تداري صورنا كان ح نعر

•••

كما بقرة غصبوها تحلب بس عاجزة تدّر

○ شيبت وما قلت لصبيّة انّ انت حبيبتنا
ولا انت فاكر رواية غلطت وقرينتها
أكلت وشربت جيبت عيال ويا ما فلوس
وفرقت إيه عن تيوس ف زريبة ربّيتها

•••

سبحانه خلق الهاموش من وحلة عجنتها.

○ إذا كان شريط الموسيقى بشهرزاد قطع
نسي المذيع يعتذر والمخرج استقطع
فأيه عرابة شريط سكك الحديد بيسف
وجراحناح تخف كيف؟ والكل مستقطع

...

في لحم وطنه بمشروط جهله بيقطع !!

○ أصبحت مرعوب وانا ماشي في شوارعها
حاسس وانا الشاري اني كاتي بايعها
كل اللي حواليه ناس من جنس غير معروف
اماير الخوف بتطفح غل- في دموعها .!

...

وضوافر الرعب تشلب دمّ مواجهها.

○ معناته إيه الشرف مادام ما ليك كلمة ؟
ياللي انت بتغير الرأي حسب الضي والضملة
الأهل ربوك زمان والأ أنت برأوي
فطلعت غاوي بمزاج سماوي بلا ذمة

...

برنيطة لو يوم تحجّ .. وفي البارات عمّة !!

○ اكره سلوك القرد .. والحلايف
والكدايين خاصة هذا اللي دمه خفيف ..
ياما صدعونا بحبّ هذا الوطن
وفي المخن سرقوا عشاها مصاريف

...

وبرضه بازعل إذا خبربوشي يجرح ضعيف.

○ يا عم ياللي قرّيت -الكشف كان فاضي
مين علمك كذب تتسلطن بريء راضي
مع إن عارف بحور الزور بتتعتن
والنييل مسرطن زراعة وخلق وأراضي

...

ح اشكي لمين الحرامي مادام لبس قاضي؟

○ طمّني على بكرة لانا مرعوب على أهلي
الخوف قتل روحي فيّه ، الموت بيند أهلي
ما عادش ممكن نامن بعضنا على بعض
ضاقت بنا الأرض حتى نسيت مدى جهلي

...

وانا اللي كان التاريخ ماشي على مهلي !

○ مين اللي شرّع ومكّن للقطاع الخاص
ملك رقابنا لقبضة أرزل الحراس
وقعد على تلها يرسم مصير الغلابة
بما انها غابة ما في من خرابها مناص

...

ياما نفسي قبلن طلوع روحي اكسروراه بلاص .

○ فيه عصر كان النييل عفي الفيضان
المصري كان فيها بسيط إنسان
هجمت كلاب الأرض نهشت فيه ..
تسلم عينيه اللي عاشها عشق للاوطان

...

عجّزت يا نييل ولكن ماعجّزت هوان ؟

○ شلّة شباب ضايعة ع القهوة لحد الصبح
ورق ودومينو وقمار وشتيمة غلّ وقُرْح
طب يعمل ايه اللي زيّ مرضى أو شعرا
تعبم مذاكرة وكاتمين ع الاهات الجرح
...

مين يا إلهي ابتلانا بكل هذا القُبْح؟

○ من بعد هزيتّها في المكتب بطول اليوم
وشُرب ذلّ الإمارة من سفيل القوم
تجري تآمن لبيتّها العيش وكيس الفول
عشم تنول الرضا لجلن يجيها النوم
...

تحلم ببكرة يراعي قلبها المكلوم.

○ مدينة زحمة شوارعها كسيحة تمامًا
مسكين بتاع المرور ضايع حضوره لماّمًا
وانا وحدي لا يصّ لاهيّ خضرا ولا حمرا؟
دي اكيد مؤامرة حبكها اسامة واوباما!!
...

من اجل تبقى علامة على احتمال القيامة .

○ شقق الحكومة المفروشة اللي اسمها نقابات
اصفرت أوراقها الخضرا والاحمر مات
لا عاد كرامة لعامل ولا مهني ولا فنان
بقى الطبيب زيّه زي مقاول العمارات
...

والسلطة بالجهل تعطي لامنها الشهادات .

○ النيل تكدر وعكر مساقينا عداوة وغشم
ساحت عقولنا وأصولنا وضعنا بين الأمم
والليل طويل الإيدين ومُستفترّ الجوانح
طالق علينا الجوارح من عديمي الذمم

...

عايزيننا بالعافية أمة بس ناسها غنم

○ متجمعين في الموالد عشان حرام الغليقة
يوطوا روسهم خجل ويهربوا م الحقيقة
ولو سألت يقولوك أصل ذول كُتاب ..
عيون لأبواب لاطوغي ساعة الضيقة

...

بيغيروا الاقنعة رعباً دقيقة - دقيقة.

○ طول ما انت راكب كرسي مستوظف
لك حق تكذب وتفتي وحتى تستظرف
بسّ أما تخفى ح تخفى كأنّ مش موجود
شرع الوجود الكذوب لما الوطن خرف

...

فاوعى تامن لوهم الشهرة يا مثقف.

○ ثقافتنا تقاليدنا ليه ضاعت ومال الحال
فقدنا حنّية العمّة وكرم الحال
بقيتي تاكلي صياحة ع الرصيف كنتاكي
والدنيا قلبت معاكي لشرع رأس المال

...

دوستي في غفلة زمن - اولادك العمّال !

○ لو كان حداكم بـوادِر حِرَّةِ الأفكار
ما كان اهنتوا كـبيركو الكهل يا احرار
ولا كان اكلتوا الحرام شَبَعَةً قَفَا جُوعَة
ولا خصيتوا السبوعَة .. الشعب بقى أنفـار

...

عزفت لَدُلُّهُ الموسيقى .. ضربت الفانفار

○ فُضُّها سيرة يا عمّ .. مازَهَقْتَش زَهَقْتِ الأُمَّة
طول عمرك حادي غرْبانها ، العصافير خَنَقْتِها العُمَّة
متحصن ورا حيط مَراياتك بتلونها بحجج الريف
تخنت تخاريف اوهامك كدبك و امَّا بتورم تَعْمَى

...

توهت الناس في بطولاتك وانت معدوم الهمة .

○ فيروس جنون في الارض قلب المعاني
حاصرتنا خنازير بقر ، طيور ، أسباني
حاجات ماهيشم الطبيعة وهيلة مش معقولة
وفاقس الفولة فسرها بغضب رباني

...

وهي إبداع غباوة غولة شيطاني .

○ أم البلاد الطيبة العاقلة
ليه واقفة في سوق الدول هيلة !?
لا عارفة سكّتها تووذي لفين ..
ولا منين جاية .. مش قارية التاريخ قبلة

...

ولا دارية إمتى تفوق من غفوة الغفلة .

○ مين فالج جاب لها ديب من ديلُه ؟
ومين فيكم تم لأهلُه ولبلدُه جميلُه ؟
نفق حماركو يا زُعمًا في شمال ويمين
والكل مستنِّي غفلة يكت لسبيلُه ؟

...

مين الي ح يظل للاحر شادد حيله ؟

○ مصر شالت ياما شافت م الممالك والملوك
مُصواخيرها دبلوا خُضرتها كما فعل الهالوك
بدو تُرك رومان عَجْر .. ما كانتش تفرق
حتى حكموها ولادها ضيعوها وضيعوك

...

ياترى مَرَضك خباثة والافيروس من شكوك

○ إهدا في جنبي يا قلبي نام بقى واستقر
الحركة مش بركة والحالة بقت بئعر
زُعمًا المصادفة عطونا بومية وفاتونا
خدنا الصابونة وصبحوا ع الشاشات بالزُر

...

إياك تصدق - دي مصر الهيلة عارفة السر

○ ربِّي الهمني : مين أنتخبه عُمدة بجد
راعيني الغمر أبو شومة وخايف أتمد
كنت مفكر إسمي شطبوه م الجدول
كل ما أوصل صندوق اسأل ما يجيش رد

...

شكيت إني مواطن مصري كماله عد

○ لَمَّا حُرَّاسِ الْوَطْنِ الْمَكْسُورِ خَاطِرُهُ . . يَسَاوِمُوا عَلَيْكَ
وَلَا تَلْقَاشِ حَدَّ وَلَا فِ سَوْقِ الْكَانِتِوِ يَشْتَرِيكَ
كَافَّةَ الْمَسْئُولِينَ فِي كُلِّ حَتَّةٍ يَحْكُمُوكَ بِشَهَادَةِ زُورِ
شَيْءٍ طَبِيعِي حَتَّى إِشَارَاتِ الْمُرُورِ تَخْدَعُ عَيْنِيكَ

•••

بَاقِي إِنْ تَمُوتَ قَتِيلَ الصَّدْفَةِ غَيْرِ مَا سَوْفَ عَلَيْكَ .

○ عَائِشُ بِاخْأَفِ اللَّبَنِ وَالسَّبَنِ وَالْيَسُونِ
مِنْ جَرَعَةِ الْمَيْتَةِ وَعَيْشِ الْفِينِوِ وَالْكَمُونِ
اللَّهُ يَرْحَمُكَ يَا أُمَّهُ كَانَ يَدَاوِينِي عَوْدَ نَعْنَاعِ
وَيَوْمَ يَكِيدُنِي الصَّدَاعُ أَقْرُسُ لَهُ فَصَّ لَمُونِ

•••

بَقِيَ ضَرَسُهُمْ يَا أُمَّهُ يَحْشَوْهَا بِكَذَا مَلِيُونِ .

○ قُلْ لِي بِأَمَارَةِ إِيَّهِ وَوَلِيهِ عَائِزُنِي أَنْتُمِي
أَنَا أَجْبِرُونِي فِي يَوْمِ مِيلَادِي أَحْضَرَ مَيْتُمِي
حَ تَقُولُ مِصْرَ ! وَحُبَّ مِصْرَ ! وَشَعْبَهَا النَّبِيلِ
يَا عَمَّنَا النَّبِيلِ نَشْفِ وَأِيْزِيْسَ ضَنَاهَا حَ يَتَّعْمِي !

•••

وَإِنْ كُنْتَ بِتَحَبُّبِهَا جَائِزِحَ تَفْهَمُ سِرَّ (عَنْخِ) الْعَوْلِي .

○ الْفَنَادِقُ الْفَخِيمَةُ اللَّيْلِ عِ النَّبِيلِ السَّعِيدِ
يَا تَرَى بِتَصْرَفِ مَجَارِيهَا فِي قَلْبِهِ أَوْ بَعِيدِ ؟
رِيَّحُونَا وَرُدُّوْنَا يَا أَهْلَ الْعُقُولِ يَا مَسْئُولِينَ
إِنْ هَرَى مَنِينِ كَبُدَّ بِحَرِي عَنِ الصَّعِيدِ ؟

•••

وَالْأَدْيَ لَعْنَةُ (إِيْزِيْسِ) لَجْلُ حَكْمُونَا عَبِيدِ ؟

○ ع القهوة قاعد بشيشة يشد ويمزمر
وكانه استاذ طلع في نافوخه يتلمذ
في عزّ شهر الصيام (واذا بليتّم) يا حاج
زَعَق لي مُحْتَجّ - وقلبها زيتة وانترَفز
•••

فاكر انّ غضب الهيافة سنَد لكرامته تنعزّز.

○ الناس دي ماشية ف غيبوبة والا انا اللي مغمى عليه
عارفة انها منهوبة وعائشة مش بتفكر .. ليه
فجاة تغضب للهيافة وكأنها جواها وحوش
وعلى فاشوش ترجع خايقة لما يهلّ البيه !
•••

شاويش ومعدّي بالصدفة سألني هُمّه خافوا من ايه؟

○ الناس في شارعنا مكسورة الخاطر ليه ؟
مع إنها فطرانة الطعميّاية بنص جنيه ..
واللي رايحة الشغل ماهيش ضامنة ركوية ..
ولا عارفة ان ماراحتش التوبة ح يحصل ايه؟ ..
•••

وصاحبنا بيقلع للى يشرح نفسه عليه !

○ في بلدنا الامة ضحيّة للسلطات مش مصدرها
دا كلام في بلاد عندها (دستور) بيتقدّرها
لكن احنا يا دوب دستورنا اسم جريدة
والامة قاعدة على حديدة - خوفها بيتقهرها
•••

عمّال تناكفها بشماريخك والهّم كاسرها مخدّرها.

○ جبل الهموم اللي يومي إذا انفرد يتلم
واللي اتعجنّ واندكس بجزم سنين الغم
طالع ينادي الوطن في زمن ما يعرفهوش
قاهراه جيوش بلده أكثر من ولاد العم

...

يا مصر ابكي عليه مش بالدموع .. بالدم .

○ عصب الامل جف ميت كل يوم عن يوم
وغيمة الياس فردت فوق بلدنا غيوم
يا سابل الستر صبرنا نشوف الشمس
نتخطى امس اللي حابسنا لخراب الشوم

...

عصافير جنائنا هجت رعب ضل البوم .

○ الخلق متسندين خُشب على القهوة
مُستبعدين م الزمن طاحناهم البلوى
سالت نفسي .. وانا ؟ يفرقتني ايه عنهم
منهم ومني اتسرق وطني على سهوة

...

يا هلترى انخرسوا والأزهقوا م الشكوى !؟

○ بقت المدينة جراج واتعطل الاتوبيس
وما عادشي فيها مكان لمطافي ولا سرفيس
خير ما عملته - هروبك يا عجوز منها ..
لها رب ح يعينها تبقى جنة للمتاعيس

...

وحيثهموك يومها بالزحمة عجر ملاحيس !

○ أصبحنا نرضى بكلِّ شئٍ كانت / بقينا شحَّاتين
لا فلَّحْنَا نتشعبط يسَّار ولا نجحنا نكون يمين
غَمُونَا لجل يدوُّخونا يا لمونة يهدُّوا حيلك
رَدَمْتِي نيلك بالهديم الي بنيتيه من سنين

•••

لو كان وَجِبْ لَنَا الأنتحار - الرضاشل الإيديين !

○ شَبَطْتُ من باب اليمين وخلفت لي أُنك يسَّار
أهلك قَتَلَهُم الرغيف ورَكَبْتُ بغلة الدولار
ما بين يَمَن و صومال ومارينا والغردقة
نفسى اعلق المشنقة لشاويشنا هلقوت الحمار !

•••

علُّننا يا ابني حَجَّرت وجدنا لسَّاه هزار .

○ الكوارث في بلاد المسلمين عصرت فؤادي
م الزلازل للسيول لغصابات بيع الاراضي
لحروب جهل الفتاوى لانعدام حسِّ وبصيرة
والضحاياناس فقيرة بالالوف صَاعت ولادي

•••

بادعي من قلبي ياربي - ليه علينا مش الاعادي !

○ في مصر صراعنا خناقة ومحض كلام
هوجة وزيطة صريخ وشتيمة - بس كلام
تبقى البداية الحكاية زعيق يولع نار !!
زي الهزار الجميع قام فُشَّ غلِّه ونام

•••

في الحزب كما ع الرصيف وف شبرازي الإمام .

○ يا سكرانين بالكراسي وبالأوفر تايم
بلدكو ماتت في مركب شمس مش عايم
يا مصدّقين انكم فراعين لكم قيمة
دا فيلم سينما اونطة - امون طلع نايم!

...

واللي بَرَق صدفة يطفى صدفة مش دايم.

○ لو تركب سرفيس في بلدنا .. مؤكّد تتعذّب وتموت
ويجوز يمكن تستحملها مرّة تعديّ وتفوت
ليه في المأساة المصرية بتموت يومياً ميت مرّة ..
مُتحمّل عيشتها المرّة يا بني آدم لحساب الموت

...

إمتى الموت الحّيّ اليومي تزهق منهُ يا عكروت !

○ كل حيّ بيرضي نفسه بحقّ غيره
يلهف اللي يطوله .. ما يهْمُوش مصيره
دا قانون السوق .. يا أهل الإنسانية ؟
بحسن نيّة خضعتوا للي رضعتوا خيره

...

فوقوا .. حتى النيل هَبَلْ لُخبطتوا سيره .

○ يا ماشي وعلى راسك بطحة اتمّ داريها
لايمها .. الناس متأكّدة من دورك في بلاويها
مش كانت في إيدك الراية بتلالي حَمَار
كام ألف دينار نفض وصَبْغَة بهتوا عليها؟

...

ذنبك على جنبك ، مش ناقصة تطلع فيها .

○ سالك طريقك بلا مُطَبَّات صناعية
عاقل وموزون ولك تَكَّات يسارية
عزَّ الطلب لما نحتاج لك أكيد نلاقك
أهمّ ما فيك تخربش في الشيوعية
•••

حتى لو كنت يوم محسوب سليم نية.

○ فيه ناس اكابر حاكمة عايشة خمس نجوم
وناس بجوعها تنام خايقة لبكرة تقوم
يا مقسم الأرزاق شروط البنك خنقتنا
سرقتنا حرمتنا هزمتنا بهموم اليوم
•••

يا ربّ نظرة لعبيدك تنصف المحروم.

○ أنا ضحية الجميع مثقفين وموظفين عبيد
من كاتب الشهر العقاري للمجاري.. لموزع البريد
أنا المواطن البسيط اللي الجميع ينفش غله فيه
أول ما ترميه حاجته ليهم من إيد لإيد لايد.
•••

لو يلقى من ينجده يبقى اتولد من جديد !.

○ لو سيادتك يوم ركبت الميكروباص
كنت ح تعيش الإهانة ف شكل ناس
دا انت لو عديت رصيف في حوارى شبرا
تبقى عزّ الخبرة حتى بدون مداس ..
•••

يا ابني فوق ، الوطن مش بس غنيرة بحماس !

○ بتموتوا في الزِيطة ياما تلمّكوا الطيلة
في سَكَّة واحدة يسوقوكوا أمة هبلة
للموت أو البيع رهونات أفراد وجماعة
خسة ونطاعة نرصص بعض ع القبلة
...

بين رأسماكي اشترالي .. دي مصر يا عبلة.

○ لكل شيخ زاوية قبة وكل قبة بشيخ
يفتي يحلل يحرم .. حتى شقة البطيخ
والله اعلم - يا ناس الدين في غاية السّماحة
انا خالتي فلاحه عمر ما بات حداها طبيخ
...

فاستهدى بالله .. كلام الله ما فيهبش صريخ.

○ كل واحد مش ح ياخذ غير نصيبه
إلا لو صادفتُ رئيسه يكون قريبه
يومها مهما يسفّ والأ يلعّ فيها
يخفي ربح سيرته الكريهة رضا حبيبه
...

يكرّموا الحُصْرُم ساعات عشان زيبه.

○ خلاص .. وصلتكم لآخر السكّة والمشوار
ياللي بادلتكم شباب العمر بالدولار
بتشكوا حظّ العوالم حين هرب منكم
بعيونكو شفتوا عيوبكم في خراب الدار !
...

فات الاوان .. الوطن لن يقبل الاعذار.

○ الريف زحف ع المدينة ينتقم منها
لجوع وجهل ابتلاها بقهره سكانها
فرش ترابه المطين غطى شوارعها
وخلى مواجعا مش على قد احزانها
...
من ياسها طلعت ع الخُصرة زرابينها.

○ مصر اللي عمره قديمها كان صبي وجديد
واقفة على ناصية الدنيا تمسّد الايد
كان ليه يا حاجة يدوس كعب المدن ريفك
يلهف رغيفك حرامي بحجة التجديد
...

وتنامي راضية بجوعك تحلمي بالعيد !!

○ عندك علاقات عندك علاوات هبة وحوافز
على حسب وداد امن الدولة انت الفايز
ناسيين انها ديمقراطياً مولودة بانياب
وحباها الحظّ بأسباب خوف .. وجوايز
...

جزرة وممدودة لحد ايديك .. كل لو عايز.

○ لو راح تربط معايا . انا ح ازبط معاك
تضمن لي صدر العتافي اعطيك لذيذ الورك
تلافيني شيك المكافاة اوافيك بمنح العلاوة
وح نبقي آخر حلاوة ، تنطّ انطّ وراك
...

ماهويا ابني لولا كسيتني ماكنت ادبر عشاك .

○ اللي قريته نسيته .. رميت وراه عقلي
مشيت أدور عليه بين إيمبي والأهلي
ما دريتش بالحلم بيلملم مداه بشويش
ويسلمه للشاويش يفتحها ع البهلي !

...

جرفني نهر الخداع ورقصت من جهلي !!

○ كل خيرات تشتهيها ف مصر سهلة قريبة
كوسة فلفل كحك لحمة قوطة بامية غريبة
مش مصدق؟! خش سوق في أي حي فيه بشر
دور بالنظر ح تشم وتشوف الف ريحة طيبة

...

وليه خيبتنا يا ناس ثقيلة؟ ليه حالتنا مهيبة؟!

○ حط في عنيك يا صبي حصوة ولايمها
وعند لما تحرقك نزوات .. قاومها !
البلد مزنوقة على سكة خرابها
وانت بتعرض كلابها السدون تهينها

...

التاريخ خجلان بيخرب بيك سنينها.

○ رباعية وعشرة وعشرين وسبعة وسبعين
فين انتي يا مصر يا من كنتي الاولى ف (55)
كنت وكنتي .. وكنا والدنيا بتراعي خاطرنا
مين داس مناخيرنا وكسرنا غير إبليس (67)

...

دلوقتي ف محرابه بنصلي فتبلغ الاعيبه فلسطين.

○ الشعب أشبه بكورة في ملاعب جولف
كلّ الكبار يضربوها بحرفنة وبعنف
كنا بنلعب زمان بالكورة والمضرب
ونضرب كلنا ونضرب بوّد وظرف
...

كان جرن قمح البلد حاكمنا فيه العُرف.

○ قاهرني ذلّ الناس قصاد الرّصيف
يدوروا وينطوا على حده كمن ع السيف
لم عرفوا يوم حقهم يمشوا عليه بأمان
مع أنّ كان له زمان الحقّ في التنظيف
...

أصبح مالوهشي كرامة في صراع الرغيف.

○ أعتى كوادر الامن تحت الجلد مخفية
تستنى لحظة وميض او لحظة مطفية
لجن ما يحقن زبان الغلّ مصل الخنوع
تلقي الجموع اللي صحيت بايتة مكفية
...

بلقمة العيش وهم اولادها ملهية.

○ حطوا لجامك في ايدين جارك - امرك لله
ومادام خلعوا ابواب دارك ، (امرك) وياه
هذي بلاد القهر رماها في الريح الراج
واحد فيها الفعل الفاضح حرّ مداه !!
...

حاكمها حين يزمي البلية تلقي الحظّ معاه.

○ مش مصدِّق إنَّ انا قادر أصدِّق
إنَّك انت نصُّ قرن كئيب تحقِّق
في اللي جوعها ، ولوعها وخدعها
وانت بايعها شكُّ والسَّاري فلق
...

واتخانفنا احنا على فطُّ وفرَّق !!

○ إيَّاك تفكَّر بأنَّك كفرد ليك اعتبار
ما انت إلاَّ عدَد .. وف خانة الاصفار
وطنك من الرعب صامت مهموم بيفكَّر
والنيل اتعكَّر وهزيل في حالة احتضار
...

أصرخ يامصري تذكَّر- رفض الهزيمة انتصار!

○ خَدتوا مِنِّي بالاونظة والمغالطة كلِّ حاجة
من إيرادات الكنال لمنجنيز فوسفات سفاجة
ما باقيش غير لحم بطني ونجم باطي والعروق
والخازوق اللي كسبتوه ليَّه بالبيع للخواجة !
...

ياللي عاملين أذكيا وعلماء وعاميا كوالسداجة .

○ هذا التخلف المقدَّس المدنَّس الفكاهي
صُنِعَ إيدنا من قديم . مش شيء إلهي
دماغ مريض وقفا عريض - قهر وجهالة
إحنا يا خالة ف وطن مَبلي بدواهي
...

يا ترى بسمِّ الكتابة ح نُنقرض ؟ ولأ شفاهي !

○ قلبي ساجن نفسه عمداً جَوَّه نفسه
رعب أنه يشوف إشارة تسدّ نفسه
نشرة الأخبصار تغمّه تهدّد حيله ..
كل ما زميل له يموت .. تكلّ شمسُه
...

أعمل ايه ؟ قلبي عايش نبض أمسه.

○ بدات اكرهكم واكره انتسابي لكم
ياللي قفاكم ورم من تُقل عار ذُلكم
باكره عيشتكم على الأكاذيب بطول اليوم
وخضوعكم الشوم لمن راهن على دُفنكم
...

وعمد شارك عداكم ع اللي بيعلكم.

○ الصعيد ع الشاشة أصبح حاجة تاني
مش كفيلم البوسطجي ولا الحان الاغاني
الصعيد صار زي ابنود في قصور المريوطية
وبقت خالتي صفيّة م الصعيد الامريكاني!
...

يا جهابذة كفاية ضغننا وصار جعيدي اسمه هاني.

○ نفسي أزور توشكا معاك يا جميل
وأطبّ وراك نغرف من ماء النيل
ح اصحن ايدي بكفي غيظة في الحساد
تعالوا شوفوا الجماد بيخضر المواويل
...

الكوسة بالكيلة والملوخية بالبراميل.

○ سُفَّت العيال شكل بعض من الدروس راجعين
هوجة وزیطة وهرج فوضى إیدین رجليین
بحلقت فیهم قلق قلبي وانا باسال ..
یا هلترى بكره الأهل ح یجب الامان من فین؟

...

واولادنا لا هُمَّ على بالهم ولا داریین.

○ لسه الارض المصرية بتضربها تطع بطیخ
فسر لي : طيب ليه أهلها محاریم والحالة طیخ
خدتها كعابی .. شبرا .. بولاق الدكرور .. المریوطية
سُفَّتھا مصريین حرامية بیشووا مصريین ع السیخ

...

فنهمتها - ليه حكامها معتصمین فی شرم السیخ.

○ من نائب (الکیف) لنائب (البندقية) یاقلبي لا تحزن
كلک بواقی وتصافی الجرذ فی المخزن
من بعد ما یرمموها فتلمع بویه فی القتارین
یدرّبوها ان تمشى ع العجین تتخن

...

یرشوا برذ وطرارة لو الامور تسخن.

○ ما كانش له نية يوم يشبط كده ف كُرسیه
ولا ینادیه حد (بسیادتک سعادة الیبه)
اذ هو أصلاً فی الأصل ما خدشي شهادة
لكن الاكاداة عمرنا ما سألناهم : ليه ؟

...

كنه اتخرج من شرح أمه بلیسانسیه!!

○ ح تهبّ ريح الظلام تشتت منها الشمس
ويعود هدير الكلام يعوي لكين بالهمس
هذي شريعة التواطؤ في بلاد الخوف
وقلة الشوف خجل رعب الخجل م اللمس

•••

الخبرة تصبح هبل والحسرة باب لليأس.

○ في رمل شطّ الفساد غرزت مراكبكم
واتعثرت في خداع الكذب مواكبكم
هاجس يبحرق ضميري صار مرار يققع
مين اللي بيدفع لكم مصاريف موائدكم؟

•••

اللغز أصبح أسير توافيق تباديلكم !

○ أكيد ساعات وانت وحدك بتشكي للمقادير
لجل ارتضيت يبقى قلمك شبه نبوت غفير
خدمت ع الكل كافة بهمة الضباط
تلحس تلمع بلاط وتسلك المواسير

•••

فاستخسروا ف جتتك تتخن وتبقى وزير.

○ تبدأ صباحك بالزعيق في خبل
فيفوت نهارك كله غمّ وزعل
على الرغيف ع القهاوي واجرة السرفيس
وتنام تعيس ما تشوفشي نثفة أمل

•••

ضايعة حياتك يا مصري في انتظار الاجل !

○ بيابسوكي يا مصر توب من بويّة وبلاستيك
بيزوقوكي على الموضة شغل الفتلة والاستك
تبقى عروسة يا محروسة تملي عُيون حَضْرته
والشعب من حَسْرته باع كَلِيْته وخَسْتك

...

وبدل ما بينوا (استبالية) بنوا له جمناستك

○ لو كان عرفتوا يوميهَا سرّ (شعبان) إيه ؟
كنتو فهمتوا اللي قبله وهوّه راكب ليه ؟
يا ابني بلدنا بقت ساحة وحوش تجريب
بيبيض فيها الأديب عشان يرضى سعادة البيه !

...

في الشبكة صرنا شعوب أكلوا عقولها بانيه !

○ لووشّ الصبح بايتين ع القهاوي الناس
في صراع دومينو وكوتشينة وكتمة انفاس
كأنه لا شغل وراهم ولا حاجة لراحة نوم
والليل بيضيع واليوم بلا همّة ولا إحساس .

...

دي أمة ؟ يا عديم الذمّة ؟ تتغير على أيّ أساس ؟

○ حصرتنا شاشات النت من الضهرية لدكرنس
لقيت عقلي بيشتّ وبكره باشوفه مدغمس
بقينا بنركب (توك توك) وبنشرب ماء الصرّف
والخبيبة بقت أكبرم الظرف اللي على العرش مكربس

...

مشايخنا في الدرة بتفتي والكذب بناكله مدّمس !

○ الظاهر مجده ح يتحقق وبلدناح يقُلب لـ (بوتيك)؟
مليان صبغيات أقنعة شنبات بواريك
ومراجع قرارات شرعية تحلل جراحات التجميل
ولو ايج رسمي لتعديل ده يبقى زبون وده يبقى شريك
...
ولشرع ميراثهاح نستخرج قوانين جدية وتلاكيك .

○ زعيق زحام في زمام فلتان على الاخر
ما حدّ سامح لجار بالاذن يتأخر
حتى ف صلاة الجمع والعيد وفي التراويح
بعترنا ريح جهلنا بحساب في يوم آخر
...
ورمونا في سوق بلا رحمة لا أول ولا آخر .

○ مصر الايام دي بندبعتها ثلاث اربع مرّات في اليوم
مرّات في الشارع في المكتب واكثرها في عُرف النوم
خد بالك يا مصري كل ما تدعكها بكعوب رجلك
بتسلم اراضيك لجوز امك وحثالة القوم !
...
كفاياك م العرقة في الضلّمة فتّح يا جبلة وعموم .

○ فيه خلق مزمار وطبلة خلق خَرَج النَجف
بببيعوا في خلق هبلة لخلق عادمة الشرف
اسواق رزيلة وفضيلة الكل بايع وشاري
والريحة فجّة مجاري وعطر طعم القرف
...
فيه ايه يا عالم . فجرتم؟ ضاع الوطن وانخطف !!

○ حلّ الزمان اللي فيه العاشقين خابوا
وكلّ واحد رضي من الهمّ بمنابيه
أطمن اللي افترى لضمان دوام الحال
لمّا اشترى الببال براس المال على حسابيه !

...

نصر الشتا ع الوطن واتدقّى بابوابيه.

○ لمّا اولاد الفقرا يدوقوا لذّة زهر الخيل
يتحوّلوا من خدمة الاسطبل لخدمة غفر الليل
وعاديك يبقوا أندل من أسيادهم وأضل
ورغم الاحوال الخلل .. يبوسوا كعوب الدلايل .

...

يفرشوا ارواحهم على باب السلطة مواويل .

○ ولا مرّة قدّرتم تاريخنا ف أيّ جيل
ولا عشتوا بينا روعة الحلم المستحيل
إحنا حرتنا عزقنا وجه الأرض وشتلنا
وكان فشلنا بفضلكم بعنونا للزمن العويل

...

إذ كنتو مرّ حصادنا سمّ جرحنا النبيل .

○ ماشية على المسودة لكن المسخّ تقليدي
ضدّ الرجال في العلن ، في السرّ - يا سيدي
مش هيّ بس - الرجال برضه لهم وشين
طرح الهزيمة - يا شين ما صنعته انا بايدي

...

وعملته عمداً في وطني منذ ارتضيت قبدي !

○ منذ كانت هيئة التحرير بدايات المسير
واحننا عَدَى طموحنا فنَّ التقارير
إِغْتَوِينَا بَسَاء نَخْرِيش جَلْد بَعْض
طَرِحَتِ الأَرْض اليي على ذوق الكبير
•••

وعمانا جهل خوفنا أن نشوف سوء المصير.

○ مصر النايمة بتسهر طول الليل في الشارع
تلعب بصرة ودومينو وطاولة وتقرأ الطالع
شايمة الدنيا شيشة وجوزة وحبّة بييرة
وان غلبت كورة تتعشى بحواوشي كوارع
•••

ورغم دا كلّه باسمع صوتها من البير طالع

○ صاحبك فاق م العُمة وكَلّ اكل خفيف
شورية عدس وقرص فلافل نُصّ رغيّف
طبعا طول عمُر سلامته أمير ومدبّا
صاحب مبدأ - في الازمة نوَقّر مصأريف
•••

لكن لما تبقى مرارة ماتأمنش طبيب الرّيف.

○ آخر طريق الكذب آخر سكة الهرب
ح نشنّ حرب على الأفارقة أو نخانق العرب
مش قادر اخمنّ ح يجرى إيه يا مصر بعدها
النار بتاكل بعضها لو ما طالت عود حطب
•••

تروحوافين من جهلكم مادام عقولكم من خشب.

○ كان نفسي يبقى ف نفسي حبة شرّ
أقدر بيهم لما الموجة الحمرا تهلّ -احمرّ
واتلونّ بيهم أبيض واسود أو بمبي
يتعود قلبي لما يهدا الموج ارجع واخصرّ

...

عجبي يا قادر تقزح يومياً من برّ لبرّ.

○ شاخ زمن العسكر فابتدا عصر اولاد العسكر
إلحق نفسك يا ابني واتشعبط في أيّ معسكر
بلدك مشكومة ومحكومة بحكومة تاريخها هزاييم
ورغاوي الهمم العاييم بيشرّ بهزاييم أكبر

...

على ايد اللي ورّ جيوش عنترها بدل الحرب تهنكر.

○ لو كُنت بتشيل كيس .. على اكتافك
وتدور وراه لجلنّ تدبرّ بيه رغييف حافك
ما كانشي يعصّي عليك فهم الاستغلال
ومحال تصدّق لصوص بيقرقضوا لحافك

...

والأ تحايل اللي ظلم أمك لانصافك.

○ عندك فلوس . عندك نفوذ . عندك كراسي أورتب
ح تهون عليك أعتى الدروس وتقرأ أصعب الكتب
حتى ولو كنت الجهول الأمي حيلك انقطع
نجمك سطع بالجهل على وشك شنب

...

يشط بيك مجد العرب لا تسألنّ عن السبب.

○ كلُّه بينصب على كلُّه كُنْه صار النَّصْب هواية
مسلسل النَّصْب الحديث مالوش بداية ولا نهاية
بُصَّ حوالبك في المكاتب في النوادي وع القهاوي
كل غاوي حداه طاقيَّة/عمَّة يفتي في الحكاية
...

وانت يا غلبان بتدفع . فين ح تهرب م الجباية !

○ كلُّ واحد إيده في جيوب اللي جنبه
وان يروح القسم ما يقمرش بدنه
كلُّ واحد نيَّة وَّحدُه . كلُّه فقد المرجعيَّة
ولا فيش قضية .. وان غلط مين راح يحاسبه
...

دا الاديب نفسه .. ما بيْفهمش اللي كاتبه .

○ دا احنا ح نضحك ضحك لكن كالبكا
لما يجف النيل ولينا يزداد تحلُّكة
يومها أمَّا يلقي كبيرها چركن يستحمي
ح تبقى لمة وراه نخوض المعركة
...

خط العطش يابلدنا عمره كان طريق التهلكة .

○ بقت خبيثنا بالويبة واصبحنا بنكره بعض
وكنَّا زمان بنقول طيبة وان المصري ملح الارض
دا كان ياما كان كانت الدنيا غيرها الدنيا
ماكانش القرش الالامونيا وكان في عروقنا النَّبْض .
...

ولا كنت اتسوّحت يامصري ولا سرقوا اعداينا الارض !

○ لو كنت مخلص صحيح حقه عليك قل له
كله بيكذب على بفضه وعلى كله
بس انت غير - حيث كذب الكبير أكبر
اكاذيبه أخطر بتشرخ قلبه وتذله

...

إيه يبقى حاله الوطن لو مخلصيه فلوا

○ كانت الحياة سهلة والجيبة) فوق الرُكبة
هجرنا البنات الابتسامة .. أصبحت صعبة
يا مسير الكون يا مؤلف قلوب البشر ..
حنن علينا القدر .. واملا عقولنا بمحبة

...

دي بلادنا أم الحضارة .. لا ميركا ولا روبا

○ لما بتفضى جيوننا تكبر مصايينا نبتدي ننوح
تنشف بحور الأمل فنحتمي بالهبل نسكرونتطوح
نصيح زباين في سوق البالة وبضاعة
لا زراعة .. لا صناعة لكن سمك في القهر متملح

...

إغفر عيوننا يا صاحب البنك وارضى علينا .. ياترؤح.

○ لا فيه قانون ولا فيه دولة ولا فيه اخلاق
كله بيكذب على كله م البيه لبياء
والجهل بقى هو السيد في كل مجال
ولا مال يكفي رشا وسرقة لدفن الاشلاء

...

حتى الكرامة رهين شومة عسكر جهلاء.

○ كل مصري الوقتي مسؤل عن مصايئه
يعنى مالوش دعوة باصحابه ونسايئه
إن هتف يهتف لوحده .. لوحده يلطم
واذا كان يقطم رقابهم - قد نجاوبه
...
وهيئه دي حكومتنا - ايوه - ان كانش عاجبه .

○ السواقين أصبحوا بيكرهوا الركاب
لا ودّ ع القهوة ولا حُبّ في الاحزاب
مين اللي عَصَّك يا بلدي سَمَّ الصُرّة
بقيتي صُرّة لولادك واحنا كنا احباب
...
حتى ابتسامه الامومه طلع لها انياب .

○ عَجَبِي لهذا اللسان اتخلق للفصاحة
يقلب في لحظة هوان ويبقى في غاية القباحة
(بَسَّك عليه) كالكلاب يخرج يهوهو وينبح
والكل يطلع يشرّشح واللطم عايز مناخه
...
العقل زينة ياناس . حتى الهبل فيه سماحة !

○ يألأ احرتوها مادام بارت وجابت خل
هاتوا اجدع ولادهم يعزفوا ع التل
مادام بقى عرفكم نغفر هزاييم العدا ..
ونروح لآخر المدى ننسى ان ابونا انذل
...
صبح اليسار في اليمين لازم الميزان يختل .

○ ضميرك اللي رهنته لجل كُرسي وقرش
راجع يسايرك على فك الحزام يا ابو كرش
آخرتها ح تموت بلا دية وعريان ملط
بلبّطت في النفط او ادمنته ما ح تفرقش

•••

تندم في يوم الحساب ياريت قضيتها بمش.

○ تقوم من النوم تصلي ع اللي يشفع فيك
تخرج من البيت مسلم للي يحكم فيك
للسغل تمشي يا تركب بهلوان في السيرك
مضروب بسلك الإهانة ومش محوق فيك

•••

وانا قاتلني الامل .. ما خابشي عشمي فيك.

○ خدام بدرجة وزير - العفو يا سيادتك
انت اللي بالقصد خنت العلم ودراستك
ضحوك على الشاشة دايمًا عالي بمنصة
لكن حداك عصّة عمر ما ثرت لكرامتك

•••

خايف ضلام صبح ياخذوا الدكة من تحتك.

○ فرحان وشاري لبيته بنص بسبوسة
ونفسه تفرح مراته وتلافيه بوسة
طب يعمل ايه والزحام دا ملبش الشارع
والجوّ واللع كأن الدنيا محبوسة

•••

وصل لاهله التعيس بعجينة مهروسة.

○ غرقى طوفان من حكايا الكذب والاساطير
عُمي القلوب والعيون ما بيطيقوش تغيير
وح تعمل ايه في العديم الحسّ والإبصار ؟
حالة احتضار تاريخية مُش بفعل الغير
...

ياتفوقوا يامتوتوا- هجّت من عباء كوالطير .

○ كُله عند محطة مصر ومستنيّ الاتوبيس يتشعب
فيه اللي محتاج لمواصله وفيه المستعجل و .. ملخبط
بس مدير النقل الحركي قطع دفتر خط السير
وحلف مشح يكون تسيير اصل الشارع طين ومزفط
...

السواق سخبوله الرخصة والميكانيكي عمل مستعبط .

○ يا اهل مصر اصحوا- مصر الحية ما انتحرتش
دي إشاعة روج لها اعاديها ما فلتتش
وايّاكوا تنسوا انه مهما اتكدر الكوثر
جدورها اكر في لحم الطمي ما اتخنقتش
...

خالد يا اوزيريس ولو شخّ البصل والمش .

○ كلّ شغلة ف مصر صبحت بالوراثة
الكتابة والصحافة حتى احزاب السياسة
هيّ جت بقي يعني ع الرئيس وولده
ما هي بلده برضه واحسبوها - في كياسة
...

وخصوصًا والحظيرة كلها تحت الحراسة !!

○ نفسي الناس اللي بتعرف واحد حين تحتاج له
تعرفه لما تحسُّه ملخوم في مشاكُّه
يا بخت اللي بيْفهم إن الواجب أخذ ورد
وانَّ حبال السوّد بيقتلها طرفين يتعادلو

•••

كرم الأصل - إن تاخذتدي وصاحبك تتحمّل هبله .

○ فيه حدّ منكو النهارده قام عَسَل مواعينه
وقعد يخانق السورق ع الشهر وخزينه
من صُغُر سَيِّي وانا شايل هموم نفسي
وزدّت من نفسي هَمّ الكون وساكنينه

•••

جيت لما شَبِت اتلهيت فبكيت على سنيئه .

○ كرهتها التكنولوجيا المديجيتال إلى المحمول
ح تقولوا من أهل أمس - اللي ربوا ع الفول
أيوه وكرهت اللي وسط السوق يكلم نفسه
ضاع منه أمسه ووقع في شبكة المجهول

•••

في دنيا فانتازيا وبيحكم مصيرها الغول ! .

○ زمان كُنّا نداوي أمراضنا المستعصية بلمونة ومية لفت
كانت احلامنا بسيطة وواضحة واحوالنا مُش زفت
كان الناس اغنيا وفقرا اشراف ونضاف مش حرامية
اصبحت باخاف الكُفر بالاشتراكية واتحوّل لفاشيست

•••

من كتر ما صورة المصري اتمسخت خلتني نفسي قرفت .

○ العالم المُبجَّل المؤهَّل المستورد الكبير
بيقولَ سرطانها زاد من أكل اللحمة كثير
هُوَ أنت ما دريتش عن الجرائم المسرطنة
والأُمش من هنا أنت . يا ظالم يا خبير
...
حرام عليك! دالعلم يكره اللي يرفضه الضمير .

○ بالاقى بُقّ الميَّة لسه وبالْحق فرط عيش
وليه رقم هويَّة وأكيد لبلدي جيش
طب ليه يا جدِّي مالك ليلا تي خايف تنام
مرعوب الفجر يطلع علشان أمان مافيش
...
مالكة الشعوب بلادها واحنا عبيد الأفيش .

○ فيه خلق صغيرين بيصغروا غيرهم
وعشان قليلين فاكرين ما أكثرهم
وبعضهم مبدعين وقعوا ضحايا الأمان
كم حلموا بالسَّمن راح يملا أناجرهم
...
فعاشوا من قهرهم يلحسوا ضوافرهم .

○ كل شيء غَمَى عينيك كان باختيارك
حتى طول لياليك ودوختك طول نهارك
ياك تقول لي حظ مرسوم في كفوفك
ياللي خوفك كتَّفك ترضى بعارك!
...
صاحي للدنيا تقول في وشها (يحيا) مبارك .

○ البلد مَحْجُوزَةٌ فِي إِشَارَةِ مَرُورٍ
يا ترى زَنْقَةٌ جِهَالَةٌ وَالْأُذَى حِصَّةٌ غُرُورٍ
قَدْتُ لِلشَّوَيْشِ يَا عَيْنِي عَلَى سِيادَتِكَ
خَدْتُ رَاحَتِكَ .. بَسَّ فِي جَبَايَةِ (العُشُورِ) !

...

لو (بضربة أخيرة) ترحل - قديتم لنا العبور !!

○ قَرَفَانٌ مِنْ نَفْسِكَ وَمُنْرَفُزٌ زَعْلَانٌ مِنْ إِيهِ ؟
وَلَا أَنْتِ سَرَقْتَ الْمِيزَانِيَّةَ وَلَا كُنْتِ الْبَيْهَ
الِي عَمَلُوهَا وَبِاسْمِكَ هَايَصِينِ فِي الرَّقْصِ
وَأَنْتِ بِإِحْسَاسِكَ بِالتَّقْصِ مَجْرُدٌ إِفِيهِ

...

أَسْتَهْدِي وَقَوْمٌ خُشَّ طَابُورَهُمْ خُدَّكَ كَارِنِيهِ !

○ يَالِي قُلُوبِكُمْ مَاتَتْ لَجْلِ عَيْبُونِكُمْ عَاجِزَةٌ تَشُوفُ
إِنْ عَدُوَّ بِلَادِكُمْ وَاضِحٌ جَدًّا فَاضِحٌ جَدًّا بِبِلَاعِبِكُمْ عَ الْمَكْشُوفِ
عَارِفِ عَيْبِكُمْ عِلْشَانَ كَدَهُ لَفِ الْجُبْلِ عَلَى رِقَابِكُمْ
كَاسِرُ عَيْنِكُمْ - وَبِيعْجَنُوكُوا فِ مَاءِ الْخُوفِ !

...

بِصَبَاعِهِ يَزَعُزَعُ مَشَاعِرَكُمْ .. يَا جِلْدَ الْحُلُوفِ !

○ الْخُلُقُ الِي بِتَخَطْفِ لِقَمَتِهَا وَهَدَمَتِهَا مِنْ حَلْقِ السُّوقِ
عُمَرُ مَا تَسْأَلُ عَنْ حَقِّهَا عِلْشَانَ هِيَ الطَّرْفُ الْمَحْقُوقِ
وَأَمَّا بِيَزِيدِ حَجْمِهَا فَعَلِ الْفَرْزِ الطَّبْقِي الْكُونِ يَخْتَلِ
يَاكُلُ أَرْضَهَا مُحْتَلًا يَا تَاكُلُ بَعْضَهَا أَوْ تَنْزَعُ مِنْ رِقْبَتِهَا الطُّوقِ

...

فَارْحَمْنَا يَا رَبِّي وَعَجَّلْ وَآخِرَتِهَا مِنْ تَحْتِ لِفُوقِ .

○ يومياً باقرا مانشيتات الصّفحة الاولى اتغّم
نفسى مانشيت يزيج عن صدري سنين الهم
الناس دي يا ربّي ليه صحّتها متينة متانة ..
ليه بخلاّنة عليه بزغروطة فرحة اطلقها بملو الفم
...
ساعتها راح اّختم موالى وابطّل شكشكة واتلم.

○ خلّي بالك م الفاشيست الأصغرين
مئلّحين ع الإرصفة في اليسار زي اليمين
يظهروا في كلّ ازمة رهّن تنفيذ الاوامر
اللي أصدرها الاكابر الفاشيست الاكبرين
...
في الحكومة وفي المعارضة وبين بينين متجهّزين.

○ احياناً تكتشف أنّ سيادتك أندل من ذلك
وانك رغم النقص ما خيّبت أنّ انت كذلك
يا جبان لسه ح تعمل فيها شريف وموؤدّب
وانت أستاذ مذهب - (رزق الهبل مسالك)
...
خلّي الطابق مستور وكفاية قَطْرِكِ سالكِ.

○ السّت ع الصبح ماشية في حماس وشجاعة
اكنن فرحانة راجعة بالفطار للجماعة
كيس البلاستيك بيتطوّح سعيد بالقول
مع إنّ (معقول طابور العيش ياخذ ساعة؟!)
...

يا ريته جوزها صحي وبطل كسل وكاعة !

○ اللي بنى مصر كسل - عجز يكملها
خميرته قطعت فنفت ريش مخاليلها
إتربصوا فوق عروشها حدادي وجوارح
بقلب قارح بتنهش قلب زغاليها

...

على وعد يرجع يفيض النيل ويغسلها.

○ يا عمي اقرا الجرايد مرّة اسمع الاخبار
تعرف بانّ البلد دي خدوها غصب التتار
بنوك جرايد مكن جامعة مصانع سواقي
ولا باقي غير ان تفهم انّ دا استعمار

...

والأ انت أمي يا عمي وعشت فيها حمار !

○ فلفل بلاستيك وخيار سفنجة ورز بودرة ..
وفاكهة حامضة قلوبها غامضة زي المبادرة !
ح ناكل ايه ؟ إذا الطماطم من جوّه صفرا ..
هو احناكفرة بتخيرونا فيروس وبائي والأبلاجرا

...

حرام عليكو .. دا انا كنت باحلم أعيش لبكرة.

○ نكدب على روحنا وندعي بأنّ كل شيء تمام
واحنا بنشحت المشاعر للصدّاقة والغرام
زرعت ليه الغلّ مطرح التعاطف والسماحة
وبمنتهى التناحة عايش تحتمي بصمتك الزوام

...

ماعادش بيت في مصر خالي من رغيف حرام .

○ ح تعيشوا أسرى فراغة العين وحشو الجيب
وتموتوا حسرة بأمراض من الحرام والعيب
ويظن أشطركو إن المجد في ركابكم ..
وانتو رُكَبُكو قصاد الاوطى فيكو تسيب !
...
وف قبركوح يحاسبكوالدودعلى الكراكيب .

○ حَدَفْ من البلكونة صوت الجاموسة
طالب من الناس تجيب له بقرش بسبوسة
يا عم إرحم وراعي فيه بشر صايمة
وخلق نايمة وخوف أنفاسها محبوسة
...
نَعَم الأدان فَن . والله زمان يا محروسة .

○ بقى كل واحد بيهبش ما تطوله إيديه
وزير وكاتب عسكري أو عريجي أو بيه
لا وظيفة ولا مهنة ولا كرسي ولا موهبة
سُحَّت وربا يا وطن فقد الشرف معانيه
...
لحمك نساير في كفّ لصوص بتنهش فيه .

○ من صُغرك وانت بتُنْفِخ في القرب المقطوعة
وبكيفك مختار على كيفك تمشي في السكك الممنوعة
ما سالتش نفسك ليه حظك زي رغيك بايت
ما هو لو ظابط كانت شورتك صارت مسموعة
...
وكنت بقّت لك هيبة وكلمة .. وكروت مطبوعة .

○ كاتمين خلافاتكو جوّه صدوركو تداروها
على أمل الوقت يمرّ جنين تنسوها
بوس المصالح ما يتعالجش بالبسمات
وإذا توّرم الذات ولا الاخوات يطيقوها

...

زمامها يفلت في أول حارة تمشوها !

○ هو الصوم يا أخي ما يحلش لينا الآن حلينا الفوازير؟
اقتصادية واجتماعية وتاريخية وفوازير تفاسير
ح يجنني رمضان المتلون فوشيا على الشاشة
رمضان البكاشة والخرائية وبتوع الطواير

...

ضيع مني صلاة الفجر.. تاكسي من اللي بدون بنادير

○ نايمة بلدنا ف عسل إسود ومتقرفصة
فاكره ان ماساة حياتها بس في الخخصة
وناسية طرح الهزيمة ثقافة المخبرين
شاويشية كاسرين قلوب المبدعين والنسا ..

...

فاتحين مدارس كوادر الحكم بالنصنة.

○ في بلدنا كانوا البشوات خمسين ستين قول مية ..
ما كانوا في الغالب قلات الدين ولا حرامية ..
دلوقتي الكاتب والمخبر ومدير الأوقاف إقطاعي
جملة وقطاعي تلاقي البشوات م الوزرا لنفق السبئية !

...

○ عمرك بتركب جحشة الحكومة - اعترف
آن الأوان قبل موتك م العليق تُعترف
ولا نُصّ مليون شكارة خسارة في جتتك
من صغرها جبلك شوق للترف تنحرف !
•••

إيه فايذة والبُق مرّر وآن أوان تُنصرف.

○ القراءة للجميع ولرغيف العيش طابور ..
وعشان تفهمها أكثر بَصّ على صور الحضور
هيّ نفس الخلق زحمة وما فيش وسطها حُرْم
غير شي صُهد القرن يلزما نخفه بالعطور
•••

مش لوحده الخبر يا ابني يليق بسكّان القبور.

○ الناس ع القهوة بتضرب بوري وطاولة ومبسوطة
بتّابع ماتشات الكورة شوطة بشوطة بشوطة
وانت لوحك سهران مهموم بأعلي النيل
قلقان ع الجيل اللي بكره ح تاخده الشوطة
•••

كل ما يملا جردل مية يتجنّ يققع زغروطة.

○ كبرها واتنيل روق واعمل لك كاس
إزاي ح تقدر وتفكر على أيّ اساس
الخلق كلت روحها بتنهش في الوطن المغدور
والشيخ المامور بيّفحت قبره من غير احساس
•••

بيجهز مراسيم دفنه عرفي وشرعي بكل حماس.

○ ما فيش مقشة تقش الرُّش والرايش
وصابونة نُمرُش جتتنا .. تطرد البايش
زاد الجَلْخ والصدأ فوق جتة المخاليق ..
ما عدش غيره حريق ينجدنا م القايش

...

اللي رمانا نهيبه لخوف جهول .. طايش !..

○ رضاكم تعيشوا حياة القطيع
جعلكم تسيبوا حقوقكم تضيع
بقيتوا / يا مفروض تربُّوا عيالنا
تموت فيكو أحلام أملنا في عزّ الربيع

...

عواجيز في عزّة شبابكو- ركوبة لمن يستطيع .

○ نفرح ثواني وتعصر قلوبنا همومك شهور
نهاتي ونخرس وفي الساقية نرجع ندور
ونلّعن طغاة الشعوب الذليلة اللي غيرنا
ونقبل مصيرنا اللي فارضاه علينا خرافة عبور

...

واتاريننا من نُصّ قرن وزيادة بنحلب في تور .

○ خارج مسلّح من المطعم بقرص (كباب) !
واخذ في صدره كانه (لادن) الإرهاب
أقول برادعي .. مبارك والأّ أيمن نور
يقول لي غور جاتكو داهية عزرائيل ع الباب

...

ومصيبة مش راح تلاقو أيّ كشف حساب !

○ حتى الرصيف ما عادش من حَقِّكَ
زَيِّ الرغيف يوم ما الطابور زُقِّكَ
بلدك قتيل وانت اللي متهوم بيه
ساومك عليه اللي بإيديك خانقك
...

وان قلت لا .. ميت لَمَّة ح تَلُقُّكَ

○ الموظف إيه سوى حَزْمَة أوامر
طرف خيط عقدتها في إيد اللي داير
واللي عارف فين نقط ضعف الكبير
والمدير واللي فوقيه بنجوم زراير
...

والمواطن بين إيديهم ورقة باخْتام وبأشاير.

○ شُفت السَّتَّ اللي بتنشر في حنان الأم غسيل اولادها
والألي شايلة حَمْلُ خُضار وبتجري توصل للمدرسة احفادها
واللي مطحونة في زحام الأتوبيس والسرفيس ..
لجل موظفة عند الإبلِيس ، بتلبي نِزوات أسياها
...

مستكتر ليه بقى يا فالج حَقَّها في حُكْم بلادها !؟

○ تمانين ملايين نَفْس مع بعض يدعوا يا رب
وهُمَّه برضه كمان بيصلوا ليه م القلب
يسمع لمن منكوا .. دي عامية ودي عورة
صبح الوطن كورة بين رجليكو حُكْم وشعب
...

ياللي اختصرتوا الحياة في حِسبة جَمْع وضرب.

○ حالة جنون غير طبيعي حارقة أعصابنا
شبث الغباء والعناد والجهل في شبابنا
وهُمَّه أصل الولاد ح يطيقوا إيه والأ إيه ؟
ما تفوق يا بيه مش ح تفلت من وباء صابنا

...

نار الفتن دين ودنيا .. محاصرة أبوابنا !

○ الناس ح تاكل بعض لو ما لقيتس ما تاكله
ياللي ورثتوا حرام وژث اللي كان قبله
كلتونا لحم وعظام وغيطان ورمل وصحاري
ما باقي غيرها البراري - وطن فقد عقله

...

دلُوني يا اهل النظر فينهم أصيل أهله !

○ ما عدش وازع ضمير في السوق حدا بيّاع
الكل فقد الشهامة حين وطنهم ضاع
لا الأهل بقوا أهل ولا للقانون هيبة
وتظنّها طيبة لو قال ع البتاع - ده بتاع !

...

عقلي شرد منّي وخمد القلب م الاوجاع.

○ مش كانت امك كل ثلاث بتبيع جزر وابوك حافي
ليه النهارده عامل لي ذوات بنات مُزر واولاد فافي
شرخت يانئوس على فوق والأهوه الهوا اللي رماك
عملت فيها حارس أملاك معيّة الكذب الصافي

...

هُمَّه اختاروك يا فقير بالقصد غفير على العيب الخافي !

○ يا شعب خارج دايرة الاهتمام
بكل حريرتك بتنط من غير التزام
إيه راح يهّمك من جيوش المسؤولين
المزنوقين حشرف لجان أمن النظام
•••

بيوزّعوا مكافات بنود تمن الحرام.

○ مواطنين والأ زباين بئدور في بوتيك
شكل الوطن ما بقاش باين كتكوت من ديك
يا(خالتي) خضرة ماراح زمنك وصبحناضيوف
مين ابتلانا بخوف بدّل عقلنا سيراميك
•••

وما عادش بنشوف في الدنيا غير الأمريك.

○ نتبادل الهبة على بعض في الإشارات
وساعات نفضض بهامع بعض في مظاهرات
لكن اللي يقرا وشوف غير اللي راح يسمع
ما احنا ولاد اللي أبداع أروع الحضارات
•••

لكن صبحنا افتراض - والركّ ع النّيّات

○ كان الفساد موجود - محدود وعلى قدّه
شان شاويش المرور وريال لبيه بعده
في السّرّ كان فيه خجل م العيب تخاف منه
إذ يحكوا عنه قراييه وسمعتّه تطارده
•••

ح تقولوا إيه و الدولار صبح الشرف عبده.

○ محاصرني حَسَك التفاهة - في الرُّوحَة والرُّجعة
ع الشاشة . ع القهوة . في الشارع وفي الجامعة
حاولت أفلت بعقلي واحتمي بالجهل ..
الاهل رفضوا استلامي خوف على السُّمعة

...

وح تعمل ايه ؟ نُصِّ قرن بحاله طلع خدعة.

○ فيران بتأكل الجذور اجيال ورا اجيال
متنكرين في صَوْر هينة نسا وُرْجال
في قاع سفينة الوطن لابدين وع القمّة
كُتّاب وشعراء هُلْمّة على رجال أعمال

...

المركبة ف بحرهم متمزّعة الاوصال

○ منين اجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه
جل العدا يعرفوا انّ احنا مش ح نتوه
ونقول لاهل الخيانة انّ احنا مش واحد
ويعرف الجاحد انّ شهيدنا انكر ابوه !

...

بنى جدار من فولاذ لما جدارهم بنوه !

○ صبحنا شارع تجاري جملة ومفترّق
خيمة خواجه سفاري هزاة ومُلزّق
راح فين شرفكو يا تجار خردّة وسَماسرة
درب البرابرة قلب بالة عرف اللعب في الازرق .

...

مراكبكو مخرومة وان طال الزمن تغرق .

○ ياللي انت صُمت و نَسَكت الشهر وإيامه
حصَلت كام من ذنوب فوازير أفلامه
وطَلت والأ ما روحتش سُفرة الرحمن
وقُلت على كام آدان - يا حُسن إسلامه

...

رمضان في سوق التجارة حزين على صيامه .

○ يا عمِّي ياللي بتدُن في عزّ الليل ومتضايق
ربك جعل م الآدان بشرى لَلقا الخالق
ولذا الرسول الكريم خصّ بها سيدنا بلال
أندى الرجال صوت يرتل كاللدى الرايق

...

وانت بتزعق كانك (اعوذ بالله) بتتخانق .

○ اللي شايف العيبة رابطة لسانه يقطعها
واللي شاييل خيبة جزة اسنانه يبلعها
الحالة اخطر من تشيل مني واشيل عنك
لو كان في عشمك تنورها - لا تخدعها

...

الي انهزم غضب عنّه - تنصره اوجاعها .

○ بعد العيا والمرض خمسين سنة واكثر
وهموم كلت في طريقها اليابس الأخضر
جاي النهاردة بتشكي من طابور العيش
وهدمة الخيش وناسي فييرس العسكر

...

قوم فز من رقدتك ما تموتش متكدر .

○ تصوّروا لو وزير النقل مش ميكانيك
ولا وزير الثقافة فاهم (ديالكتيك)
تبقى المسارح ح تقلب فرن وبقالة
واكوام زباله المدارس تليق على معاليك
...

طبيعي نبقي زباين والوطن دا - بوتيك!!

○ تتصوّروا.. مايكل جاكسون مسلم وموحد بالله
مع إنه ما ربّاش دقنه ولا غير خلقه موله
ارقصي يا بلاد الانبيا والاوليا وانسي فضايحه
إلهينا بزغاريده وفرحه حتى عن العيب اياه!
...

مادام أمّتنا ح تزيد نفخر به ونغفر خطاياها ..

○ مش حاجة غريبة أنّ الناس دي بتتكلم جد
مع إنّ الكل يكذب نفسه مع نفسه وما يقولش لحد
هل هي طبيعة والأ وراثه والأ ثقافة ح تغيّرهم
نفسى تصوّروهم حاجة تانية. لكن حلمي ماوصلش لهذا الحد
...

عمر الواحد لما بيطول أكثر م اللازم نفسه بتنسد.

أنا رباية خبيز أمني

○ فخور بتاريخي حُرٍّ ومُرٍّ ما انكروهوش
من عهد تسقط أميركا لحد يسقط بوش
العدل كان غيبة ومصر الحية في قلبي
وصنت شعبي وهبني حبه ما خنتوش
...

ولحد قبري هواه شعري اللي ما سمعوش.

○ طول عمري واخذ في وشي حتى في التلمذة
ولا عمري خدت الكتابة هزار ولا فنطرة
حتى امّا حبيت اضحك واحكي للأطفال ..
خدت الجمال والحقيقة وسيلة للقرقرة ..
...

إوهبني يا بكرة فرصة ما اسوقش في العنطرة.

○ أنا اللي واهب حياتي وعمري .. للساني
فتحت بقي عشان اخلص من اسناني
لا عض نافع ولا قادرة النياب ع الديق
وراعبني اكون الأديب ابو طبع حيواني
...

فنونيت أسوق الهبل تكفيني أحزاني!

○ صعبة الكتابة عليّ كل يوم أصعب
أنا اللي طول عمره قلمي مُهر لا يتعب
هو اللي جاري جرى له .. زي ما جرى لك
عجز خيالك وجاك الموت .. فلا تهرب
...

إلحق وسنّ القلم .. صدر الورق أرحب.

○ دواوين الشعر مقابر ملايين الأحاسيس
مرصوصة حوالية على الأرفف زي المحابيس
أدخلها تملاني حياة .. ألوان ومشاعر
وتسافر بيّه لشواطئ زحمة بعشاق متاعيس
...

أرجع أظفي شموعي وانام .. تحاصرني الكوابيس .

○ قدامي الصفحة البيضاء بتطلع لي لسانها
كل ما أبري اقلامي تقصفها أو تبعد عنها
حوالين مني الكتب المرصوصة ع الأرفف ميات
بتقول لي فات الوقت على حكايتك - فضك منها
...

إوعى تصدقها يا قلبي .. إنزفراح يبجي زمانها!

○ يوماتي حاضِر قوي في قلب سهراتهم
شعرك يقطر عبيره سموم في كاساتهم
فيجلدوك مرعوبين - مش انتقام منك
لكن لأنك بتصلبهم جوّه مراياتهم !
...

ضيّ الحقايق يعرّي خداع مقاماتهم .

○ فرضت أمري بشعري الحرّ ع الساحة
لا طلت نتفة رضا ولا نومة مرتاحة
وانا مش طالبهم ولكن طالب الرحمة
تعافوني في الزحمة من خرابيشكو - دباحة
...

أنا لاف معسكر ولا شلة .. أنا عصفورة صدّاحة .

○ ح افوت لكم همّ أزلي يا وارثين حضرتي
غير الفلّس والقلق اللي هرس جتتي ..
ح افوت لكم شعر وحكايا يسدوا عين الشمس
ونفس غسّلت هموم الأرض بمحبّتي
...

وده مالوش سحر بنك ، البنك على جزمتي !!

○ سبعين سنة م الطفولة ف خدمة الأوطان
أنجرت إيه ؟ لو مافيش ! الذنب ع اللي خان
سرق الجمل والحمل وحرّق كتاب الشعر
وباع بلا سعر تاريخنا كانه ما كان .. !
...

لكن .. اوعى تياأس . في قلبك لسّه طفل زمان .

○ جرحي اللي قتلني كان في الخمسة وستين
جمّد دمايا ف عروقي ف السبعة والستين
كانت الهزيمة نتيجة ومش سبب للحب .!
معقول يا مقتول تقول للغول .. ضوافرك فين ؟
...

وبرضه كذبوا وسقوني المرّ في السبعين !

○ مش قادر تفهم إنك أصبحت معاش
وما كنتش يوم م الخرابيّة ولا م الأومباش
ولا قاعد على حجر أمينها ولا صدر وزير
إحمد ربنا يا سمير - شعرك ماراحش بلاش
...

مازال شمروحك نوره بيكشف عار الأوباش .

○ حرام عليك (يا سمير) (شعرت) بكفاية
قوم سنّ قلمك وكمّ لها دي رواية
مش كل تأخيرة خيرة ضاق عليك وقتك
فينها شجاعتك خلاص - هربك صبح غاية؟!
...

خليك خفيف دا انت جملك ناقصه قشاية.

○ أنا شعري صار نهنقات على رمل شطّ الوصول
علشان كرهت السكات حافظ حروف الأصول
ليه انت فضلت تسكت لما جدّ الجد ..
ولا حدّ عاتبك لأنك ارتضيت القبول !
...

واللي غواك في الحقيقة خجل الضمير الكسول .

○ يستفرد الشعر بيّ ساعات يساومني
ويوم ما يعطف عليه عشق يقاومني
أصبحت اخوض في بحار الشعر وانا عطشان
لولا ليّ بهستان رويته من رحيق دمّي
...

أصبحت ليه عبد عاشق خوف يضيع منّي؟

○ كلّ من على راسه بطحة سمعني خاف منّي
لذا الحدادي ف عموم الپير كارهييني
أنا البريء من دماهم كلهم شطحوا
واللي بقوا سلطة نطحوا عكروا دمّي !
...

وح اعمل إيه ؟ وانا رباية خبيز أمي !!

○ بَطَّلتِ اسأَلِ واستجدي أوأطلبِ حَقِّي واتناقش
ح اسنكر قفليلن علي يُقي لا انا جاهل ولا طايش
خلاص دي آخر السُّكَّة يازارع في غيطان الغير
شوف نفسك بقى ياسمير - الباقي من عمرك رايش

•••

بهتت زهوة أحلامك وزمانك راح ولا جايش .

○ ماتنساش حَبَّاية السُّكَّر ، واتذكَّر برشامِ الضُّغَط
وايلع ريقك كده واستهدى - وبطل زعَط
طُول بالك بلا حَمَقَة العالم مش ح يطير
خُد بالك ياسمير . (الكلَّح يوصل آخر الحظ) !!

•••

واحشني كلامك يا أمه - من بعدك قاتلني الصمت .

○ صالحِ نَفْسَك يا سمير وارضى المقسوم ليك
أعدر سفالات الأضيض الغز الممالك
شعرا بلقمتهم .. نقاد غنوتهم ماشي الحال
دي شريعة سوق المال . الله لا يوريك

•••

أجمل شبانها بيموتوا غدر يا حسرة عليك !

○ صعبان عليَّ النهاردة إنِّي اكون مصري
بياكلني قلبي كأني ضاع بلاش عمري
عشته قتيل متهم وانا اللي مجني عليَّ
وعاجز افلت إيدي من حبال قدري !

•••

سبعين سنة يا عذابي ما جف بير صبري .

○ صَارِيَتْهَيَّالِيَّ أَنْ أَنَا مَكْنَةُ حَبْرٍ وَفُلُو مَا سْتَرَوْ رِصَاصَ
بِمُوتٍ مَقْلُوتٍ مَهْمُومٍ مَتَزَيَّتٍ بِمَهْمُومِ النَّاسِ
لَكِنَّهُ مِنْ غَيْرِ عَجَلَاتٍ تَأْخُذُهُ لِشَطُوطِ الْحَلْمِ ..
مَبْلِي بِكَابُوسِ فَيْلِمٍ قَرَفْنِي بِفَتْحٍ وَدَحْلَانٍ وَحَمَاسِ !

...

يَا رَبِّ اسْخَطْنِي بَنِي آدَمِ أُمِّي بِلَا إِحْسَاسِ .

○ شَتَّامٌ شَدِيدُ الْأَدَبِ - وَحَسَابِي عِنْدَ اللَّهِ
شَاعِرٌ وَقَلَمِي يَخْرِيشُ كُلَّ سُلْطَةِ وَجَاهٍ
حُتُّوا عِدْوَانِي - كَانِي وَمَانِي - دَسْتُورِكُمْ
حُكَّامِكُمْ عَاكَمِينِكُمْ رَهْنٌ حَسَبَ قَانُونِ اسْتِبَاهِ

...

لِذَا كُلِّ مَنْ خَمَّ بِلَدِي - قَصَايِدِي مُشَّ عَاتِقَاهِ !

○ كُنَّا بِنَجْمٍ كَثِيرٍ وَالْأَرْضُ كَانَتْ بِكْرٍ
وَمَا كَانَتْ لِيْنَا فِي الْمَوَالِدِ .. ذَكَرَ
عَصَافِيرٍ يَجُوزُ أَوْ مَلَائِكَةٍ / ثُمَّ وَجَهَ اللَّهُ
شُوقَ الْإِتِّجَاهِ إِلَيَّ خَدْنَا لِلْجَمَالِ وَالْفِكْرِ

...

صِرْنَا ضَحَايَا الْغَرَضِ لَمَّا الْوَطْنِ بَقِيَ حِكْرُ !

○ نَاقِصِي حَبَّةَ قَلَاظَةِ أَمَلِكِ شَوِيَّةٍ شَرِّ
وَأَنَا كُنْتُ أَبْقَى بِسَاطَةِ أَشْهَرِ نَجُومِ الْبَرِّ
بِسِ الْيَلِيِّ رَبُّونِي أُمَّ وَأَبَّ مَتَوَاضِعِ
رَاضِعِ حَلِيبِ الْحَلَالِ مَا دَاقَ مَرَارَ الْقَرِّ

...

قَالَ: رَبِّي عَالِقُ شَعْرِكَ - وَاحْذَرِ حُرُوفَ الْجُرِّ .

○ مش قادر إكتب كأني باخطي في المحظور
مع إن كافة ما كان .. واضح كطاقة نور
وكل ما نفسي اقولهُ ف قلبي تفاصيله
منين آجي له بيهرب زي طير على سور
...
مرعوب-تاريخ حيّ عشته، يتحنط حروف وسطور

○ نجمة سهرانة وحيدة زيي انا سهران وحيد
أسرتني ونور جبينها كل لحظة الاقيه جديد
قلت يا نجمة تعالي انزلي من الوحدة عندي
زوري أرضي تنويرها - مش كفاية من بعيد!
...
السحاب فرّق ما بيننا رجعت اشوف الكون سعيد.

○ حلمت يا بكرة وأكم لسه وح احلم بيك
حلمك معشش في قلبي سنّدت روجي عليك
لكنها ايام الخداع حاصرتني - خدعتني
وروجي خذلتني ضاع مني طريقى إليك !!
...
يا مين يدلّ البيتيم زيي .. لشطوط أراضيك.

○ فرحان بأفكارك الهبّلة اللي جايّة بشعر
موزون مُقَمّى عمَل لك في المجالسِ سعر
لكن وحقك يا سينا ما كان عليّ بالي ..
اللي جرى لك جرى لي .. سدّ حلقى بمُر!
...
لا شعر له طعم إلا أن عاد شراعك حر.

○ سبعين سنة ملح يُلَسع في عيون الأعادي
ومخضرين إنسانية في حب مصر .. بلادي
ياللي سمعت اني نكدي مُسْتَفز غُضوب
شوف جسمي كم من ندوب وجراح على الهادي

...

ما شفاني غير صدق قلبي وحبِّي لولادي

○ سهران باحاسبني وادور على أخطائي
واحسب خسايري ومكاسبي في عيون أعدائي
الشمس طلعت عليّ نشفت دمعي ..
غلبني طبعي العنيد .. مزعت أوراقِي

...

ورجعت م الأول انهجى ألف بائي !

○ أنا الذي عاش يغني مصارع العشاق
ويخفف الغربة ع المحروم وع المشتاق
لؤم الليالي غدر بي وشق في قلبي
مزع قصص حبي - وزعني بها أشلاء

...

وما زلت ع الشط مش عارف ألف من باء !

○ يا عجوز تمهل وخذ نفسك يروق حالك
جاية الليالي ح تغزل فرحة بحبالك
الموت ما هوأش مهم انساه ولا تهتم
دفعت دم ودموع برضه الحلم ما بقى لك

...

وان جت له فرصة وحصل - يبقي هنيئا لك .

○ لمَّا بيصيبني فشل - وافهم نهايتي
تبقى دي بشرى أمل ، نقطة بدايتي
كل شيء ببداية لازم له نهاية ..
والحكاية بسيطة لو أقبل وجيعتي

...

واقرا في عيون البشر أحزان حكايتي.

○ بتدور في التوتة على صاحب تلاغيه ويسامرك
أو واحد معرفة يدِّي وياخد ويسايرك
طالت بيك الرحلة واصحابك راحوا مع الريح
وانت حضنك مش طيب صعب على الخلق تعاشرك

...

خرايش غضبك - نكدك - بتوا من بدري فأمرك .

○ كم نفسي انام نوم حقيقي رهيف كما الأزهار
لا تحت ضغط السياسة ولا قلق أشعار
وكأنه الموت خطفني إلى سديم السكوت
كما ريش في ملكوت أسيب روجي مع التيار

...

على شرط لما اصحى ما اتحسّرشي ع الأفكار

○ ظهر القمر واختفى ما لحقتش اتملاه
وانا اللي طال انتظاري ليالي باستناه
أنا حظي ليه يا جميل قليل وعلى قدي ..
على مدّ يدي الأمل - وان طلته ما ألقاه ..

...

لكن ولو جنني ياسسي ح اتني وراه !.

○ يوم ما كان لك خيمة تحميك م الجراح
كنت بتنام ملء جفنيك للصباح
بَحَثْرِك قَدْرَك قلق في اربع جهات
فات لك الآهات - وضاق بيك البراح

...

حُر؟! .. جايز بس قاتلاك الجراح.

○ أحلى الساعات النهارده تعيشها في الذكريات
تجري ف مراعي الطفولة تنوه في عين البنات
في بيوت هدمها الزمن مع ناس طواها الموت
على رموشك تفوت همسات ولا الأغنيات

...

يا قلبي عاصرك حنين حزنك على اللي فات.

○ عمّر ما طلع عليّ نهار جديد وقلت لأ
بسّ دايماً نفسي يبقى جديد - بحق
ناسه ناس ، وكلامه صدق ، وشمسه شمس
لاجل قلبي يذكره حين يبقى أمس بحزن أرق

...

أي فرحة بيوم مضى أصعب على قلبي وأشق

○ إشتقت يا أمّه واحشني أطلّ في عيونك
واشوف لون الجنة يا أمّه بجّد في لونك
عجّزت بعدك وصار عندي ولاد أحفاد
وما زلت وأد ترعبه أحلامه من دونك

...

مدّي لي خيط من أمل .. محتاج قوي عونك!

○ عميرين بتبني في بيتك ركن دافي ووطن
حاربت علشانه ضعفك والهموم والزمن
جاي تكتشفها النهارده - إنه مالوهش أساس
الأرض زمن العسس بياكلها دود العفن ؟

...

والحق صار كدبة بايخة - وكل شهقة بتمن .

○ كل واحد ملهي على أسلافه في اللي ما بين ايديه
كان شوية .. كان كفاية .. والأزي رموش عينيه
إنما لو صدفة داسه والاضاع منه مقاسه
عمره ما يحك رأسه .. يفتكر يسأل عليه

...

ليه انا وحدي شايل الكون على دماغى - وليه ؟

○ كتبت ياما وقرت ولا راضي عن نفسك
وعشت عميرين وليه قلقان من أمسك ؟
أبدعت ياما - وربيت ع الشرف الأولاد
وعشقت ريحة البلاد اللي كم والست على حبسك

...

تقيد لها الروح شموع لو تطفى الدموع شمسك .

○ حسد عيون تكرهك أرحم من عمى الأبصار
وليلة اكتئاب في الهوى .. أجمل من الإنهيار
فافرح بسنك يا عجوز ويكل إبداع عشته
قلبك فرشته أمل .. ضليلة من أشعار !

...

يوم ما الوطن يرجع وطن ، ح يردّ ليك الاعتبار

○ الدنيا عدت من جنبي ما أخذتشي بالي
لكنها بكل غباوة - قلبت حالي
أنا اللي كنت (حبيب أمه) طيب وجميل
همّ الوطن كان حمل ثقيل فنسيت خالي

...

مع إن عطفه اللي وهبني صوت مؤالي !

○ أنا مُش غاوي اتمنظر في جنازات الشهداء
بحثاً عن غفران أو طمعاً عن رضا زعماء
نفسى مُشس مكسورة لذنب ولا خطية
لكن حق عينيه تعيط لما يحق لقلبي بكاء

...

الحزن يحسوه أصحابه مُش أذناؤه ولو شعراء

○ في حدود قدراتك ومواهبك حقت كثير
لا انت ترتان ولا ابو القمصان ولا ابو المزامير
ليه تغضب م الدنيا وتلعن وتقول ظلمتني
ولا مرة - ولو صدفة - شالتني من قعر الزير

...

انت اللي مخاصم حكامها - مخبر ووزير !

○ باخاف تاخذني الكتابة اغرق ولا اطلعشي
بحر الكتابة عميق تنزل له ما تباشي
وانا عجوز كل مني السن والأحلام
وجف شجر العلام وقطري ما وصلشي

...

ح تعمل ايه يا حزين في عجيب ما بيخمرشي ؟

○ قفلوا السجون - خيرو بركة - وأفرجوا عني
لقيتني في سجن أضيق لاختلاف ظني
كان ليّ عشم يا صبيّة نغني للحرية
وأنا اللي بأيديّه علّيت سورها يهزمني

•••

شايلة لي حلم ف هزيع العمر يخيلني .

○ عمّال تجامل رفاق الأمسس وتُدادِيهم
وهُمّه في شغل عن همك .. ببلاويهم ..
انت اللي شيت وصاحبت ألوف ما تتعدش
وكتير ما حدش في آخر السهرة يلاقِيهم

•••

انت كمان خبت لما نسيت أسامِيهم !

○ يا ابني بطل خريشة - كفايك مناقرة
(العيال المخبرين صبحوا دكاترة)
إنت بتعافر بشمروخ غاب من البوص القديم
والبلد م الغيم ما هيّاش شايقة بُكرة

•••

فين نديم والتونسي ؟ مصر ماعدش فاكرة .

○ مازال فيه شمس صبيّة نقيّة بتطلع وتدْفِك
مازال فيه صوت فيروز م الموت بينجيك
مازال فيه شعر يزورك . أطفال شافت نورك
ومازال دورك مطلوب - رغم الكذب بينفيك

•••

فافرِح واشكر سنك هذا اللي فقره بيغنيك .

○ طول عمري حلمي - أذندن شعر على قدي
عاهدت نفسي ان ما اتخطاش حدود حدي
لا طمعت شهرة (جاهين ولا بيرم ولا حداد!)
طمعت يروي البلاد دمي - ولا تيبس على يدي

...

إيه يسوى شعري ف وطن أساساته بتصدي؟

○ شرقان باممص عظام الذكرى باسناني
وقلمي من ألمي مكوي يضعف إنساني
الماضي هفتان بيهرب مني خوف بكرة
على لحم فكرة - وكارهة سعادتني أحزاني

...

وقلبي لحبط كيانه .. رعب نسياني.

○ إترتبوا الخلق كل فقير في خلجاته
وكل مبخت غني مرهون ل لذاته
وكل حاكم غفير لعصاته عبد أجير
وما فيش (سمير) يا جدع دا وهم غنواته!

...

الشعر حلم .. وحياته من سراب ذاته!

○ فعلاً ذاتي أضخم جداً مني بكثير .. بكثير
لي كتب مية وستين ما بين الدواوين والفوازير
غير الروايات مسرح مواويل حكايات وقصايد فرداني
وأغاني عمل عشق وعربة - غير الشماريخ الأساطير

...

راح اسيبهم .. لكن اعيش بيهم - رغم النقد والجماهير؟

○ عندك وقت ما عندكش - الخوف اتحدّاه
واللي يعدّي من عمرك خير أو شرّ اتخطّاه
واحلم - دا الليل بي موت على فجر جديد
واتذكر كيف احنا بلينا حديد السجن أيّاه

...

واللي قهرنا فاحت سيرته بفضيحة مولاة

○ صحاب الفضيلة الرفاق السوابق
بقم من ضيوف الشرف في الفنادق
وفازوا بأيزو اعتماد المهارة
في فن الإدارة .. وردم الخنادق !

...

وخنق الشرارة وطمس الحقايق !

○ إهمد يا عمّ سمير وارعى حدود سنك
وانك ياما عملت كتير وانك وحداني - وانك
في جميع جراح الوطن دسيت مناخيرك
وياما غيرك قبض علشان يبور فنك

...

واخرتها بيعيروك - ياما يقولوه .. عتك.

○ بينكروني لأنني باكتب مصري
فلاح مرازوي بسّ عايش عصري
رباية أمّي - مش رباية السوق
عشقك ماليني شوق الملح بشاير نصري

...

يا أموت وانا باروي جناين صبري !

○ حوَالِي سَتِينَ سَنَةً عَدُّوا عَلَي عَيْنِينَا
مَا كَانُوا سِوَاءَ كُلِّهِمْ حَتَّى ضِيَاعَ سِينَا
حَلَمْنَا يَا مَاهَا وَحَارِينَا نَزَفْنَا وَأَكْمَ شَهْدَاءَ
لُبُّوا نَدَاءَ الْإِنْتِمَاءِ لِشَرِيفِ أَمَانِينَا

...

وَصَحِيحَ هَزْمِنَا الْوَلَسَ لَكِن مَاهَا وَنِينَا.

○ فِي مَوَاجِهَةِ الْغَابَةِ احْتَمَيْتَ بِمَشَاعِرِي
وَنَوَيْتَ أَصَارِعَهَا بِفَنِّي وَشِعْرِي
خَذَلْتَنِي ضَعْفِي أَمَامَ رَهِيْبٍ عَنَفْهَا
وَإَكْمَنَهَا .. سَبَقْتَنِي سَرَقَتْ عَمْرِي !

...

ضَعْتَ فِي مَدَاهَا .. وَلَا مَلَكْتَشَ أَمْرِي.

○ كَبَّرَ دِمَاغَكَ بَقِي وَاحْسِبْهَا بِالْمَقْلُوبِ
وَخَذَهَا كَمَا شَرَشَحْتَ لَكَ عَشْتَهَا مَرْكُوبِ
وَإِيَّاكَ تَلُومُهَا وَلَوْمْ نَفْسَكَ عَشَانَ شَايْفِ
رَجْلَيْهَا عَلَي رَاسِكَ الْخَايْفِ - يَكْشِفُوكَ مَعْيُوبِ

...

فِي السُّوقِ وَفِي الْبَيْتِ تَغْطِي قَفَاكَ .. هَبْلٌ وَهَرُوبُ !

○ مَا كَانَشَ أَبُوِي قَائِمَقَامَ وَلَا أُمَّي أُوْمَبَاشَا
وَلَا كَانَ لِعَيْلَتِي زَمَامَ وَلَا جَدِّي كَانَ بَاشَا
مَا كَانَشَ لِي الْإِحْبَاكَ - يَا عَدِيمَةَ الْخَالِ
وَلِإِنِّي قَوَالٌ .. تَبِيْعِي لِدَشْدَاشَةِ

...

دَا أَنَا جَلْدِي كَانَ غَزْلُ شَالِ عَزَّكَ - يَا عَشَّاشَةَ.

○ فتحت بُقيَّ عشان أخلص من اسناني
وأبطل العَضَّ هَبْش ف كاني وف ماني
أنا ياللي كان شعري للإنسان نغم هادي
صَبَحَت بلادي ومصير اولادي - أحزاني

...

تعبت والعلَّة شرخت .. جفَّ وجداني

○ باخعُ نفسك ورا أحوال غيرك ليه ؟
لا أنت مسيح ولا ناصح يا فصيح ولا ييه
يا دوبك بني آدم مضروب بغواية الشعر
إنكشف السر: القلب الميت مقتول - بتخبط ليه؟

...

سطلوه بالكلمة . زفوه للضلّمة .. باقي لك ليه؟

○ يعايروني - كتبت كثير . ولسه برضه مازهقتش
وراح السنّ باسنانك وفي اقلامك ما فرطش
ح تعمل إيه مع الدنيا اللي صارت تكره الأحلام
وجت أيام صبح عمرك صريع شعرك - ولا فهمتش

...

يا خلق كتابتي دي حمايتي - أعدّي البحر ما تبلس .

○ أنا اللي شلت قصيدته (غنوة برمّهات)
من قسم عابدين .. للخليفة .. للواجات
كانت عريضة اعتذاره وانا بقلبي شلتها
أنشدتها ع المجروحين منه في ليل الزنانات

...

غفروا ذنوبه - وشلت انا جروح البنات !

○ كنت فين ياللي ناديتني في سكون الليل وغبت
يوم غويتني في صبايا .. وخليت بيّ أما شبت
جاي دلوقتي تعاتبني .. ع اللي ضاع من نور عيني
والهوى كتف إيديه .. لما في بحورك غرقت

...

كل كدبة وليها عمر - وانت ع الأحلام كدبت .

○ قصص ضوافرك يا ديل الدولة عن قلبي
ح تروح .. ويبقى عشان حبره دماء ألي
لا حكم ولا سلطة ولا لجنة ولا نقاد
بالكاد باحسّ اللي منهم طال كعوب قدمي

...

مغرور؟! أكيد إنما ح اسامحكو من كرمي !!

○ أنا شفت ياما وعافرت - كبرت على مهلي
واكمني فقت لعيوبي - وعيت مدى جهلي
وعرفت أخذ بنفسي حقوقي م الباطل
ضحية ومقاتل - ولا اتخطيت حدود أهلي

...

فاتني الكثير ياما .. بس كثير بيندهلي !

○ من صغر سنّي بادور على الدايم وع الباقي
كل اللي طلته عادم - فتافيت وبواقي
يا عم ياللي انت قلبك مستحيل الرضا ..
راضي بحكم القضا وعطشان بلا ساقلي

...

وانا مش بالقح عليك - أنا مَقْتَلِي دائي !

○ ياريت تأنيت بمهلي مادام ما كان لباش وصول
وكان رضيت باللي كان - حفظت حق الأصول
من غير ما أقلب عليّ غيلان ودود الثقافة
واسرح بخمر الهيافة على بيان القبول !!

•••

أو احش برسيم غيطاني للحمير والعجول .

○ لو احكي لك عن نفسي ح تكرهني وتقول مغرور
بدعت مليون قصيدة وقصة وحكاية وانا المغمور
لأن كافة قبائل الأمن حطت نقرها نقري
وانا فقري من صغري فضلت ان اكون عصفور

•••

م الفخ للنقرة للدخيرة - ما قبلتس أعيش طرطور

○ أقوم من النوم أقول يا رب عدلها
أخرج إلى الدنيا وانا مرعوب أبص لها
واحمد الله إذا نفسي دخل صدري
ولسسه باجري ما بين توافيق تباديلها

•••

أرجع إلى النوم براس ميّت - ما أعدلها .

○ بعد عمري م التجاهل والتجني والتجافي
وف هزيع الشيبة بيعيدوا اكتشافي
ابتدوا يقرؤا قصايدي .. ويشرحوها
ويرقصوها ديسكو على طبل القوافي ..

•••

قلت جايز .. الذهب ما يبانش إلا في التصافي!

○ مطلوب تقسّم عواطفك بالميزان والشبر
وتلمّ نفسك في ساحةٍ يا دُوبها متر ف متر
وكأنه كان السفر والسجن بلا لازمة
في دنيا أزيمة ولا بتكرهش قد الشعر

•••

سوق المصالح حكّمها . وانت ما عادلك سعر !

○ أنا مش بأنبكم لكن اكثر باليوم وروحي
أخضعت حلمي النبيل لهمومي وجروحي
ومشيت في سوق الندم أتباكي على بكرة
ولا عندي فكرة ان أعدائي على سطوحي

•••

بيمسخروا فرحتي .. ويتمسخروا بنوحي !

○ وخذني باصرخ وكأنني مضطر أقول
متعشّم صوتي العالي يزلزل عرش الغول
في صبايا .. كنت بعزم ما في باشوح بعصايا
لكن وسط رفاقة وأصحاب بيدقوا طول

•••

ح اعمل إيه .. ؟ الصمت القاتل دفن المقتول !

○ في الحلم زارني طيف غريب وقلق منامي
فزيت عليه قصد أسأله - على إيه ملاهي ؟
والليلة انا على غير عادتي - نمت كالطفل البريء
أتاريه على موأل رقيق - حضر عريضة اتهامي

•••

شعرك نكد من أوله ، غيرت ليه لحنه الختامي !!

o لو كنت اتعلمت تجامل كل الناس
حتى الخاطي منهم والعياب والدسّاس
وبعدت بشعرك عن قولة الحق ..
وما قلتش لأ، في وش الظلمة ومعدومي الإحساس

...

كان يمكن تاخذ نوبل أو حتى ميدالية نحاس .

o أتيتهُ الرِّيحُ حَسْبُنْ ما تَمَنَّى
فبَلَبَط في البحور أشعار ومَغْنَى
نفاية ماضي حين حَصَل نصيبهُ
جمع محاسيبهُ صار شنة ورنة

...

عطوك كام جايزة يا اقرع يا ابو زنة !

o لو عماك الكُره ما تشوفش الحقيقة
وخصوصاً لما تبقى مش برينة
إنما الشعاعر - إذا معجون بحبك
راح يشيل ذنبك ولا يرميك في ضيقة

...

الوطن أكبر وأبقى من خواطرنا الدنيئة.

o طول عمري عامل حسابي ما أطول غرضم الشعر
ولا كان في بالي أساساً شعري يبقى بسعر
لكن أكم ناشرين .. باعوا لحمي في الأسواق
أشعار وأشواق .. ولا مرة انكشف لي السر

...

أقول عليه العوض .. يوم الحساب المفترحي يقر !!

○ ما همّنيش رأيك في شعري ولا غضبك على سلوكي
لا أنا من شاويشيتك .. ولا ورت لأبوكي
عيونك اللي عاميهم عني بصك فوق ..
ليه ابقى محقوق اني أشوفك جارية مملوكي !?

...

والزم حدود الأدب .. والكل يغووكي !..

○ ما تجيبش سيرتي ولا تنطقني بلسانك
لا انا في طابورك ولا بقعة في ألوانك
أنا يا ابني من صنّف ما باعشي ولا ساوم
وفضل يقاوم عيوبه .. قبل عدوانك

...

ما بادلشي سته بسيدّه نفاق لصبيانك !!

○ ثلاثين سنة إسمك على راس البرواز
لا هدت حيلك خلفه ولا نفسك قطعه جواز
الاتنين كتّا مع بعض بدينا ف نفس الحارة
بسّ انت لهفت وزارة وست ابيار جاز !

...

وصباي وشبابي وشييتي - هرسها عصر الإنجاز.

○ معذور لأنّي ما باخطرشي على بالك
على قدي - ولا عندي حاجة اديها لك
غير الصداقة وحسن النية والقلب الدافي
وكان زمان هذا كافي . مين اللي أفسد حالك ؟

...

كان ممكن ابقى حمايتك م اللي بيجرى لك !

○ مش عيب عليك يا حرامي الحلة تسرقني
وانا اللي فقرك وحاجتك داء بيحرقني
دفعت عمري بدالك في الدفاع عنك ..
وتيجي منك بلا إحساس - تهزأني

...

يا سيّدي القاضي سامحه - امسحها في دقني !

○ أبوك كسر لعبتك وانت قطعت كتابه !
يا خال كبرت وكتير كوحين كبر - خابوا ..
راجع بتنبش كوم الماضي تهيج ريحته
وبلاوي تحته كتيرة . إقفل عليه بابه

...

قتلوا الوطن وانت كذبك ضمن ما صابه !

○ ليه البشر حواليك زحام ومافيس صحاب
ضحكة بسبب . مشوار وجب . كلمة بحساب
مافيس حرارة - حتى في الكذب الجميل ..
ولا نبض للحزن النبيل .. ولا للعتاب !

...

يا هلترى دا سنّ والأ - دي بوادر الاغتراب؟

○ أنا أصلاً قائد طابيزة قديم
وان كان عجزنا ودخلنا طور التقسيم
مش ممكن ح اقبل تعلمني عبرة ظهورات
وتبيع اللي فات من عمر سيادتي بماليم

...

تكايدني وتوزع نياشينك على كل لثيم

○ صارت بتصعب عليّ في هواك الكتابة
واسمك لوحده ، ما عادشي دواءً للكتابة
منازعني فيكي العويل والغبي والهففة
صعبان عليّ رضاكي يحولوكي لغابة

...

يا ريت تنفضيهم - ترجع لي مصر المهابة !

○ الكلّ بينصح ما اشوفش إلا اللي يعنيني
يعني أخزاً ضميري وأظني نور عيني
وباختصار يعني أشوف مصلحتي وأقضيها
والثورة أطيها بعد ما ضاع أصول ديني

...

يا ربّي قدرني أنسى وزّ شياطيني .

○ يجيني الشعر متسلسل أفكه وأفتدي أسره
فيستعبدني بجنونه يقيدني ف براح قصره
يوريني اللي ماشفته يسمعي اللي ما عرفتوش
كما قراقوش بيقهري يحسني على عصره

...

لا عارف هو محاصرني غباوة - والأنا محاصره؟

○ (أنا هويت) من فوق جبل أكاذيب - هويت
ولقصرار بير من نغم كذب - انتهيت
غيتني يا (سيّد) إذا كان باقي فيك
من أغانيك اللي بجنونها اکتويت !

...

والأ كانت حلم - وانا م النوم صحيت؟

○ خَفَّ رَجُلَكَ عَنِّي يَا سِيَادَةَ الشَّوَيْشِ
خَفَّهَا عَنْ حَلْمِي - دَا أَنَا غَيْرُهُ مَالِيشِ
كَانَتْ الْأَحْلَامُ فَرَحَ أَيَّامَ صَبَايَا ..
النَّهَارِدَّةُ مَا فَيْشِ مَعَايَا .. غَيْرَ أَعِيشِ .
...

وانت خانقني من النوبة بصورك للعريش .

○ أَنَا يَا ابْنِي رَاجِلَ عَلَيَّ قَدِّي لَا رُحْتَ بَارِيضِ
وَلَا دُقْتَ طَعْمَ الْحَدَاثَةِ فِي بِلَادِ الْإِنْجَلِيضِ
وَلَا سَرَقْتَنِي سِرَابَ الْعِزِّ فِي الدُّكْتَرَةِ
وَلَا غَوَيْتَنِي مَرَّةً - غَيْرَهَا مَالِيَّاشِ عَزِيضِ
...

وحده أسرني إيقاع نغم الحروف اللذيذ .

○ لَا كَانَ طَبِيعِي الْأَقْيَمِ اسْمِي فِي كَشُوفِهِمْ
وَلَا كَانَ مَقْدَرِي لِي أَصْلًا أَحْشَى فِي صَفُوفِهِمْ
طُولَ عَمْرِي عَلَيَّ قَدِّي - جُنْدِي مِرَاسَلَةٌ فِي مَعْسَكِ
قَلْبِي الْمَعْكِرِ بِشَعْرِي مَا طَاقَشِي عَمَى شُوفِهِمْ
...

لحدّ يوم (5) يونيه .. دبحتني تخاريفهم !

○ مَا عَادَتْشَ لَا يَقَّةَ عَلَيْكَ قَوْلَةٌ أَنَا شِيوعِي
وَخَنْجَرَ الْكِدْبِ لَسَّاكَ شَرْخَهُ فِي ضَلُوعِي
كَانَ الشِّيوعِي زَمَانُ الْهَامِ مِثَالِ وَخِيَالِ
وَكَانَ بَحْسَ الْجَمَالِ أَشْبَعُ فِي يَوْمِ جُوعِي
...

كَانَتْ السِّيَاسَةَ بِيَادِرَ فِكْرٍ مُوسُوعِي !

○ صاحبي رَضَع في بيوت (حدثو) الطيابة
أصبح مثال مصري على صمود الغلابة
النهارده ليه صبح حاله غاية العَجَب ؟
آخر أدب .. قَدَام سفالة الدِّيابة !

...

يا ابني للطيبة حدود .. تقلب خيابة .

○ شيوعي ؟ مش عضو شرعي في حزبه ولا أي حزب
ح تقول تناقض ؟ - أقول طبيعي في وضع متلبش بالكذب
أنا اللي قلبي بفتة بيضا . كم لَوَعَتني السياسة
لذا عندي بعض الحساسة - من قشع الموج يقب !

...

ولإني معجون حماسة .. بادب فين ما أحب .

○ تتصوّر كلّ الخلق دي كانوا شيوعيين ؟
(باكييف) (علييف) (شيفرنادزة) (بوتين!)
أنا باحمد ربّي إنك متّ يا عمّي (الصحصاح)
كان يعمل إيه فلاح عاش عمره معجب بد (لينين)؟

...

لما يشوف رايات العدل الحمراء بيمر معها اولاده في الطين؟

○ إحكي لنا قصة حياتك - (غمس) البوري
قال إيه !! جواب صدفة جاب له قرار جمنهوري
يا ابني : نظام يولييه واضح موت ما في هَش هزار
زيك كتار ياما - كسبروا حشر في زوري

...

فازوا بمناديل أمان - من أمن لغي دوري !

○ أحياناً الغُرب احنّ عليك من أهلك
ياللي انت في حُبهم أوْشكت أن تهلك
هُو الي كان بيتنا يا ابني ما كانش عيش فيه مَلح
عشان تصيبي بِجَرَح لئيم بسيف جهلك
...

يا ريت سنين الصبا والسجن تندهلك.

○ أشكرك يا ربّي ع الفقر النبيل
واني ما كبرتش قوي وصبحت ديل
عشت اغمّس لقمتي من عرقي مرقي
وحماني قلقي م العيش الذليل
...

إذ خاصمني كلّ لصّ عميل عويل.

○ لو كان ربك أعطاني إمارة من الإمارات
أو حتى مركز ترجمة وانا ماليش في اللغات
أو قول صفحة ثقافية أو نشرة أدبية ..
ما كانش تحرق في من عشقك أهات
...

أمّي قالت لي - القسايد مش بتولد دولارات!!

○ لأول مرّة في حياتي .. وبعد ما فُتّ السبعين
ألقاني جريء وباعري (جنّية) برموش العين
وأخدها ف حضني وكأني وياها لوحدي
مُتعدّي حادي ومعدّي لها مَرَج البحرين
...

الشيبة اسودّت خدعتني وفاتتني حزين.

○ أنا فرد وحيد في زحامها مش أكثر
من صُغري راضع حليب أحزانها متكدر
عائش على حسّ داهية ثقيلة تاخديني
ترميني تبعدني عن نيلها اللي متعكر

•••

فيه حدّ عنده دليل - أو حلم - ويفسّر !

○ رغم السنّ ورغم الخبرة لسه يتخدعك الإشارات
والعرق الرّيفي جواك - بيهزه زيف العبارات
قلبك ما عدش دليلك في الغابة يا حزين
وشمالك بقي كنه يمين بتحاصرک نفس الكلمات

•••

فين أيام الصبا يا صديقي عمر الحب الحقّ مات .

○ يا صاحبي اكتب على قبوري (رجل فجأة من الحسرة)
مفكر انه راح يكسب وظنه انه جاب بصرة
ملا الدنيا بأشعاره وأبدع دنيا م الحكايات
وفجأة مات - وخاب أمّله يطول بكرة !

•••

لكن طبيعي ومؤكّد ، ح تصحى شجرته م البذرة !

○ الشمروخ لو يوم اتمسكن للشعر - يبوخ
الشعر بكلّ جلاله هو اللي بيتمحك في الشمروخ
لأنه .. لا بيدور على صورة ولا مفارقة ولا تشبيه
يكفيه إيقاع الضرب وشكشكة العايبه والمنفوخ !

•••

في وطن بقي روح العالم .. راجع للكورة ملبوخ !

○ أنا عشت أراجوز ح اموت أراجوز لكن صاحي
في إيدي شمروخ أصيل من شجرة فلاح
يصك راس الجبان والفسل والمحون
والي يخون البلد .. والعلة .. والماحي !

...

والي لقي لنفسه عين يشبّط على جراحي !

○ مين فيكو زيي يوماتي مكفي ع المكتب
ينزف دماه ع الورق كالنجلة ما يتعب
ومين اللي زيي ما طالش قطفة من عسله
يا هل تري لهيله ؟ والا أمله كان مقلب

...

ما بالومش حد الا انا - راهنت ع الأصعب !

○ حاجات كتيرة اشتيتها وغصب فاتتني
وحاجات كتيرة كرهتها برضايا حاصرتني
والناس ما بين دي ودي خوف بتوا في أمري
كان ظني بدري - أتاري قيودي هزمتني

...

وقصايدي حال اشتعال اليأس .. نصفتني .

○ بافكر كتير قبل ما انوي - واكتب قليل
لذا قمري يبدو رقيق - كأنه الهليل ..
قانون الكتابة ما هوش مادة جامدة
دا كله مجاهدة - وفنك لإعصاره تميل

...

والا تلاقيك وانت شايب .. في كتابه عيل .

○ منذ الطفولة وبيتي من قزاز شفاف
الكل شافني بقميص باكل رغيفي الحاف
لذا مايش في النميمة لا شعر ولا حواديت
حلمي البسيط اني اكمل سييري مش خوَّاف

...

الصدق والرحمة حلمي بدولة الإنصاف.

○ قالوا مين أنت جنِّب اسمُه اللي زِيَّ الطبلُ ؟
مين في البلد يعرفك غير الصحاب والأهل
أنا قلت يا خلق كله لغايته متيسر
ولا بيتحسر إلا اللي مختار الطريق السهل

...

وانا ما رضيت المذلة لذاك حاصرني الجهل.

○ (الأبنودي) بينصحنى فحبَّ أن اضحك ع الدنيا
واعرف إنها هايفة و بنت لذينة وفانية
قلت له : ما علَّش يا خال اعذرني لكآبتي ..
أصل الدنيا بتاعتي كانت قاسية - مُش الأمونيا!

...

و ضروري الأكمها والعنها والأح تدفني فثانية .

○ سهرت أقرا حياتي في سفر شعري القديم
حضروني (بيرم وخيري والنديم وجاهين)
وقلبي ندع حنين - لما ناداني (فؤاد ..)
وقال لي سامح الولاد .. برشك ما كانش كليم

...

عمر الزنازين ما قدرت ع اللي قلبه سليم .

○ زهقت م الزهق وم الزعل وم الملل ..
ويرضه كل ما اصحى زي النحلة أشتغل
لكني كأى نملة باجري واشيل واحط
وف دوري أنط أشحت نصيبي م العسل
...
وان طلت لحسة يا ابني أبقى نلت الأمل.

○ فاكزني ؟ بتحبيني ؟ والأ كمان دي نسيبت
واخنا اللي كنا صبا وجنون وسجن وعيط
طفح الزمن نقاشين لمع الذهب قشرة
وهانت العشرة مع إنك في حوشنا حبيت
...
وتقول لي حزب ومبادئ ؟ وانت بدري جريت.

○ أقوم من النوم وكأني البعيد مخموم
لا فاكزني نمت ولا فاكز جافاني النوم
كأني في محكمة عليا وح اشهد زور
ولما جا الدور لقيتني في القفص متهوم
...
ولا عندي قاضي ولا محامي الأعسكري مهزوم!

○ ساعات أحس ان انا ما بقيتش عاد من هنا
ولا من هناك - طب منين راحوا مني 70 سنة؟
وزير ثقافتى بيعكبي كأنه صبي من روما
ووزير مدارسى بشومة - كرهنى خلف الضنا
...
وزعيم بيوصف لي حلمه ، كأني صابني العمى!

○ لا أنا مثقف ولا نُخبَة .. ح تعايروني
دانا اللي ضيَعْتُم بلدُه .. وتهمتوني
من بدري وانتم راكبينها شافطين خيرها
ووالستوا غيرها على مصيرها .. فقتلتوني

...

لو كان في وشكوا نقطة دم تفارقوني.

○ ياريت مشيت على مهلي مادام مالْيَاش وصول
كنت ارتضيت جهلي وكان حفظت الأصول
فلا عادت ميين عاداني .. ودُقْتُ طعم الغرام
وصاحبت (صدام) وزِيَه .. كنت حُزْتُ القبول

...

عيب يا أوادم عليكم - رضيتوا تبقوا بديول !

○ زِيَّ اللي عايز وعاجز مش بحكم السن
عمَّال تعافرُ تهابرُ تنتفض وتكن
العيب ما هوَّاش تلوُّث ولا حَالَة نفسِيَّة
دي خيبة عُضوية فتيَّة خرابها يزن

...

لا قَمَّة نافعة ولو حتى حَصَرها الجن.

○ إِيَّاك تعيِّطُ عليَّ يا صاحبي لَمَّا أموت
ويا ريت لا تحَصُر جنازتي أو تشيلني تابوت
ح ازعل قوي وانتم بتسبدل قناع بقناع
زايفة جراح الخداع .. والصدق مش بيموت

...

فاطلق خيول الصراحة قبل الأوان ما يفوت.

○ الفقير من بدري عمري يُعْضِنِي ف قلبي
وكنت فأكُرُّهُ ف صبايا خَطِيتِي وذنبِي
حلفت من يومها احارِبُهُ بعزم وبِقُوَّة
أَتَارِي لَهُ عَزْوَةَ عَلِي جَرَايِمُهَا مَتَرَبِّي

...

بِتَقْصِّ ضُفْرَ اللَّيْ يَسْأَلُ صُدْقَةَ . (فين نايبِي) !

○ الصَّفَّ الأَوَّلَ بِسَمِيعِ شَعْرِي وَعَمْرِهِ مَا سَقَّفَ لِي
وَأَنَا عَمْرِي مَا اتَعَشِمْتُ ف إِحْسَاسُهُ يَهْتَفُّ لِي
شَعْرِي مَغْبَرٌ مِنْ عَفْرَةَ جَرِي الخَلْقِ وَرَا اللِّقْمَةَ
نَفْسُهُ يَصْحَحُ بِأَقْيَ الأُمَّةِ مِنَ العُمَّةِ أَشْرَفَ لِي

...

الناس في شعري طيور بلاريش - لكن بترفر فر لي!

○ أَعْمَلُ مَعَاكَ إِيَّه إِذَا كَانَ قَلْبِي بِبِحَبِّكَ ؟
وَدُونَ جَمِيعِ البَشِيرِ اخْتَارَ يَكُونُ صَاحِبِكَ
أَنَا بِأَشْكُرُ العُمَرَ لُجْلَ ف شَيْبَتُهُ جَمَعْنَا ..
وَبِحُبِّ رَجَعْنَا نَرْضَعُ مِنْ حَلِيبِ شَعْبِكَ

...

قَدَرْنَا كَانَ حُرًّا مَا فَرَضْنِيشِ عَلَى قَلْبِكَ .

○ تَنسُونِي لِيهِ ؟ وَأَنَا كُنْتُ عَمْرِي قَرِيبِ
وَشَعْرِي كَانَ يَلْمَسُ جِرَاحَكَو تَطْيِبِ
كَانَ عَيْشُ بِلَا مَلْحٍ يَا رِفَاقَ الزَّمَانِ الصَّعْبِ ؟
وَالأَ كَانَ الكَرْبُ بِيَتَوَّهُ عَدُوٌّ فِي حَبِيبِ ؟

...

وَالأَ المَبَادِيَّ مَوَاسِمِ . تَصِيبُ مَرَّةً وَأَلْفَ تَخِيبِ ؟

○ خمسين سنة معتصم وبأغني في الميدان
نأصب خيامي قصيدة ردح للسلطان
ولما صبح الميدان شبنان وبتغني
لم سمعوا فني - عشان العصر ماله ودان

...

وأنا اللي كنت ف زمن ثاني لمصر أدان !

○ طبعك حامي لسانك فالت .. ماتطجّش معاه ياسمير
أصله رباية الفول النبات أصبح عزوة وسلطة كبير
لكن اكمنه قرع بلدنا بيشر بسم وصرف مجاري
صبح العرف الجاري - الكدية تصدي في المواسير

...

قصفت قلمه . كدبه مش محتاج تفسير .

○ عدى عليك الوقت وشعرك بيثيب
والزرع اللي رويته وكان اخضر بيثيب
ما تعرّش ظروفك بعض الحظ بيروش
ويا ما فشنتك بيدوش لكن .. مُش بيصيب

...

كلّ ده يطلع منك .. لمّ الدور يا أديب !

○ وكأني ماسك جرس بيدق في الفراغ
لا رنته تتسمع ولا صداه دخل دماغ
إيه اللي توّه سيادتك في غابات السياسة
وبلاكي قلة حساسة ما تحسي رقع الصداغ

...

مين من ولادك ؟ يشتري خاطرک بصاغ !!

○ وكأني شاعر وعضوف اتحاد كُتّاب !!
وكأني باسهر وباتسامر مع الأصحاب
دنيا بقت بالشبه على شاشة وهمية
ما فيش قضية ولا هوية ولا أسباب
...

طب إمتي عشت وكان لقلبي احباب !؟

○ صَبَحْتُ اخاف الكتابة ، كرهت شكل الحروف
ماهوش بسبب الكابة ولا خجل .. أو خوف
لكن كلام الأساتذة صار شبه بعضه ..
سَوَا اللي عضه الألم أو اللي عاشها خروف
...

حتى سي (هيكل) صراحتُه ، بتخف حسب الظروف !

○ لو إنك كل صباح تقنع نفسك إنك جاهل
ويوماتي ح تتعلم حاجة من عاطل سريح أو عامل
وانّ اللي قريته ما وفيته - وياقي لسه كتير
تبقى يا سمير دقيت أول باب للإنسان العاقل
...

دي الدنيا كبيرة وواسعة والبنى آدم مش كامل .

○ إنت ما عندكش يا ابني أي نقطة جاذبية
لا حيلتك بستان منجة ولا حتى سهرة طرية
ما بتملك إلا قصايد ليها ضوافر خرابيش
لا بدفي الهيش بحجارة تحدف جيش الحرامية
...

مين ح يعبر سيرتك إلا العسس السرية !

○ يا هل ترى النهارده الجمعة والأل الخميس
الأيام دي بتشبه بعض ولا تكديره المحابيس
الأمس عدى كرية .. بيلعنه بكرة ..
ولا ذكرى غير إنا صرنا بقر متاعيس
...

يوماتي نصحى عشان نترص ع القرافيص .

○ يا خوفى ترجع وطن يا وطن .. وتنساني
ويفتروا ع الحقيقة - أطلع أنا الجاني
اللي نسوا (في حب مصر) طبيعي ينسوني
واللي باعوني معاك - يدوسوني من تاني
...

ومنين أجيب ناس صحاب م القلب فاهماني؟

○ عندي عشم قبل موتي إني أحضر عراك
لجل ألم شوك القرافة أجده حبل لقفاك
إنما لحظي المنيل عزرائيل من قرفه منك
أعمى عنك - قصادشوف بكرة خرابة من وراك
...

يا إله الكون أجزنا وخف عن نيلنا بلاك .

○ ما احلى الكلام في السياسة بالشوكة وبالسكين
حيث الطعام والشراب في صحه المساكين
تصالحني اصالحك .. تخاصمني ح ازعل منك
وأكون فداك يا حبيبي . ما دمنا متفقين
...

واللي ح نتقاسمه ، بكره يخزي عنا العين .

○ من إمتي يا قلبي وانت عطشان للحنان
وكأن لا شفته .. ولا عرفته بزمان ..
الأيام بتبهت ليه في ليل كالعنكبوت ..
خيم على بيوت انسرق منها الأمان
...
كان حلم؟ .. والأما كانش أصلاً ليك مكان!؟

○ لأنك سهل وقريب . وخيرك عند مدّ الإيد
لاموك على طبعك الطيب ولا افتكروك نهار العيد
يا خايب إحترم سنك وراعي شعر إبداعك
ولا تظهرش أوجاعك لمن عاشوا بطبع عبيد
...
يدوس الندل على جرحك وطبعه يخلف المواعيد .

○ كنا بزمان نتحبس أحرار سنين وسنين
ونشرب مرار الكرب سلم وحرب في الزنازين
جانا زمان العجب فرحان بخيبة الأمل ..
راكبة جمل عجزنا .. ترعبنا بالقوانين!
...
يا حسرتة اللي سأل دم الخجل راح فين؟

○ ما يمنعش فضلك عليّ - أعاتبك
وأكشيف عيوبك وأخدك بذنوبك
حقوق الأخوة وحق الصداقة يحتم عليه
ما اجاملكش عيئة - ولا تحوشي احاسبك
...

واذا غلظت - حاسبني - يحميني واجبك!

○ بالرغم ابني وحيد - عندي عيال ياما
كاسرين معايا حديد وملونى أحلاما
وعيت لقيت بعضهم غدروا في برود بيّه
باعوا القضية وفاقوا عدوي إجراما
...

في بحرهم كان لي شعري وحده عوامة.

○ ساعات أحسّ التّعاسة مقرّفة ع الباب
قارشة في غيظ ملحتي ومحصّرة الأسباب
وانا بطبعي حزين لكني مُش متعوس
ليه النفوس مش صريحة والوطن كدّاب
...

وليه مسافات بتطول بيني وبين الاصحاب؟

○ أنا اللي عودني الحماسة في السياسة (زكي مراد) !
واللي علمني الكياسة في الفنون (حسن فؤاد) !
غير (الرفاعي وابوك سليم وعبدربه واخوك ميشيل)
أما (ميت سلسيل) فأعطتني بقلبها - صك اعتماد
...

ولذا تلاقوني مهما دار بيّ الزمن حافظ الميعاد !!

○ دوّرت على قلبي جوّه ضلوعي ما لقيتهوش
وكان معايا بطول الليل .. قلوب مرووش
إيه اللي قلبك يا قلبي مرّة واحدة عليه
بعينيه شفّته في سوق زحمة بيعدّ قروش !
...

يا حسرة عمريين طوال مع بعض ، ما عرفتش .

○ حُطَّ عداك للشيوعية ، حلقات في ودانك
والعنها اشتمها .. كإنها هي اللي خلقت أحزانك
واوعي تصدق حد يقول لك دُول فضوها
دي لعبة وعملوها - علشان تخريب وجدانك

...

واحذر من الروح الإنسانية .. إقتلها لجل تموت أحلامك!

○ كل الكتب دي حدك يا جدي .. ما فتحتهاش
مالقيتس ليه وقت ليه؟ ياريت .. ماجيبتهاش
كل من فيها يبصوا لك في غيظ بين الحروف
بيلوموك - خوف أن تموت ما عرفتهاش

...

دا انت محتاج عمر تاني يا اللي عمرك راح بلاش .!

○ الناس بتعالج أزمتهن ويا الوقت بدومينو وطاولة
وانت يا عيني عليك ليل ونهار لا شغلة ولا مقاولة
سهران وحداني تمقق عينك في كتاب . أو تكتب أشعار
هرباً من الشاشة والأخبار اللي بتهدك من أول جولة

...

ياترى دي ضريبة آخر العمر ، والأح تقول لي ذنب الدولة؟

○ علشان ما ادخلش سريري بهم الدنيا وبلاويها
سهرت أدور على حاجة جميلة أفكر فيها
شرقت وغربت وسوجت اتشردت ..
فات الوقت لحد ما دقت بابي بنفسها

...

لمستني الشمس عرفت الحاجة الحلوة اللي ناسيها .

○ كنت فاهم أنّ عمري فات عليّ خفيف وهين
واني عشته في بساطة وكان هواه طيب ولين
فجأة لما شبت - فقت والتقيت إني اتسرقت
إتخنقت أما اكتشفت إني اتظلمت ظلم بين!

...

واني بإيديه عميت عيني وكنت كثير أصهين .

○ لو كنت غنيت عليكم كان بقيت مليونير
كنت ابقى نجم النجوم ألمع وسري ف بير
لكن أمنت بوطن وبفلاحين عمّال ..
خدني الخيال المحال غنيت لحلم عسير

...

والحمد للنبيل ولدني . وجدني .. لما شبت سمير .

○ من ستّ الاف ميت سنة قاعدين على قلبكم
باقيين - ياخذكو الظلام زي اللي كان قلبكم
نعرق ونعزق ونزويها الدموع ميه ..
تخضر بينا البهية .. تبور على يدكم

...

إحنا الخضار والعمار وانتوا القبور مجدكم .

○ لا همّ دول الرفاق ولا هوّ لسه الحزب
دول طرح عصر الوفاق عصر الشقاق والكذب
بقى حزب (شهدي وفريد وشيخ العرب ولويس)
يصبح مكبل تعيس .. ورهينة لبي يقب !?

...

عفوك يا من ع التاريخ باكي وقدرت تحب .

○ أناح أفضل اكتب لآخر لحظة في عمري
لأن شعري ماهوش بأيديه ولا بأمري
دافضل عشق الوطن .. ومحبتني للناس
ورهن إحساس يعوضني طويل صبري

...

وماتنتظرش اني أخرس حتى في قبري!

○ كتبته ، بيضته ، ظبطته وطبعته في شموخ
طبقتة ، كيستته ، لزقتة وعنوتته بدراع مملوخ
من ثم وزعتة على رجلي أو بالبوسته ..
يجيني تمنه بواسطة - علشان أرجع مالأول ادوخ

...

صحيح تاعبني - لكن غالبني العشق يا شمروخ.

○ وقفت أصالي على شط عمري القديم
لعله يوافيني في هوج العواصف ببعض النسيم
فكركب حوالي ياما حطام من بواقى وضحايا ..
وغلس معايا - لأنني افتكرت ان قلبي سليم

...

وهو شافيني بافتش عليه في الركام الهديم.

○ أنا لما يشتد جوعي أشف زي الملاك
واطير كما الطير وأصبح نجمة في الأفلاك
يا هلترى يا فقير جوعك شبه جوعي ..
والأنا دموعي عيرة بتطفي نار جواك

...

الجوع مع الغصب ذلة - لم يدوقها سواك.

○ سألني إمتي تُكْرَمُ يا ابن عَيدِ الباقي
أنا قلت ما صان كرامتي إلا أوراقِي
عمري ما نطيت لفق طالبِ جَمائل حد
وشعري قدّ الوطن - ما يلبّشِ ببواقي

•••

ولا فيه سوى النبل بنفسه يطفئ أشواقي.

○ رسمت فوق مساحات خرايط خط سيري
وحميت في سراديب عذاباتك ضميري
يا ما انفطرت قلبي كما الزهر المخضّر في السجون
مرعوب/ عليكى اهون - فلا تدرى مصيري

•••

كل دى قسوة كأنك لم يحبك حد غيبري

○ وانا سهران نكد أطفش الفيران
باكتب الشعر اللي صار نوع م الجنان
انا ياللي حاربت يوم أعتى الحناش
ما بقاش في حيلتى سواه - قلمى الجبان

•••

اللي كاسراه الف حسرة م اللي كان

○ لا انا في القوالب ولا ع المقاس ولا ممكن
ساحاتي واسعة منيعة وللسماح مدمن
وهوا يا صعب ورياح لكنى دمعى قريب
لذا مش غريب إن لحنى على ايقاع مُحزن

•••

مصرى وعشقى لبلدى مرض قديم مزمن

○ الفن له عذره يطفش من بلاد النيل
اللي بلاها المرض كرها في المواويل
ماعدتش ياليل ياعين تغسل هموم ودنى
ولادور ياخذنى لزمان - كادنى الهوى يازميل

•••

صبح الغرام مصلحة مالهاش في وصل جميل

○ فرحان بشعري وكأني ح اعدل الموازين
أشعل شمس البسار واقصف ضوافر اليمين
نسيت بأنى غريب في أمة أمية ..
حالتها (شعرية) .. شورة في حلل ميلايين

•••

ومثقفينها باعوها بدمغة التعيين

○ كان ممكن حبك للشعر يكون سبوبة للريالات ..
لكن عشقك للوطن المكسور وعدك ملكوت السموات
لكن ولان دماغك محشى بأوهام التلاميذ
وقعت ف أرابيز الفقرا عبيد الاحتياجات

•••

وصعب تمييزك بين فقر الموضوعي وشرف الذات

○ ماعطتش نفسك لسيمفونية مزينة
مافردتش روحك على غنوة روماتيكا
تعالى جنبي أقول لك كلمتين ينفعوك
اسمع لآخوك الحمار نهق (سيكا)

•••

غيرشى النصيب والخطوط فرقتكو بولتيكا!

○ باهرب من الشعر لو حَقَّه تمن أكلي
واعتب عليه لو يغرق قلبي في مشاكلي
الشعر عاوز رواق النفس قبل الإيد
مايكونش قيد حتي لو هو سبب قتلي

•••

كلام حفظته عن اللي استشهدوا قبلي

○ طول عمرك حافي وماشي على حد السكين
تلزم نفسك بالواجب وتراعي حق المساكين
أول ما خالف شعرك اغراضهم خنقوك
ونفوك يخفوك عن ضي الشمس يا مسكين

•••

لكن كلماتك مازالت بتقيد الشمعه الطالعة من الطين

○ الشعر على مدّ إيدي ماخلفش ميعاد
فين احبّ ادبّ القلم زبد النغم يصطاد
علشان مالوش غيري عزوة في دروب الألم
وانا ماليش غيره - وانتي ملهمة وأولاد!

•••

لذا غوايتي / قصيدتي .. حمايتي م الجلاد!

○ لكل شاعر كبير لمسه وسكرتيرة ..
وانت اللي فيهم يادوب محسود على السيرة
وح تعمل إيه وانت فقري ونكدي من يومك
رايح في نومك يادوب فرحان بكاس بييرة

•••

ما كان بايدك .. ليه استكبرت ع الخيرة!؟

○ لا تدلّهم لا تجاملهم الدنيا ماهيش دايمة لهم
ياللي انت قلمك شموع تفضح عمايلهم
أنا بدعي رب الكون يزيح هذا البلا عنك
وتعود لنا بفنك توعي الغافلين عنهم

●●●

إذ كل ما كسبته خبرة - يحميها التاريخ منهم

○ مد القمر إيده وقاد لي شموعي
وأنامله مسحّت عن خدودي دموعي
وقال يا شاعر عدّ طرح سنينك
في حصاد بساتينك الفرحانة لطلوعي

●●●

وافرح بحزنك خلاصك رهن بسطوعي..

○ قلبك غني بالمشاعر فاحتفي بفقرك
كل أمّا فاض بيبك يا شاعر يستحيل قهرك
حتى ف زمان الفجاجة والافترا والخوف
ح تشوف بعين الرضا فرحة آخر صبرك

●●●

بهجة محبة لحضورك أو زهور على قبرك

○ فيه فرق واضح مؤكّد بين غبي وفنان
سوا هو ملاح، سواء عامل، سواء رسام
للموهبة طلة - صدق ياكسب ياغبوة
وياميت حلاوة.. لو الشاعر طلع إنسان

●●●

ده حلم يوم ما يتحقّق.. تتحقّق الأوطان

○ بتقارنوا ليه شعري مع شعر الأساتيد؟
وانا لسه يادوبك بانقش اسمي في كشف التلاميذ
عديت السبعين لكن سني خمسين دواوين
ومادقتش يامحترمين نقد العباقرة اللذيذ

●●●

اللي بيغنط قصايد الشعرا على ذوق المعيز!

○ إنت شيخ مجدع وقلبك لسّه شاب
وكإنه بكري في عمر الصبا عشق وحب
السنين عملت لك ايه غير نحل شعرك
إنما شعرك.. كما بحر الطفولة عفي وصعب

●●●

لا طواك السوق.. ولا طاطيت لكلب!

○ أحيانا أحس إن قرض الشعر داء نفسي
واننا من سلالة (عنتره العبيسي)
حين يلقى وشه ف عيون عبلة بلون الفحم
فيخلق اللحم الابيض فيه شعور عكسي

●●●

فيلعن الكون بتقويمه.. قمري أو شمسي

○ عطوا لك الجائزة بعد ماكبروا على خيرك
واتشعبطوا للثقافة فوق مواسيرك
وأكم جرايم تبادلوا خمرها مع بعض
ولوثوا الأرض خربوها بعكار زيرك

●●●

واللي اعترض له غرض في كسر مناخيرك

○ على سكة ابوزيد له (عكّا) لحستم الأعتاب
دمستوا فول للمسّارح لكن بنكهة كباب
أصبحتوا للسلطنة باسم الفن خيالة
ترتبوا لها الزبالة - تلمّوا الغلّة ياكداب

•••

كان ميزته ايه سعد وهبة - موارب الأبواب!

○ إنجز عملك وبلاش تهرب للتفاصيل
قلمك مُهرِك منذ وعيت في (ميت سلسيل)
ليه دلوقتي بتكسر خاطره وجايّ عليه ..
قوم ابريه، عمرك عمره ماخيّب ويّاك مواويل

•••

حتى شمس الظهر بتتعب، تحلا وتبقى أصيل

○ الشّعْر أيوه رؤى وأحلام - وألابندة
وساعات بتسكن قصيدة كإنها لوكاندة
وأكم بشر عاشوا عانوا ولم يحسّوا الشعر
وأكم من الشعر كان له سعر بروجاندة

•••

لذا أحلى حاجة لإبداعك - يكون لنضة

○ مغرور ومكابِر - زيك في الأول زيّك في الآخر
مع إنك شاعر بمشاعر .. لكن بالقبح مبادر
كان السلطان ابن حماتك أو ضمن اخواتك
ذاتك نفخوها رجال أعمال - نقاد وعساكر

•••

فارجع قبل وفاتك وفوات الوقت .. وذاكر!

○ لإمتى تكتب وتتلسّوع بنار طيبتك
ولاحد بيقرأ ولا بيسمع صدى أهلك
لكن زمان الجهالة والصمم والخوف..
محتاج حروف كلمتك بشري بقيام ساعتك

●●●

فارفعها سيف للأمل يقلق خجل صمتك!

○ يا بني الشاعر صاحبك عمّال يلعب في الملايين
والتاني غرقان حتى الشوشة ويّا النساوين
ياريتك كنت كتبتّه من الأوّل موزون ومقفى
كنت زمانك مالي القفة تمر وعجوة وقمر الدين

●●●

وماكنتش تغسل يا حزين وترصّ اطباق الميلايين

○ صوتك بريء نبرته صحتني من غفوتي
هزت مشاعري خرجت انادي حرّيتي
لقيتني مع صحبة باغرق في بحور الناس..
ملكني إحساس كإني رجعت من غربتي

●●●

وسمعت بلدي بتعزف بالوفاء غنوتي!

○ لو أني لم أولد في مصر كاتباً
لكنت عشت على اللضا. باشكاتباً
ولولا إني بريت قلامي مشاعرا
لصبحت فيها تاجرًا أو خائباً

●●●

وبديت معاشي مستشارًا نائبًا!

○ مادام شاعرها المغرّد ابن (بهجت قمر)
طبيعي يبقى غناها بطعم دهن البقر
فيها القلوب البريئة اللي قتلها الفساد
بابكي على روح البلاد اتشق قلبي وانكسر

●●●

ما عاد غنا يا بشر له سحر زنة وتر

○ ياعم راعي إن هسة وتلقى وجه كريم
كل اللي بتلوّنه ما يُداري ذنب قديم
ما ح يبقى غير ما عملته ومش خجول منه
ياك فاكّر ان بشطارتك تخط المفاهيم

●●●

كلّه مسجّل في دفتر ذمتك يازعيم

○ فيه فيلم تشوفة مرة وفيلم فيه تعيش
فيلم شغل برة.. ما يغرکش الأفيش
والفيلم اللي انت كارهه من ربع ميت سنة
ضهري بيه انتنى وطلع على ما فيش

●●●

وما كانش ليه نهاية إلا حبس الشاويش

○ (ولازي نيران الحرب تطهر قلب وعقل الناس
ولازيه صوت الشعب يخللي الجندتوج حماس)
ليه يومها سرقوا عزتك يا بلدنا ونسيتي
وليه انكفيتي وطاوعتي شيطانهم الخناس

●●●

سلمتي أمرك خونة معدومين إحساس

○ كان نفسي اكتب فيك قصيدة.. مديح
لما قرئت زجلك عن الوطن الجريح
بس قلبي اللي غرامه ربة العشق القديم
حس تقاسيم غنوتك دقة على طبلة صفيح

●●●

إمتى تفهم ياكسيح إن الزجل مش فحيح

○ الخلق بتجيني.. تكرهني ليه يابلد
وانت اللي لقنتني - الحب عزوة يا ولد
ايه اللي قلبك عليه كسرت مقاديفي
وانا طفل ريفي .. وما شاركت ف هدد

●●●

وعملت من شعري رقة خوف عليك م الحسد

○ ياللي انت مالك بقلبك زمام الحروف
بتحبسها ليه بين فظاظة وخوف
إذا الشعر مانوركش بحقيقة..
فأرضك غريقة وشمسك خسوف

●●●

ذنوبك عيوبك وترمي العتب ع الظروف

○ هو السؤال انت فاكرني عايزك تنجمني؟!
من بعد سبعين سنة. وقهرك مكمني!.
ماعادش يبجي منه أنا صاحي وانت غفلت
بتموت وما نسيئش قبل الموت.. تلجمني!

●●●

راكب حصان شعري أظير ومحال تكبلني

○ طول عمر الخلق بتجري ورا لقمة عيشها وتسمع شعر
واكم من شعرا عاشوا بلقمتهم قهراً ماتوا في السر
الشعر زهور بتفتح في شجر القلب بأحزان الروح
والشاعر لو مجروح من بوأس العالم بالحق يقرب

•••

لكن ترتيب الكلمات شهوة لإرضاء الذات.. ببعبر

○ لأن الأمم المهزومة بترجع تبقى أميية
كافة أشعارك منشورة لكن مش مقرية
فاجمع أطرافك م الزحمة وكن ف صامت أحزانك
إتحمى بصادق وجدانك عمرك بتصرخ في البرية

•••

بتقاوح رمل الصحرا الزاحف ع الروح المصرية

○ إستسلم لطبيعتك واتباهى بعيوبك..
لا الظلم ولا الخسة في الدنيا دي ذنوبك..
دانتي يادوبك شاعر لا حوّل ولا شهرة
بتعذبك القهرة وان مالمست توبك.!

•••

فارحم نفسك وارضى حتى ان فضوا جيوبك!

○ يا كبير.. الدنيا لخدمة الناس مشاغل مين فاضي لك
كله متاخذ على مشممه وكيف يقدر يجي لك
راحت أيام البراح والحضن وبراعة المشاعر
وانت شاعر.. كم كرهت الظلم لا تكره زميلك

•••

احتموا بالشعر يحميك من جفاف الروح هديك

○ اللي سَبِقَ كُلَّ نَبِقٍ وَالْأَكْلَ مَقْلَبَ
نص الأَكْبَرِ شَلَقَ وَاللي سَرَقَ تَعْلَبَ
بَسَّكَ عَلَيْهِ يَاقْلَمَ مَزَعَ حَرَامَ رُؤْيَتِهِ
وَكَشَفَ كَذُوبَ سَمْعَتِهِ وَلَدَغَتِهِ الْعَقْرَبَ

●●●

وعيار ح يدوش يصيب لو يخيب يهرب

○ كان شهيد سيناسألكواف مرّة - فينها جتتي؟!
ياللي ناسيين إسمي بالمرّة وأسباب حسرتي..؟
من يونية للثغرة لحد الكامب صاريكو الوطن ممسوخ
ح آجي أنا الشمروخ وأسأل هي فينها جايزتني!؟

●●●

دايبقي دا - آخر نفس تخنق حروفه قافيتي!

○ قَلَمَكَ يَشْمُ الْجَوَافَةَ عَلَى الْوَرَقِ يَجْرِي
وَتَشُوفُ مَلَائِكَةَ فَتَتَغَنَّى بَيْنَاتِ بَحْرِي
هُوَ أَنْتَ قَلْبِكَ يَا شَاعِرَ جَنَّ مِنْ عَبَقْرِ
وَلَا أَنْتَ مَجْبُورٌ وَجَمْرُكَ فِي الْهَشِيمِ يَسْرِي

●●●

والآ أنت موهوب قمر للعتمة من بدري!

○ أنا عمري مع الشعر ما باضبط ساعتني
لإنه لما بيحظ عليه بيقلق راحتي
لما الشعر يفاجئني باحس إنني باموت
وادخل ملكوت الكون كله في مرآيتني

●●●

ياليلي يا عيني على الكلمة اللي تتم قصيدي

○ مش دي المعارضة اللي مصر تسلّمك ليها
ولا دي الأمانى اللي شعرك شوق يغيّنها
إنت ابن مين في البلد دي؟ جميل زمانك راح
ومافتش ليك غير جراح عاجز تداويها

•••

دور بعقل الأمل عنها وبلاش تخفيها

○ الشعر له في الغضب بيخاصم الشعراء
بيفرّ منهم ماتفرقشي معاه أسماء
الشعر أصله كما وصفه (فؤاد حداد)
صعب السواد إلا ويّا المولودين شهداء

•••

مجنون أكل عقلهم.. لكن على استحياء

○ هالك نفسك محموق كده ليه يا جميل
لا بتكلّ ولا بتمل ولا بتهمدشي ولا بتميل
خايف يخطفوا منك عمرك تانى. خايف تتعب؟
والا مرعوب تكذب لما تعجز تضعف زي الخيل

•••

والأ كرباج قلمك خايف ينشف ينبوع المواويل؟

○ ليه الدنيا قفلتها ف وشك مش قادر تكتب غير الشعر
والشعر يا عيني دخل البورصة لكن من غير جدول سعر
يا حول الله، الناس ما بقتش بتعلم ولا قادرة تحب
والكل في قعر الجب بينفخ كرشه بالنفايات في السر

•••

لكن يطلع ع الشاشة يتباهى بجهله وبأنه جعّر

○ حبر السنين السوداء صابغ قلمي
لذا ماتعيبوش على شعري جمرة ألمي
سدة العناكب حواليه مدى شوفي
بقي خوفا تصبح قصيدتي سلسلة فقدمي

●●●

وشعري نبع الأمل يصبح هوان ندمي

○ إنت فين.. يا صاحب اللحن المغنى
ياللي كانت مصر شايلك للتمنى
بيجى يوم على فلاحينها يشدوا حيلك
إنقرض جيلك وانا مش حمل سننى

●●●

إنكسر حلمك بكذبة، والا قتله عطل فننى

○ مين فيكو ألقى عصايته حيه كعصاتي
ومين كله الذئب زيي سامحت إخواني
أنا قميص شعري رد النور لعين بلدي
وانا اللي ولدى انتفض حيا بحكاياتي

●●●

يعطيكم العافية ردوا عليه خلجاتي!

○ خشب العيدان الفصيح كان مره عود أخضر
شرب الجمال والموسيقى والندى وزهر
واتعلم الانسانيه في صحبة العصافير
وحلم يطير للنجوم قبلن ما يتنجر

●●●

لذا كل ماتفكره الأوتار - بيتحسر

○ (ثومة) (التونسي) (السنياطي) رسمو لنا صورة النبيل
أمواج بتلاحق بعض فتسعدنا بنسمة شمس أصيل
وح يفضل (مختار) و(السيد) و(سلامة) وغيرهم نبض القلب
زى (نديم) و(فؤاد) اولاد الشعب و(لطفى) استاذ للجيل

●●●

فاحذري يا مصر من اللي غباوه شايفين توبسك هلاهيل

○ وأخيرا باض الديك الشركسى بيضة يتيمة
طلع الكتكوت ممقوت أخرس وقليل القيمة
يا ابني ماينفعشى التاجر يرجع شاعر
عمر مشاعر القلب ماتبقى بضاعة قديمة

●●●

فن الشعر كما الحلم بيطفش من نفس عقيمة

○ عمري ما غصبت الشعر على هم سياسي
والشعر هو اللي خطفني عرقني في بحور ناسي
شربني عرقهم شممتني نفسهم .. وغواني
صرخوا بلساني، امتلكوا وجداني وإحساسي

●●●

وازاي أهرب من حضن روايحه بتعطر أنفاسي

○ إوعى تدخل غير الدائرة المرسومة اللي تخصك
قرفص في الشق اللي متاح حتى لو ماخذ غير نصك
ما تمدهش رجلك ولا إيدك ولا قلمك في غيط الغير
ولا تستنظر خير من إيد عاشت بتوز عليك وتقصك

●●●

هذا زمان المناخير اللودان والحلق اللي يمصك

○ الزعيق في كل حتّة، ماجاتش ع القهوة الفقيرة
والحرامى وهو جتة عَضّ ما طال غير نسييرة
مصر صبحت صحن فتّة ما فيهش لحمه ..
والصرع زحمة على اللقمة الأخيرة

●●●

وانت داير بالربابة تغنى حسرتها الكبيرة

○ زى ألبوم العزاء يوم الوداع
الجريدة مزوّقة بصور البتاع
جنب كورس نادابين حسن الختام
بعد ما قصف السلام قلمه الشجاع

●●●

والشرع الحر صار يادوب صباع!!

○ ما زلتى صوتك في زمن الإنكسار بلسم
تخف يبه روحنا ننسى المرّ والعلقم
ياترى اننى صوت السما؟ والاصدى للحلم ..
والا انتى علم الأمل .. جعل القلوب أنعم

●●●

صوتك يا فيروز بشارة بقدرتى أحلم!!

○ ح تنسى عيونى البحلقة في صوركم
وينسى لسانى نطق أساميكم واخباركم
ياااه .. الدنيا فيها حاجات جميلة كتير
هجيّب أطيّر .. ولا أموت في مجزركم!

●●●

كرهتمونى الكتابة يابؤس أشعاركم

○ قول لي انت بتغنّي ايه ولحنه بيرقصك
ح اعرف عيوب حضرتك وايه بيتقصك
أغانيك يا وطني المرايات اللي فيها تشوف
سرّ انكسارك وخوفك م اللي بيقرصك

•••

يا ملكت روحك يا يخنقها اللي بيقرطسك

○ للشعر عملوا مدارس قسّموها فصول
ووزّعوا الشعرا عهدة حسب تاريخ الوصول
دهمهم الجاز وهمّة ف جبة الأستاذ
بقى لانتهاز بحر لفعوله نغم وأصول

•••

ما هو انتوا لو يوم زرعتوا كان يكون محصول

○ حرّرت قلمك حقيقى من تراث العبيد
وان كان مازال فوق سنانه بعض طين وصديد
مازلت بيحرجسروك ترقص في موالدهم..
لما تواعدهم وتنسى ان الجمال قيد

•••

والعشق حرية صعبة حتى ع المطايريد!

○ بنتى يا (نسّوّارة) بافرح كل ما اقرالك
لافة دماغك بشال لون لحن موالك
قلمك بياخده يرفرف بيه في حرية
أصيلة مصرية فاردة ع الوطن شالك

•••

بكرة بلدنا أكيد ح تغزل توبها أجيالك

○ ميسوط كما تخطت شرقي يدوزن جارة الوادي
و(نور الهدى) بفن تعزف بالحروف وتنادي
ع الذكريات التي رسمت عمراً الأخصر
والي مازال لحنها معطر هوا بلادي

•••

ليه ياعزيز عيني ضاع المبدع الشادي؟

○ (صلاح جاهين) ضاع نصيبه من الألم في النور
وعشان كده ما احتملشي لما صابه الدور
أما (فؤاد) اللي كان في شهره ميت سكين
فرفر يامسكين لوحده زى طير عصفور

•••

والشعر داء مش دواء إلاّ ف وطن منصور

○ بأحسّ كل ما اكتب.. وكأني ح اندبح
من خوفا قلمي يكذب.. وقلبي ينجرح
ياللي جعلتوا منا سواقي غيط جفاف
ح أكلها بعرقى حاف ولا إني أنفضح

•••

ويشاوروا الناس عليه - خدام وكان بجح

○ طاوعت قلبي حين ناداني الأحبة
لبيت نداء م الجزائر أشم ريحة أوربا
شفت التاريخ بيصارع الجغرافيا
ونوايا خافية تخلى المشكلة صعبة

•••

لكن جنون الفنون جمّعنا في محبة!

○ يا حضرة الشاعر جنونك ليه؟
مش لجل فكرة تنور في ظلامنا ياييه؟
طب ليه بتخلط أبو ميه علي بقرشين
والي بنيتيه سنين بتدوس بقسوة عليه

•••

في الفن بعض الجنون مرهون بعقل نبيه!!

○ الموج يطاوعك تخوض في بحر أشعارك
ويعود يلاوعك فيقطع يرخي أوتارك
وان جيت تحايله يخايلك كذب. يُغدر بيك
زي الشريك المرازى غوازي أفكارك

•••

إخضع لأمره - فَعَدْرُهُ فِيهِ خَرَاب دَارِك

○ أبشع ما في الدنيا عيش والكلمة فحلقك ملجومة
يابحك رغيف العيش يابذل خضوعك لحكومة
وحده المرعوب م العدل بيكره صوت الشعر
وماهوش سران ما بين الخاين والحرية خصومة

•••

فازعق قولها بقوة ح تموت لو فضلت مكتومة

○ (وحيد يا حامد) أسرني فك الموزون
وكنت فاكرك موالس ويا ناسها الدون
رجعت للأصل عايش الخلق في همومها
لابس هدومها وعاكس حزنها المجنون

•••

بقلم حصان مصرى جامع بهينه اللعب في المضمون

○ كل الكلام المقاومة في الميدان قلناه
ووقت اللي كان أكثر كفو.. بيغننى على ليلاه
أحنا دفعنا التمن بالحرف في الزنازين
عاجل وأجل سنين مجانيين ماقلناش آه

●●●

عملنا للشعر هيبه مرهونة بقلوب ترعاه

○ فرضوا على الشعر ما يخضعشى للأرصفة
ولا لهموم العيال والجري ع الإرغفة
بيقولوا محتاج يكون نور اكتمال البيان
زرب اللسان بهلوان تظن وشه قفا

●●●

مش كان زمان ياما كان بنوزنه بمغرفة

○ صنايعى أيوه لكن ملهم بجنون الشعر
ومانيش في ادارة حسابتكم مربوط على سعر
طلقت قلمي ورقبتي من حبال الخوف
ونجمى مكشوف لبلسدى ما عنديش سر

●●●

لذاتلاقيني في شيخوختي لسايا الحبيب البكر!

○ الشعرا كانوا بزماناتهم بتوعات أرصفة
بيتخانقوا مع بعضيهم ع القراونة وع الأرغفة
فيهم اللي سَعده زمانه فقَبَّ جنب وزير
م البير يشده وياخده يعلمه الرفرفة

●●●

يلزق على القمّة لامؤاخذة فيصبح قفا

○ حرّكت فيهم عزة الشعر القديم فصحصحوا
رفرفوا تانى بجناحات القصيد أفصحوا
حاجه تفرح لما يبقى لكلمة الصدق طيف صدى
وان أنكروا على المدى على طبل شمروخك صحوا

•••

بس الأهم ما يرجعوش لرضا الأمان يتصرمحو!

○ ميين فيهم زيّك على ضعفك قادر
رغم الخيانات اليومية مهموم ومبادر
حاذرم اليأس اللي محاصرك بشظايا قنوطه
واغزل له من دقن خيوطه أحلام ومشاعر

•••

ليها ايه الدنيا في رقبتك غير تفضل شاعر؟

○ صلاح جاهين في صباه وطفولته كان نفسه
وأيام شبابه أستهيأ له امتلك نفسه
فعاش الرجولة فحولة وفن وسياسة
خدتة الحماسة وضاعت نفسه من نفسه

•••

لذا انتحر لجل خاف على نفسه من نفسه

○ يا (هويدا) صوتك مش غريب على قلبي
عزّة وضوحه بتكشف المستخبّي
على الشاشات كم من بنات بتهرّج..
بكلام مبرمج يفرغ في الهوا ويعبّي

•••

واتنى لنساء الحقيقة والوطن بتلبي

○ (متولّى عبد اللطيف) شاعر غيطان (شربين)
قرأ (لفؤاد حداد) كراسة الفلاحين
وكتب معاه في الواحات (شاطر حسن يا اولاد)
أيام ما كنا على و داد الوطن باقيين

•••

ومن دموعنا وعرقنا.. لو حل الجفاف شاربين

○ إنت ليه جواك من الأحزان تمللي
حمل من أشواك قلق كما فرن تغلي
باقي ايه في إيديك حصاد من هم شيلته
إلا ما زرعته فرح بحرى وقبلي

•••

واسألوا النيل عن غناوى مش ح تبلي

○ أسوأ ما تكون الدنيا لو بقى كلبه محصل بعضه..
واسوأ ما يكون البنى آدم لو يتلخبط طوله ف عرضه
الانسانية آدم وامانى فرحة وحزن هموم ومشاعر
وحده الشاعر لو خان قلمه يموت قلبه وياكل بعضه

•••

يبقى غريب بين اهله وناسه يموت إحساسه بارضه

○ يطاوعك الشعر طول ما انت قريب منه
ويخاصمك الصدق لو لحظة تحيد عنه
ياللي انت فنان وشاعر والوطن همك..
إتذكر امك إذا فتك خلف ظنه!

•••

الأم حضن الأصيل مهما يكون سنّه!

○ فتحنا نهر الشعر عَ الجرانين
قالوا علينا ان احنا ناس مجانيين
وان البلد سلمت لجل الماعون مسموم
والكل قلع الهدوم ياساً يسار ويمين

•••

لكنه الشعر بيخلى الصحف بساتين

○ ماتسمحش لبؤس الدينيا يشوه أحلامك
ولا كره الحكام للشعر يموت إلهامك
الشمس مازالت مصرية وليها غروب وشروق
ولبكرة حقوق على قلمك أجمل من أوهامك

•••

إحفظ لحروفك برائتها ولوّ إيقاع أنغامك

○ يوم بعد يوم ياوطن بتغرب الشعراء
وتنسى نغم الموسيقى تنكر العشاق
تقطع حبال الأمل في عيشة مستورة
تتسلف الصورة تنضح هلفطة وغباء

•••

مبن اللي وزك توزّ الجهلة ع العلماء!

○ إياك تكشف علّة حزنك لخلايق فرحانة
أو تفضح فرحة قلبك قدام ناس زعلانة
خبى مشاعرك ولا تظهر غير اللي غيرك رايدينه
السوق بيرتب بتارينه على زوق اللي جيوبهم مليانة

•••

واذا كنت استغنيت بقصايدك لاتأمن لرفاق الحانة

○ كل دول زعماء لهم نفس الملامح؟
بِسْمَةِ العَصَافِيرِ وَمَنَاقِيرِ الجَوَارِحِ
أَعْذِرْنِي يَا أُمِّي لَوْ جَفَّتْ مِشَاعِرِي
شِعْرِي طَافِحَ غَلِّ أَصْلِ الوَضْعِ قَارِحِ

•••

واللي جاي راعبني اكرم اللي رايح

○ يا سيادة المسئول المقبول المشهور المعروف
إبعد خرابيش الأيضيك عن جلدى اعمل معروف
إنت بتملك كافة ما وعد الرب عبيده القادرين
وانامين؟ أنا ما عنديش إلا نص لسان وقلم مقصوف

•••

بأبريه بلسان الحق ساعات.. أنت اللي فاكره سيوف!

○ حبة خطوط هبلية بين مرخى وبين مشدود
على مساحات لون ما بين سايحة وليها حدود
ويقع فرش صفرا أو حمرا وساعات زرقا
وناس منافقة تغنى لرسم شغل قروود

•••

بتقول ما فيش أزمة.. والجثة بياكلها الدود

○ حُب الجَمال يُوهِبُكَ قُدْرَةَ تحسّ الشَّعرِ
وهُوَى الكَمالِ إنْ أَصَابَكَ يُنْصِرُكَ فِي السَّرِ
حَتِي وإن كُنتِ عَادِي .. أو مَلِكِ سُلْطانِ
تَظَلْ إنْسان .. ضَمِيرِكَ بِالْحَقِيقَةِ يَقْرَأ!

•••

وإذا كنت جبار وناقص.. من عينيك ح تقر!

○ لِيهِ الْوَرْدَةَ تَدَارِي خُدُودَهَا وَتَخَافُ مِنِّي
لَمَّا الْمَسْهَى بِطَرْفِ صَوَابِعِي عَشِقَ وَاعْنَى
دَانَا بَيْنَ هَمْسَةٍ وَوَلْسَةٍ فِ إِيْدِهَا بِأَمُوتِ
أَصْبَحَ صَوْتٌ فِي لَحْنٍ وَجُودِهَا مَا يُبْقِشُ مِنِّي

•••

هُوَ أَنَا أَيْهِ؟ غَيْرَ قَلْبٍ بِدَعْنِي الْوَرْدَ لِعَشْقِهِ مَعْنَى

○ سَلِّمْ نَفْسَكَ لِلْمَزِيكَةِ فِ أَيِّهَا فِرْصَةَ تَلَاقِيهَا
رُوحَكَ مَحْتَاةً بَيْنَ لِحْظَةٍ وَالتَّانِيَةِ تَدَادِيهَا
المزِيكَةُ مَشَى رَاحَ تَغْسَلُ أَحْزَانَكَ بِسَى
المزِيكَةُ لَوْ تَتَحَسَّ بِتَغْسَلُ هَمَّ الدُّنْيَا وَبِلَاوِيهَا

•••

شَرْطًا حِينَ تَسْمَعُهَا تَسَلِّمْ أَحَاسِيْسَكَ لِيهَا

○ مِنْ يَوْمٍ مَا (أَخِيْل) اتَّقَنَدَلُ مِنْ عِرْقُوبِهِ
وَالْبَنِي أَدَمَ أَصْبَحَ قَدْرَهُ تَحْتِ كَعُوبِهِ
فَاوَعَى تَعِيْبَ عِ الشَّاعِرِ فَقَرَهُ لَمَّا يَمَائِنِ
وَتَقُولُ خَائِنِ عِلْشَانَ كَسْرَهُ تَقُلُ ذَنْوَبِهِ

•••

هَذَا قَدْرَهُ وَمَدَى نَظْرِهِ وَسَقَطَ عِيُوبِهِ

○ مَا تَقْلُقْشُ عَلَى الْفِكْرَةِ أَنْ هَرَبْتَ أَوْ بَهْتْتَ أَوْ قَلَّ حِمَاسُهَا
الْفِكْرَةُ الدِّرَامِيَّةُ الْإِنْسَانِيَّةُ دَائِمًا مَرهُونَةٌ بِنَاسِهَا
وَحَ تَرْجِعُ تَانِي تَتَعَفَّرَتْ تَتَنَطَّطُ عَلَى طَرْفِ أَقْلَامِكَ ..
بِسَى تَعِيْشُ أَيَّامَكَ الْآمِكِ فَرِحَانَ بَقْلِقِ وَسَوَاسِهَا

•••

أَفْكَارِكَ حَ تَهْزُ كِيَانَكَ لَمَّا يَنْضِجُ جَوَاكُ إِحْسَاسِهَا

○ الفن ضربة ريشه جرّة قلم
تدخل قلوب الخلق شهقة نغم
ساعات تكون الريشة سيف الضعيف
وساعات رغيّف يبقى له شكل العلم

•••

لكن ضرورى خفيف - تحسّ الألم

○ طب ليه بتقلب عليه ياقلبي ياقلاب
وكنت راضى تبات مغلوب. ومش غلاب
الدنيا مايقتش هيّه قلت لك أنكرت
ليه فجأة دلوقت بتصدّقي ياكذاب

•••

طفيت شموع المحبة والا انكشفت لانياب

○ برغوت لسعني غدر في رجلي
داريت أهاتي في عبي رعب من خجلي
مين اللي بدّر الهالوك في الأرض يا شعراء
يوم مايسود الغباء. حمايتي نور أملي

•••

تغرق مراكب ورق ياما في موج زجلى

○ فوق قلعة القاهرة وعلى قبة الأهرام
نشر قصيدته بحبال عّ الريح كما الأعلام
زغروطة يا أمّ الهنا - الواد رجع شاعر
عّ العين ياتاجر لقينا القافية أى كلام

•••

والشعر لو يوم يخاصمك.. تنشف الأقلام

○ مكفي على الأوراق تلفّ تدور
كما نحلة عامية غواها في الظلام النور
سفت دم وعرق ودموع قفايد شعر
كان أحلا من كل ده تنزع حجرم السور

•••

جبار عدوك فهم إنك بتحاب.. طور!

تخاريف أيام الشيخوخة

○ أكبر هدف للحياة هو انتظار الموت
ومقاومته بالصراع لجل الشراب والقوت
وانظر بذور النبات حين تندفن في الطين
أكيد إلى حين ما تضحى تخضر الملكوت

•••

حكمة ما تفوتش إلا اللي عماه جبروت!!

○ بتحبيني؟ إحكي لي لاغيني ولا تشكي لي
الفضضة خير عن الاله اللي هدت حيلي
انا اخوك ابن آدم .. قلب مش مكو
والشكوى هدتنا قاصدة تموت مواويلي

•••

فأفرد براح إنساني لمشاعرك ونادي لي!

○ عمال تحايل الزمن توفي اللي ما عملتوش
والوقت بيفر منك سهو ما تحشوش
محتاج لعمرين تلم اللي وقع منك
ومالكش قلبين ، قلق قلبك ما طمنتوش

•••

حلمك عليه حبة ، واستهدى وإلا يبوش.

○ راجع نفسك .. أنت يا دوب قشة ف ملكوت
واوعى شيطانك ليكون وزك مش ح تموت
والاح تاخذ وانت مفلسع عفش الشقة
حتى (السقا) ما طالشي من خشب المسرح عرق تابوت

•••

دا احنا ف مصر اللي بتتخضر سنوياً مع شجر التوت!

○ سببت الكذب يحوُّط حوالينك سور
وَخَطَاوِي عَدُوِّكَ فَاتَتْ غِيظَانِكَ بَوْر
وَالوَطْنَ الْيَلِي وَهَبِكَ عَمْرُكَ وَصَبَاكَ وَشَبَابِكَ
سَابِكْ مَرْعُوبٍ مِنْ تُقَلِّ ذُنُوبِ الْقَلْبِ الْمَكْسُورِ

•••

أصبحت يا فالج كما بيت الوقف قديم مهجور!

○ عقلك متكثف بلسانك لا رُحْتَ لا جيت
بِيشوُّشِ أَمْسَكْ عَلَى بَكْرَةِ بِحَايَاتِ عَفَارِيْتِ
أَخْرَجْ مِنْ شَرْنَقْتِكَ يَا أَهْبِلْ وَاغْضَبْ مَ الْمَاضِي
العالم مش فاضي لحيرتك بين لو ويا ريت.

•••

حَرَّرْ عَقْلَكَ مِنْ أَوْهَامِكَ وَانْسَى الْحَوَادِيْتِ.

○ قضيت حياتك بتهرب م العتب واللوم
حتى بقيت يوم ما تستقوى تروح في النوم
يا ابني .. الحياة سرها أخذ وعطا بين ناس
وميزتها إحساس رضا باللي عملته اليوم

•••

الأمس عدى بمرأه انزع ستاره .. وقوم.

○ أنا ما ابتسمش في وش واحد كرهته
واللي خدعني رميت طوبته وما عبترته
اجمل صفات البشر إنك تكون انت
وتعيش مصدق رضا عن كل ما كنته

•••

من غير قناع تلبسه وترمي اللي غيرته.

○ الزمن يضحك علينا ضحكتُهُ الصفرا المهينة
يخطفَ البسمة ويهرب تنكوي قلوبنا حَزِينة
الزمن حالف ما يتركنا لجالنا فرحانين ..
ولا زعلانين ، لجل يثبت إنه متسلطن علينا
•••
زي حكامنا بيعرف انّ خوفنا منه فينا.

○ عملوني استاذ وانا يا دوب ولد تلميذ
في مجالس الجد بانزل هلفطة وتقميز
وان كان بابايا بضربة حظ خلّفتني
مصرّ يقرفني ليه بكل دي مهاميز؟
•••
دي بير بلا قعر فاكُرُه ليه طعم ولذيذ !!؟

○ كل هذا القتل والخوف والدموع
بحر من احزان وقلّة حيل وجوع
ح نلاقيها م الحكومات والملوك والاكابر
والأمن غضبك يا قادر واحنا كاسرنا الخشوع
•••
الزلازل مش مهينة قد اذلال الخشوع.

○ يا عجوز ارضى بمصيرك واتعظ حيرت امري
شيء طبيعي الخوف تموت ما عادش بدري
هكذا الدنيا ولو طال المدى محسوب نهاية ..
منذ ما كانت بداية كل شيء مكتوب ومقري
•••
المصيبة لو انت ناسي ، يبقى فيها خازوق معري.

○ مشكلتك إنك مش عارف انت عايز إيه ؟
دائمًا طمعان في الصَّعب اللي ما تقدرش عليه
وكانك شايف الدنيا اللي ف حزنك وهمية
أو رقمية واللي بتقدمهو لك بتشكك فيه !

•••

مكتوب ع النبي آدم حيرته ما بين جواه وما-ليه!

○ مزنوقة في ركن ضيق الحيطه ع الحيطه
تناقر اللي يعدي عليها في زيطة
م الصبح قايمه تعافر حتى وقت النوم
يا حسرة ع اليوم فلت عنها بلا حيطه

•••

يجدد عشمها في ضل عريس مش حيطه.

○ عايش تهاجر كما غراب الخرايب قفش
لقت نخلك بدمك والعرق ما طرخش
يا هلترى الجدر لساك غارزه في طينك
والأ حينك لنخلات الصبا ما طمرش

•••

ريق البلح ع الشفايف زي طعم القش.

○ إحنا اتربطنا ببعض غصن عتنا
لكن حبالنا لفيناها .. بنفسنا
ومشينا نبكي همنا وظلم القدر
طبع البشر ..؟ والأ امير عجزنا ..!؟

•••

طريق خلاصنا رهن نفهم وضعنا ..

○ آخرتها ح تموت لوحدهك زِيَّ صبارة
حاصرها جذب الصحاري عصَّرها بمرارة
هجرتها م الخوف حدادي الارض وفيرانها ..
وحكم زمانها تموت لا طيلة ولا طارة

•••

وثمرها ح يروح سُكَّ ع البيعة بخسارة.

○ ابريل اتعفرت وجرب فينا زعابيئه
نكش سطوح الفقير وصفا لمحاسيئه
ياللي نشيت ارض مصر على قانون (ماعت)
حقوقنا ضاعت قبلنا الصيف على عيئه !!

•••

داللي ضحك للعدو ، طينها .. لقريبه !!

○ باسال نفسي واتعجب امتي المخالب طلعت لك
مع ان كل النعم من بدري واترتبت لك
همه البشر كانوا اصلاً قرد .. والاً جوارح
والاً الفضايح جينات م الوحش - واتورثت لك

•••

بحر العلوم العميق عاجز يفسر لي - مثلك.

○ حدد بنفسك مكانك في قلوب غيرك
ما في حد إلا وقايس طول مناخيرك
وحسب حساباته همه يحشرك في ميزان
مالوش ودان ، إنما يفند تفاسيرك

•••

في سوق سبق مفتري لخبط خطوط سيرك.

○ القلب الحُرّ اللي بيغشَقُ عمره ما ح يموت
ولا عمره ينذلّ لحوَجّة ولا حتى القوت
فاتحسّس قلبك إتعرّف على نبض آهاته
وافرح لو لسّه حكايائه بنت بنوت

•••

الدينا انسخت لشكالي الخوف والجبروت.

○ فجاة .. بتكتشف أنّ حياتك كدبة كبيرة بعرض قفاك
وأنت ماشي فوق دُحيرة طول الوقت تبصّ وراك
والعالم باصص قدّامه بيجري بسرعة ويمكن طاير
غيظك باير .. تضرب رمل وتسال صمت الافلاك

•••

إعقل يا بني آدم فكّر لا انت شيطان ولا نصّ ملاك .

○ يا نوم ساعدني أنّ أنسى كُربتي وارتاح
باحلم بانك ح تختم غفوتي .. بصباح
جديد ماهوش فظّ ولا يشبهشي ما عدّي
مخاصمني لك مُدّة وخصامك زايدني جراح

•••

صالحني ! . سامح دانا قاصدك بكلّ سماح .

○ بطل تنخع تتمطع وتزقّ لقدم الدنيا
سببها بمزاجها دي ماشية بالمللي وبالثانية
قوانين حركتها اليوم مش هيّه اللي انت عارفها
دي بايعة شرفها وبتزحف للواطي ممانية !

•••

بركة أنّك راحل وسايبها بمعايبها الخائنة .

○ الدنيا مش فاضية تشرح لنا قوانينها
جوهر صراع البشر فيه سرّ موازينها
إسأل عن المصلحة ورا أيّ تركيبة
ح تفهم العيبة يوم تقسيم غنايمها !

•••

لا الناس بتزرع سلاحها ولا اختارت دينها.

○ صفحة وطويتها وكان القلب حابها
وكان ح تطرح أمل لو كنت حاسبها
لكن المعايب طفت على موجك الهادر
وحظّ عاشر رماك في ريح مغاربها

•••

فيه ناس ساعات الغضب بتقص مخالبتها.

○ شجرة لمون زهرت طرحت على عودها
وكان عصيرها ألشهي أمارة لوجودها
لعنها من فيه طمع ساعة ما لسعه الشوك
وكل صعلوك نسي نفسه كسر عودها

•••

ياما ناس في هوج الحياة فرطت عناقيدها.

○ من رحمة الربّ بينا يا بشر فانيين
خلقنا رجالة على صورته وخلق نساوين
لكن لحكمة خفية رمى في الأرض نوع تالت
عياره فالت على فعل الغلط قادرين

•••

ودي حكمة ان نتعظ نكره بين البينين.

○ يحاوطك الحب تبتسم .. ما تفرحلوش
ويصادفك الكُره تغضب له .. ماترحمهوش
يا عمّ هون عليك .. للدنيا خوافيها
بقدّ ما فيها كذب .. الصدق ما غلبهوش

●●●

كم من سؤال حيرك والقلب ما جاوبوش .

○ اللي طمعان يوصل القمّة تملي بينسى وزنه
طالع على حبال .. يميل .. ويحفظ توازنه
صعبة جدّا حركة القرموط على الحبل المجازي
واسألوا أيّ انتهازي بعد ما يرتّب مخازنه

●●●

كل شي عتّى الوطن تشوفه فرافيت بين لوازمه .

○ خراط البنات العفي، غيظ في الرجال شغال
لا همّه عدم المرّوة ولا بوار الحال
بيخلي قلب العجوز عصفور ويبفرفر
قوأل بيسكر وهوّه في الالم موأل

●●●

يا مهون الكرب عني على احتمال الجمال .

○ مشح تاخذ أيّ حاجة معاك يا جدّوانت راحل
لا مبانى ولا بنوك ولا جنود .. ولا مراحل
لا قصيدة ولا جريدة لا كرسي حتى ولا حديدة
انت رايح دنيا تانية جديدة - حسابها ما فيهش أجل

●●●

فارتجع واحسبها فوري .. الرحيل ع الكل عاجل .

○ على مهلك يا صديقي لسه ما بقيتش الوزير
الكبير مهما ح يعلا طبعه راح يفضل كبير
وانت شايف اللي فيها واللي بيسويها ايه !
وانت عارف برضه - ليه نايبك كتير .

•••

الشريف لورزقه يكتريتربع !! يارب خير!

○ الحُرِّ عمره ما يقبل ذلّة أو إهانات
حتى عشان لقمته أو شهوة اللذات
الحر له من شرف نفسه سلاح يحميه
شرطاً ما يحتاج إليه يلاقيه فوق الشبهات

•••

ومشاعره نحو الحياة حية ومش أموات .

○ كل شيء يكبر ويعلا ينشرخ يضعف يموت
الممالك والحصون والقصور .. زي البيوت
حتى أبطال الاساطير القديمة والحكايا
والاميرات والبغايا كان نهايتهم تابوت

•••

دي قوانين الزمان يا ضمير قتله السكوت .

○ فيه ناس بشر مؤمنين بالخلاص من البشر
وانّ الزلازل والوباء والحرب نعمة من القدر
وبدال ما نقف بالعلوم وبالفنون في صفهم
نخفهم من جذرهم زي ما نخف الشجر

•••

زبل التاريخ منهم كتير .. لكن كتير منهم وّرر .

○ في كل ثانية خبر عنك ومالكش حضور
مقالات صور افلام كانك خالك المامور
وكل زيطة ورا الثانية هلقطة وسراب
والناس يشوفوك غراب فرقر وصا به الدور

•••

اكم على الماعر غاوي وع الرمل يا ما قصور.

○ لو خايف تغلط غلطة تكشف عورتك
او مرعوب م الخلق لتنحل وبرة سيرتك
عملك اسود او ابيض ح يبان في ملامحك
فاقرش ملحك قبل الغير ما يشموا خميرتك

•••

واجلي مرايتك م الصدا يوميا . راجع صورتك.

○ من كتر خوفك على نفسك نسيت نفسك
جعلت باسك مراية لامنيات يا سك
غادر يا ظالم وناكر طبعك الخواف ..
الربع انصاف عشان بكرة كره امسك

•••

قانون تاريخي ح تفهم سره يوم حبسك .

○ رايح وراجع كانك يا ابوزيد ما غزيت
لا طلت م النفط ريحة ولا لليتامي زيت
غيرشي خسرت السقط والجلد والسمة
وكل دمة دفعت تمنها يوم خبيت

•••

ان اللي فات دائره يتقل مقداره . ولا حسيت .

○ لو كان ابو الهمّ عارف حقّ لمكانته
ما كانش باع الفسييلة اللي تخضّر ساحته
وكان تحصّن بشال أمّه وعمّة ابوه
ولجل خاطر أخوه كان ضحّى برقبته

•••

لكن الزمان العويل مرهون برجّالته

○ واقع أسير العجز .. طالع تحارب
بسيّف رهين (العنة) مصدّي يا خايب
كيف يا قصير الهمّة طمعان تطول
عمّيان وناسي الاصول والشمس بتغارب

•••

خلط زمان المعايب العدا في القرايب.

○ بعض القلط بالطبيعة تحب خناقها
وخصوصي لما بيتحكّم في ارزاقها ..
وبعضها لما تبقى العُقدة في المنشار
تستحمل النار تبوس إيد اللي يحرقها

•••

فاكرة ان سَمّ الحياة فيه بعض ترياقها.

○ الشوق هموم تلّ فين في القلب تخفيها
إيّاك ! لا تخجل من الاهات تداريها
أصبرخ في فرحك وجرحك دا الأمل دسّاس
والحرّ مهما تعله الناس .. يداويها

•••

وكامل المعنى - آلامه فخور بيها

○ يقولوا الدنيا تحب شويّة مجاملة شويّة ملاعبة
والبعض يقول لك حبة نفاق ، قال يعني مداعبة
فإذا استسلمت ح تظبط و ح ك راعع بتبوس الإيد
بعديها القيد ح يُصك رَقبتك بظروف صعبة

•••

والاخرح تصلي في محراب سيدك وكأنه الكعبة!

○ ع الصبح خارجة الناس طيور للغابة
صحيت تعشمهم حنان في مهابة
أنا قلت ما أروعك أوطان لها هيبه
ما فيها شي سوى عيبه وعود كدابة

•••

بلاد ترابها قلوب وعقولها قلابه .

○ محال تفكر في بكرة إلا في نفسك ..
ياللي انت عشت الحياة ذكرى أسير أمسك
أصبحت عاجز تفرق بين الريح وبين الجاي
ولا عدت قادر تقيد شمعة ف غياب شمسك

•••

وزمان - انين الغلابه كان صدّي لهمسك .

○ إهرب من اللي تسوقه الصدفة حد إيديك
واعمل ما تقدر عليه مش اللي يقدر عليك
ما عادشي باقي كتير من عمرك الضايع
سبع صنايع ولا ساقية روت أراضيك

•••

خدعوك أعاديك وسرقوا حتى دمع عينيك .

○ كل اللي بتجمُّعه حرصًا ولا تعطيه
هو اللي منك يضيع وتعوزه ما تلاقيه
يا فرحة اللي تفيض كراماته على غيره
من كُتر خيره تحسّ اللي ف إيديه مُش ليه

●●●

ومش بماله وأقواله .. أفعاله تدل عليه.

○ القوّة مش انّ عندك مطوة والأ سيوف
ولا حتى في العرّكة تدخل لا تحسّ الخوف
القوة إنك تكون صادق في وقت المحن
تدّي الوطن حقه صح .. ما تحتّميش بظروف

●●●

وتزوم كماضبع يعوي .. وهو مَحْضُ خروف!

○ فيه ناس بتكذب زيّ ما بتتنفّس
وعلى كتاف هَطَل الكلام تتنعّوس
ولإنها من رضاء الصّدق محرومة
بتغني مهزومة بنعم متحمّس

●●●

وأمّا تاكلها البارومة تتأسلم يا تتمركس.

○ قومي زغرطي بالتلاتة ياللي ما بتقريش
يا حامدة ربك على اللقمة أمّ جينة قريش
ملوا الجرايد غناوي لحبهم ليكي ..
وملوا إيديكي كلام - انتي اللي ما سمعتيش

●●●

والكذب لو كان رغيّف - يقتل ولا يمريش.

○ يا عمِّي صبرك على همِّي بتشمت ليه ؟
قال إن عمِّي المناضل صار سعادة البية ؟!
معلش ياما أكم من اسطي وخربها
لو كانت الحال (السطة) كان حزنت عليه !

•••

البركة لما تنتن .. ريحها يطلع إيه ؟!

○ الصيف على ابوابنا حرّ الكل راح يقلع
لا فرق بين اللي نام كمشان ومين برطع
ولا مين ح يلحق يخبي جلدّه خرايشه
ولا مين ح يطمع وكان خيشه بشرف أجدع

•••

يا من عليك القول .. كمّل لي - ومين يشفع !؟

○ إخزي الشيطان يا ابني ريج دماغك
ابعد عن اللي كذبهم جاب داغك
يا دوب باقي لك تذكرة ومحطة ..
امكرها خطّة مش ح تحمي صداغك

•••

ولا بخر نيل يقدريزيل أصباغك .

○ مش كل من يحزن بتبكي عينيه
ولا كل محتاج لك يمدّ إيديه
الدنيا فيها وما فيها وياما كان أقربها
نقرّك غرابها . هربت - اللي نابك إيه ؟

•••

نصيحة - ما تشيلش أكثرم اللي تقدر عليه !

○ زهقتُ !! قول لي على طبعك وانا امشي عليه
انا عشت حالف اماينك بس ح اعمل .. ايه ؟
اللي في سنك حرام ان يتحبس دمه
وح تزعل امه في طريتها ان خزات عينيه
•••
فحط حصوة خجل واسمع آهاتنا يا بيه .

○ فرعون طلع في نافوخه يطلع السموات
نحت مسلات معابد - ابهة واهرامات
وقعد يعد النجوم ويدوس رقاب الجميع
والنيل اتاه بالربيع ، على سهوة طق ومات .
•••
ما كانش إلا ابن آدم من عدم ورفات !

○ عمر القيم بلا لسان ولا عمرها مسكت قلم
لكن البشر عرفوا الايمان بيها داقوا الالم
قول لي انت مين ؟ بتعمل ايه ؟ عايش مينين ؟
اقدر اقول لك انت فين منها ولو عابد صم
•••
لاهي بالكلام ولا بالظروف ، الخوف يخلي الناس غنم .

○ كل مفضوح استخبي تنكشف عنه الحكايا
شوف ارامل (روميوباشا) صاروا لوكيله سبايا
للكراسي العليا هيبه وسخر بالاجر الاضافي
ياما خافي اكيد ح يظهر لما تنهد السرايا
•••
في بلدنا قرار اداري في العوج فتن الولايا .

○ ح تصغر قوي جداً لو كُلت لُقمة حرام
وح تخسر لو قهرت ابن آدم او شكمتُه باللجام
وح تكفر بالاكيد - لما تبقى كرسي عالي ..
لو نسيت يا خالي إنه مالوش دوام

●●●

يفزعك نور العدالة ويرعبك زحف الظلام.

○ انا اللي كان للحقيقة قلوب بتنصرني
صابني القلق هتسني والشك حاصرني
في زمني كانوا الرجال اذمعة متعمرة افكار
دلوقتي بارجو الحمار على بختي يصبرني

●●●

فالحنني يا فيلسوف الجهل. بعض العقل عصبرني.

○ طول عمرها القرعة تباهي بشعر بنت اختها
والهيلة لها طيلة بتترقص على دقها
حبرني امرك يا خالي .. بص في مرايتك
واشرح تفاصيل حكايتك لاجل اصدق بها

●●●

مخي هراه كدبهم وكديكم .. وكديها !!

○ كل منا اكم بيتحمل ويخبي عيوبه جواه ..
لوزة تلفانة، كلي خسراة، ضعف الهمة، عجز الباه
وتلاقيه بيخوض متعافي في بحور الاسواق متحمل
يتمنظر في هبل يتحمل ويعافر ما يقولش الاه

●●●

ذاك لأنه حين يتأمل حالة غيره تهون بلواه.

○ يا نخل ليه انحنيت تقلت عليك الأحمال؟
وكننت تعلا العلالِيَّ ورا خيال الخيال
صيص البلح ليه طَرَحْ غَلْبِك على أمرِك ..
مَصَّ الحَلا من عروق تَمَرَك وفرَعَك مال
•••
فينك يا طَمِي الأمل تروي بوار الحال .

○ كم من كذوب الكلام طَخَّيت رصاص فالت
وبادلت دهن الحرام بغموس حلال نابت
لو كنت حاسب حساب لحسابه يا مسكين
ما كانتش روحك في ذلَّ المقهورين ماتت
•••
كُلُّهُ سَلَفَ دين كما أمك زمان قالت !

○ أنا شايل همك ليه يا سعادة البيه بيْسَهْرني
همَّاني أحوالك وانت بكل جلالك بتصعُرني
كنت زمان وبكل بساطة باغرف بحفاني من النيل
وانا متأكد آخر الليل الفجر ح يطلع ويدبُرني
•••
دلوقتي على أيامك المُرَّة، صبح وليل -الباس كاسرني .

○ إوعى تَرُدَّ الحياة لو دَقَّت على ابوابك
ولا تهين نفسك الحرة حتى لعزَّ أحيابك
حُدَّها نصيحة من عجوز بيحبِّ ومجرَّب
ح تظلُّ تهرب وتندم ولا تفهمش أسبابك
•••
وتعيش ضعيف منهزم وان فُزْتُ بمنايك !

○ إِيَّاكَ تَظُنُّ أَنَّ خِدْمَتَ جَذْوَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ
عِلْشَانِ عِيَالِهَا بَقُوا بِيَطْجَنُوا فِي حُرِيَّةِ
كَمْ مِنْ مَسَافَاتٍ جَنُونَ مَرَّتْ عَلَى الْعَالَمِ
لَكِنَّهُ بَنِي آدَمَ تَعُودُ لَهُ الرُّوحُ بِأَغْنِيَّةٍ

●●●

أول ما عِبَلِ الْهَزِيمَةَ تَغْسِلُهُ التَّضَجِّيَّةُ.

○ تَكْسَبُ حَاجَةَ حَتَّى تَخْسِرَ حَاجَةَ، لِأَزْمِ وَاحِدَةٍ مِنَ الْاِثْنَيْنِ
طَبَعَ الدُّنْيَا تَلْبُكَ وَفَجَاءَ تَشْيِلكَ جَوْهُ الْعَيْنِ
دَا قَانُونَ جَارِيٍّ وَلَوْ فَكَّرْتَ مَا هُوَ أَشْ صَدَقَةٌ
السُّوقِ خُفَّةٌ زَيِّ السَّرْقَةِ .. وَلَهُ قَوَانِينُ

●●●

بِسِّ الشَّاطِرِ لِمَا يَخَاطِرُ عَارِفِ شَمْسُهُ طَالِعَةٌ مَنِينٌ!

○ حَقِّي إِخْفَافَ مِ الْخَيْرِ لَوْ زَادَ
وَكَبِيرَ نَايِبِي عَنِ الْمَعْتَادِ
دُنْيَا عَرُورَةٌ وَشَرُّهَا أَكْبَرُ
وَمَا فَيْشِ أَكْثَرِ مِ الْأَوْغَادِ

●●●

وَإِنَّا غُلْبَانُ وَبَارِبِّي أَوْلَادِ !!

○ فَنَجَانِ الْقَهْوَةِ فِي مَبْعَاذِهِ قَدْ يَبْقَى تَارِيخُ
وَإِنْ جَالِكَ وَإِنْتَ مَحْتَاجُهُ تَطْيِيرَ لِلْمَرِيخِ
يَا سَلَامَ عَلَى ضَعْفِ الْبَنِيِّ آدَمَ قَدَامَ الشُّهُوَةِ
عَلَى سَهْوَةِ وَقَصْدِ يَدُقُّ الْأَرْضَ تَجِيبُ بِطِيخِ

●●●

وَالْحَاجَةُ أَنْ شَبَطَتْ فِي رِقْبَتِهِ تَشْوِيهِ عِ السَّيِّخِ.

○ بدأت أفحص واحاسب نفسي وبنفسي
إيه ح ازعه بكرة ؟ ليه ؟ وإيه طَرَح أمسي
آخرتها اموت وحدي بلا عزوة ولا أصحاب
فمالهش لآزمة العتاب ياللي طفيت شمسي

•••

أنا غضب عنك ، وَمَضْ حتى رهيف همسي .

○ قاعدين على دكّة في محطة بلا اتوبيس
أبو إيد طويلة الحرامي والغفير إبليس
لا القطر صفر ولا باين أمل في وصول
ولا فيه تذاكر ولا محمول مع المتاعيس

•••

شعب انقطع بيه الطريق وعطّلوا السرفيس .

○ كلّه بيدور في مداره مربوط بمركز - ليه ؟!
كبار سواء أو صغار مصيره مش في إيديه
وعليك تعافر يا حُرّ تطير مع الأحلام
مسيره فصل الكلام يسبك مقام غناويه !

•••

واللي انت ظنك بعيد أقرب إليك تلاقيه !

○ فيه ناس بتشقى على اللقمة عرق وعذاب
وناس وحوشة بتنهش في فقارى الغاب
في سوق بتسغي عوالة وهلفطة وخرابيش
على كيف الأضيّش ندالة اسمهم كُتّاب !

•••

وهُمّه حَجَر الجهالة مسنّ للانياب .

○ جَوَّاءَ مش حلوا مَابتشمتم في اللي اتشمتم فيك
الطبع الإنساني ان تسامح زَلَاتِ اعاديك
وخصوصًا لما الزمن اتكفل بيهم عدَّاك العيب
مين عارف الغيب امتي ح يكشف بيهم خوافيك؟

●●●

فالأعدل إنك تحسبها بما ليك وعليك !

○ لحكمة قالوا اذكروا الحُسنى لموتاكم
اقربكوا من ربنا في الحق اتقاكم
ليه لما بييموت (سفيه) ننخع ونمدح فيه
وهو خطاويه خطاياكم هرسِت ضحاياكم

●●●

في الفن زِيّ السياسة يا شين نواياكم.

○ ما تستهشي - السهل ساعات يبقى الأصب
وما تصدقشي اللي بيتفاخر إنه مجرّب
حال الدنيا ما بقاش هو وما عادش قانون
والمجنون لما عملوه قبطان خرّم المركب

●●●

خُشّ طابور البشر العادي لوح تفكر تهرب !

○ إوعى تقول لي دا قاضي والأ شيخ جامع
كل اللي داق الحلاوة بطوله راح راع
العلم أصبح يكيّل كوسة يا بدنجان
حتى اللي كان جنّ أحمر لونه بات فاقع

●●●

كله صبح ع المحكّ لما احتكّ بالواقع

○ اللي نَخَّيت له رُكْبَكَ بتداديه من تحت
واللي ركبته تعامله زيّ كلب نبخت
سكك الصعود بايضة للي مطلبه فيها
بِسْكَ عليها مادام على حبلها اتمرّجت

•••

صدق اللي قالوا البُنا يبدأ أكيد بالفخت !

○ إنت يا ابني أبخت ساحتك للصوص
عشت أبكم مش بتفهم فنّ تعشيق النصوص
فُضُّها سيرة وارضى باللي اجبروك عليه
دنيا فيهاديوك تعالب وانت ايه غير فرخ صوص؟

•••

مهماح تصيِّح تها بربرضه مقصود بالخصوص .

○ الحظّ حين يدي يعطي العامية نصارة
ويزوّد الاهبل بطبلة وطار وزُمارة
صاحبك صحي الصبح لقي نفسه رئيس تحرير
للحظّ موأسير خفيّة تجيب القصر للحارة

•••

فجاة بتاع كبدة جاهل رشحوه لوزارة .

○ سُفت اللي خد بصُصرة ولا ف ايده ورق
وكان عثمان في مَهْرَب لما ضاقت واتزئق
الشرف شجره عطش واصفروا أوراقه
والجبين زهزه عَبَاوه كرهنا صدق العرق

•••

ضاقت هدموم المطامع يا عرايا السبق .

○ ما فيش حدانا فتى ح يلمّ شمل القبيلة
ولا شيخ حكيم عنده مييزة إنّ بنته جميلة
ولا أم ترعى وتحكي نزيد حداها غلاوة
بقينا كده في الطراوة ما فيش امان حزن عيلة

•••

عصر الحداثة هجم وطرَدنا من ألف ليلة.!

○ بقيت اخاصم ابويا واشتكيه لابني
ولما ازعل اخويا اكسره يحاسبني
هزيمتنا فرضت على بيوتنا شريعة الغاب
واتخانقوا الأَصحاب بقي بنهدم بدل نَبني

•••

بحقّ أمون يا صاحبي عاتَبني ما تسيبني.

○ بدمتِك انت اِمتى صُنّت لي غياي
وغَيّتِك أن تخريش جلدي لاصحابي
ياما قلت فيّه اللي قالوه الشيوخ في الخمر
طاعة لأوّلِي الامر ، ليه بتدقّ على بابي ؟

•••

وطالب رضايا عشان تقاسمني في منابى.

○ إفرح بنفسك ولا يهْمك عيال حلافيط
لا انت من اللي افترروا ولا كنت م الهلافيت
دا انت تاريخ يا جدع زنازين وأهل وشعر
وان كان ما لكُ سعر عند العُرّ والخراتيت

•••

ولو بُنّاك انهدم يكفيك بعشوق بنيت.

○ من حَقِّكَ يا عبيط تَتَقَنَّرِح لو عُزَّت علينا تَتَقَالط
قاوحت كتير علشان شعبك ولا مرَّة على حَقِّه تَعَالط
لا لُقمة حرام دخلت بُقِّكَ ولا عيبة إلا طول صبرك
كل حصادك من خيرِ شجرِكَ ما طمَعُش أبداً في السَّاقط

•••

عشت بفقرك . مالك أمرك ما تعلقتش في ديل ظابط!

○ بَلَغْتَ سِنَّ الرُّشْد واتخَطَّيْتُهُ
ووصلت سِنَّ العَجْز واستَصْفَيْتُهُ
بيتك خريته بقصد يا عمَّ أو من غير
رهنتُهُ للغير وظنَّكَ إنَّ كَفَيْتُهُ

•••

إيه يسوى عود القصب ما دُمت مصيَّته .

○ ليه (درش ابن الفقي) راضي يبات مغلوب
مع إنه ياما عشانهم أكم ناضل وخَشَّ حروب
والحَقُّ أشهد له إنه عَمَره ما قصرش
لوبلِّلوا الفَرَش تصحى الشمس على إيدِهِ بيان مقلوب

•••

أسرار!! وكم تخفي لحبايها بلدنا ذنوب .

○ ما عادشي فاضل في سوق الكدابين غير كَسْر
ويقيننا في السنِّ الي نتمنى معاها السَّتر
فَضُّمَّ نَفْسَكَ على نَفْسِكَ وخاف م الجايِّ
لو كنت (كرزاي) لدفعوا في هواك ميت مَهْر

•••

هيَّه كده الدنيا في الصحرا السَّراب ميت بَحْر .

○ رغم عندك ميت هرم فراعين ونيل
وحداك شَطَّ الغرام - شمس الاصيل
وغيطان بتطرح ذهب وكنال ونفط
ليه حَطَّ فقر القحط ما لقيت لك مثيل

•••

وكان سبيلك للخلود العقل والفن الجميل.

○ مالکش صاحب في ساعة الضعف تلجأ ليه
من غير ما تستأذنه تشفي جروحك بيه
زمن الصداقة تولي بقى كل شيء مصلحة
في صباك سنين - مفرحة - قلبك محصن فيه!

•••

وح تعمل ايه يا وحيد غير إن تبكي عليه !

○ طول عمري فرعوني احياني الشعير والبصل
عديت عصور الجهالة مستميت ع الأمل
جمعت ايزيس جتتي من بين سنابك الخيل
وشربت م النيل عكارة طمي زي العسل

•••

متعجبين ليه عشان عايش وشايل جبل !؟

○ عدت المية وكمان مية وح ترجع تاني صبرتعد
تهرب في ساعة المواجهة عمرك ما في زنقة تسد
وطنك خرب يا جحا واهلك بقم اشتات !
واذا حتى اموات . مادام بيتي سليم ما ح اُرد

•••

اتارنُه عازك ميراث وارثُه أبوك عن جد.

○ حَقُّكَ عَلَيَّ يَا قَلْبِي .. الْعَلَطُ مُرْدُودٌ
إِيَّاكَ تَخَافُ مِنْ جُثْثِ بُكَرَةِ يَأْكُلُهَا الدُّودُ
هَذَا الْوَطْنَ مَشَّ بِخَيْلٍ وَلَا هُوَ وَاطِيٌّ وَنَدْلٌ
هُوَ الَّذِي بَدَعَ الْعَدْلَ مِنْ قَبْلِنُ مَا يَبْقَى جُنُودٌ
●●●

فَلَاتَهُنَّ إِلَّا لِيهِ .. مِنْ غَيْرِهِ مَا لِيَكْشُ وَجُودٌ .

○ هَلْ دِي جَزَاةُ الْهَوَى يَا بَلَدِي يَا مَجْنُونٌ
نَعِيشُ ضَحَايَا وَأَسْرَى بَيْنَ خَرَسٍ وَجَنُونٍ
إِحْنَا اللَّيِّ مِنْ قَبْلِ نَبْدَا خَطْوَةَ سَمِينَا ..
بِاسْمِكَ قَرِينَا آيَاتُ عَشْقِكَ عَلَى اللَّيِّ يَخُونُ
●●●

وَكَنَّا قَادِرِينَ نَقُولُ لِلدُّنْيَا - كُنْ فَيَكُونُ .

○ الْفَيْلَسُوفُ الرَّيْفِيُّ الَّذِي قَلْبُهُ رَهِيْفٌ
اتْمَرُوعَتْ أَحْلَامُهُ بَيْنَ وَرْدَةٍ وَرَغِيْفٍ
أَوْهَامُهُ رَتَّبَهَا صُورٌ - عَلَى هَوَاةٍ - وَأَخْيَلَةٌ
جَرَحَتْ فَوَادِهِ الْأَسْئَلَةَ هَزَّتْ إِيْمَانَهُ الضَّعِيْفُ
●●●

مَنْبِيْنٌ يَلِاقِي أَجُوبَةً وَالْجَهْلُ رُبُّهُ لَهُ الْخَفِيْفُ .

○ أَنَا كُنْتُ فَآكِرٌ مَا بَيْنَنَا وَدَّ وَسَمَاحَةٌ
أَكْمَنْ أُمَّكَ وَأُمَّيْ أَصِيْلَةٌ فَلَاحَةٌ
كُنْنَا مَعَ بَعْضٍ عَيْشٌ فِيهِ مَلْحٌ وَمُودَةٌ
لِيهِ النَّهَارُ دَهْرُهُ فِ نَفْسِكَ عِلَّةٌ دُبَّاحَةٌ .
●●●

هِيَ الْكِرَاسِي بِتَعْدِمِ عِبْدِهَا الرَّاحَةِ ؟

○ ياك تكون فاكر أبوك من سلالات العبيد
لاجل راضي يطاطبي راسه حلم ح يشوفك سعيد
وعشان يجري ويلهث ويراعيك حلم وشعور
زي طور في ساقية داير حتى لوراح في الحديد

•••

رغم ده .أسف سامحني مشح اربيبك من جديد.

○ الحزن رنخ في عين الناس بيستقطع
حجر دموعهم وقصده ينام ويستقطع
ياللي فجرت وقهرت الناس بمواجفهم
طوفان دموعهم لا راح يرويك ولا يشبع

•••

واكيد خرابيش جراحهم عمر ما ح تشفع!

○ للحب أزهار عفيفة ما ينكسر عودها
لو فيه جنايني حكيم ع الصدق عودها
رحل الزمان اللي كانوا الفلاحين شعراء
عشاق .. زهور المواسم رهن بوجودها

•••

السوق طفح ع الغيطان وخان مواعيدها.

○ هل شهوة النوم دي إرهاصة بقرب الموت؟
رغبة لفراق الهموم وفرار إلى الملكوت
بتمدد جسدك تعمض انما ما تنامش
تصحى ما تلحش وتفرق كمن في تابوت

•••

وهن البدن ضاق بروحك صار لها جبروت.

○ تشوف حياتك تَفَرُول بين إيدك وتموت
وكإنّ روح العدم معجونة فى حيط البيوت
وانت لا حَوْل ولا قوّة، عاجز تفهم المعنى ..
الوهم جمّعنا دار بينا ورجّعنا لباب الموت

•••

باب الحقيقة اللي عافّة كلّ شي بخيوط.

البحر عمّال بيننحّر رملة الشيطان
ويفوتني بين الغيام خالي الوفاض بردان
يا مسلط الموج على عاتي جبال البر
جمّلني بالصبر لا انا فاقد أمل غلبان

•••

ايامي باشت في موج الحزن والحرمان.

الصحاري والجبال والمحيطات والشجر
عمرها أطول وأبقى من جميع بني البشر
بسّ إبداع ابن آدم وتفانيه الغميقة
أبقى حتى من الحقيقة زّي تصاريف القدر

•••

يا عديم الهمة إصحى - الفجر طلّوا القمر.

ليه الدنيا يا صاحبي يتلعب كاراتيه في نافوخي
لو أسأل يشخطوا في يا دواهي دُقي وبوخي
ويجبوا الحقّ عليّ تصبح جرايمهم ذنبي
اتقرّص جوّه ف قلبي الحس بجروحي ذنوبي

•••

انا كان مفروض اتجنّن من مدّة لولاه شمروخي.

○ كل ما تلهث خطاياك دوغري تجري وراك
ومهما سبقت بإنكارها راح تستنك
في آخر الرحلة تواجهك بكشوف حساباتك
فتلاقي حياتك من هربك ضاعت ويأك

●●●

بُصْ لأفعالك وواجهها يمكن ينصف جواك .

○ ما تسيبش روح اليأس تلعب معاك
وتحسرك وانت في قمة وعز بهاك ..
إذ كل ما في حياتك مر له وشين ..
لابدين في قلبك بييسروا ويأ دماك !

●●●

فكرت مرّة .. ليه وشك ماهوش في فقاك؟!

○ كل ما باكبر في السن ، باقرف م الدنيا
واعمل إيه وانا شيطان فيها لآخر ثانية؟
دي حلوة ومليانة مشاعر وجمال ألوان
على قد ما فيها من احزان وقلوب عامية

●●●

لكن حلاوتها فغباوتها وغباوتها حلاوتها .. الخاينة .

○ مش كل شيء يغريك فيرضيك تعمله
أحياناً خداع الكذب بيترغل عينيك - فهمله
إعمل لنفسك حد في الغابة يحميك م السقوط
وإذا في هبوط بير الخباية طريق نجاح لا تنزله

●●●

وانامش بازايده خوف عليك لكن ضميرك اسأله !!

○ حزنان؟ ممكن! قلقان؟ جايـز لكن فرحان ما اظننـش
الموت خطفـه من على راسك فافرد طولك انا ما بتنقش
لكن اعرف ان الموت على كل المخاليق بالدور
والعبد المأمور - لما بينفد سهمه .. ما يتردش

•••

فاحمد ربنا .. ح تشوف لك يومين ورامنه .. ما يضرش .

○ مين اللي قال ان ابن آدم عبيط
دا انا شفته قد الفار وبالع محيط
وسمعتـه قاري في العلوم والدين
بيكفر المومنين بلسان وقلب سليط

•••

يا بخت من كان حلمه طيب بسيط .

○ المنطق بيقول انك لما ح تموت - ح تموت
مش ح تميز ما بين درب التبانة وشجر التوت
ولا راح تفرح لقصيدة ولا تبكي على رواية
حتى لو آية وتستاehl نوبل او طبعة بيروت

•••

فاحفظ على روحك وروحك قبل اللحظة ما تفوت .

○ نفسي اشوف نقطة ف نهاية العبارة
نفسى اعيش لحظة نزول الستارة
المطال طوول وباخ سير الرواية ..
والنهاية معبشة بالفين إشارة ..

•••

خايف اموت - تفوتني - يا مليون خسارة .

○ قلبك بيُقْسَى كل ما تغلط ولا تَخْجَلْش
لوحتى غَشِيَتْ بصل في السوق ولا فَضَحْكَش
نَفْسُكَ مرآية وساعات بالسُّوء أَمَّارَة
وساعات قمارَة لبراءة قلب ما خَذَلْكَش

●●●

تحميك من الضعف في عالم غواه البطش.

○ يا اصحابي لومُوا عليَّه بجد - عاتبوني
هل كنت صاحب صحيح ولذا صاحبتوني؟
والأ الزمان والظروف بالصدفة جَمَعْتَنَا
وَحَدَّثْنَا رِيحَ الهموم .. والعادة غلبوني؟

●●●

فين يا صديقي الحقيقي عينيك يحاسبوني.

○ للكون قانون لا يخون وللطبيعة شرايع
مش سوق يسوقه بكيفه الشاري والبايع
إوعى تصدق مرآيتك وانت متسلطن
العقل بيسرطن إذا كان الوطن ضايع

●●●

ويحجّر القلب لو تقبل تعيش راکع..!

○ حاول تتصالح مع نفسك ومع الدنيا
الباقى من عمرك محسوب دلوقتي بالثانية
يا موهّل .. يا كبير .. يا حالل كل الفوازير
ذهب السّرّ المخفي في البير . أتاريه الامونيا!

●●●

وبرضه مش شايقُه ، عامياك عنُه اوهام تانية!

○ حس الطبيعة الراقية صنّفنا نسا ورجال
حتى الزهور والطيور أزواج تفوق الخيال
ضدّين وإلّفين .. جدل .. عاشق مع المعشوق
إبداع وذوق ليس يرضى باعوجاج الحال

•••

كي تستمر الحياة في خير وحب وجمال .

○ بعترت عمرك وقُلّت تلّمه ما حُقّتش
لياليك في ماء الزمن باشّت ما بتجفّش
طارت غمام في الفضا ونجوم وشمس وقمر
يوم توعدك بالمطر تنسى وما ترخّش

•••

ح تموت أسير اللي فات والجايّ ما يسرّش .

○ إرمي حمولك بكيفك بسّ ع اللي يشيل
الناس ف هوج الحياة غفلت عن المواويل
ما عادتش الاصحاب تشيل عن بعض بلاويها
عشان ما فيها مكفيها على الاخر وحيلها قليل

•••

حتى القناطر ما عادش طابقها نهر النيل .

○ العاقل لما يشيخ يحتاج لبي يشيلها معاه ..
تتاخي روجه مع روجه ، يسمع له او يمشي وراه
والاعقل منه لما يشيخ يتصالح ويسامح نفسه
ويحاسب يومه على امسه عشان تغفر له خطاياها

•••

فتدق معاه باب الجنة قبلن وهمها ما يموت ويّاه .

○ الحزن إحساس نبيل لو كنت محزون بجد
وبتبيكي على غالي ضاع ما سرقهوش حد
خايف ما يرجعش بكره أو ما تلحقهوش
مع إن ما شوفتوش وكان ع القدر

•••

وتحسّ إنك بدونه اللي بنيته .. اتهد!

○ أسرت رُوحِي حدود المكان
والطين ماخضُرشي .. سوى الاحزان
والعشق لما فردت له جناحاتك
نزفت جراحاتك .. دمَاء ألوان

•••

إلحقها بكرة وعيشها واللي كان ياما كان.

○ بعض الطيور تهتدي للعشق ربّاني
وبعضها بيئتهي على سُفرة إنساني
يا معلّم الوُحش إيه صالح ومين طالج ..
كان إيه مصالِح - رَمْتْنَا ف حُصْن عُدواني

•••

ولحدّ إمتى الغباوة تذلّ أوطاني !!

○ عمر البني آدم متكتّف في سواقي الروح
بتنوّح ولا فيه ميه بتروي القلب المجروح
مرعوب من صوت الكرابيج يتشقّ الضهر
من قهر حاكمناال - مش طيّب ومداه مفضوح

•••

كماطور متكتّف متعمّي مش عارف فينح يروح.

○ ما عدّش ينفع تنوُّح ع اللي ضاع منك
بعد الوطن نفسه عمداً غرّبوه عنك
طعم العذاب حين يزيد ألمه أكيد تنساه
وحرقة الآه بتبّهت بعد ما تجنّك

•••

جرحك طبيبه الزمن ولو اتسرق سنك

○ صديقُه الصّدوق الصّديق .. صدّقُه
حلف له ما يعملشي شيء يملّقه
ومش راح يخالف أوامر المعاهدة
وسلّو الزمان ده - العنم يزْعقوا !

•••

عشّم ينسّوا بكرة أنهم حمرقوا !

○ كان لينا أطفال زمان وكنا بشيلهم
وان ضجرت الروح نصحي خيالنا يحكي لهم
كانت الحياة وسع احضان الرضا والحلم
كان أوّل الفيلم .. لسه ما ابتدأش ليهم

•••

أيامها كان طهرهم من سلسبيل نيلهم

○ كشفت راسي علشان ادعي مع المظالم
دعوة وليّة - ومكسور الجناح - ویتيم
ياما نفسي يبقى السنة دي نصيبي ليلة القدر
وتظلّ فاتحة طاقتها طوال الشهر للملايين

•••

الصبر طال يا إلهي ولا حد غيرك رحيم.

○ غدروك رُفقاتك في برودة قلب نفوك
استكثروا حتى يبتسموا لما يقابلوك
طلعوا يرقصوا ع السُّلمح يجيبوا الديق من ديله
حتى الي كنت خليله انكر نسبك لابوك

●●●

دا حال الدنيا يا ابني لما الحق يشرخ بشكوك.

○ بالإنسانية ، حقك علي لكن طريقي يحرم عليك
أنا كنت فاكرك صديق ع العلة خدتك شريك
وأما طاواعتك ! نُوم السياسة قلبك علي
ضحيت له بيّه ف أولها فرصة زغلل عينيك

●●●

ياللي تخادعني وقادر تبيعي كيف اشتريك.

○ بتقوم من النوم وبتنطقها يا دوب / رزاق يا كريم
تلاقيها بلاويها تحاصرك زلازيل براكين
في كل بلاد الجغرافيا أرض البشرية بتترج
غضبانة بتحتج على ظلم البني آدميين

●●●

ولا حدش غير الفقرا بيروح في الرجلين.

○ عمرك ما بكيت خايف في حزن أمك
ولا مرة شكيت لابوك حاجة تغمك
طول عمرك متوحد ومفارق وعديم الأنسة
وبلمسة غضوب مش لايق على صحبة تلمك

●●●

وبكل تبانة تلوم الغير على بارد دمك.

○ غفلت لحظة لمحت ابو قُفَّة وابو مليار
واحد بيذيع ماتش كورة والثاني بيصطاد فار
سالت مين دول يا ولدي ودي محطة ايه ؟
قال لي سلامتكَ يا بيه . محطة شيخ منسر التجار

•••

اللي بيبرِّي ققط من أجل الاستقرار .

○ ما تتجبرش يا عتويل مسير يظهر عُتْل اكبر
فما تلحقش تننفس ولا تنظر له ولا تقدر
تاريخ حياة الطغاة مستوفي سجلاته
حتى اللي مخدوع في ذاته عارفها ولو انكر

•••

لحدّ ما تلقفه الثُقرة اللي فيها يتقنطر .

○ بارتاح وبافرح لما بارمي الزبالة
وعن رغيقي الحلال انفض بواقي النخالة
ياللي انت عايشها الحياة .. رحلة سَفَر
ليه انكسر ضهرك .. وحاصرك الندالة

•••

والأ الصدا لَوْتُ موازين العدالة !؟

○ فبين النهارده الصديق اللي صداقته بجد
وليه المحبة النهارده هزار بيشبهه جد
صاحب النهارده يعيبك وانت بتعيبه
تمدّ إيدك في جيبه يقيم عليك الحد

•••

واللي يسامحك خميس ذلّك نهار الحد !

○ كان فيه زمان بنت حلوة واسمها نعمات
انعم عليها الوطن وحبها اكم نعمات
شربت من النيل وربيت في غيطان فقره
اتنشقت قهره فاتحسر عليها ومات

●●●

للموت يانيل حاكمت. مُش انت السبب بالذات!

○ افسح مساحة رضا للحب يا ابن الاصول
وافرد جناح للامل عشم الوطن موصول
لا تنهزم ضعف خوف لرزالة الايام
بتصعب الاحلام مع قرب ساعة الوصول

●●●

ما احلاها نعمة ايدين بتدق باب مقفول !

○ بقى الموبايل بديل حتى لعشق البنات
ما عاُدش خوص النخيل بتدهبه الامسيات
صار كل شيء افتراضي حتى شرف الوطن
طفح العطن يا زمن وانشل شجر الثبات

●●●

أشكي اللي عندي لين؟ .. وما ليش في الاتصالات.

○ لو بحلق فيك قرص الشمس ح تضطر تغطي عينيك
ولو اشتهيت التمر ح تنساه لو نخله عالي عليك
الإنسان القُرعة ما بيعبش غير اللي يطوله
على راي الامثال بيقولوا .. قد لحافك مدد رجلك

●●●

وان كنت سياسي وما فهمتش اتأمل في اللي حواليك.

○ هو انت تقدر على همومها ح تحكمها
إنفد بجلدك وسيبها للي يشكمها
اللي فقد عفتُه وجفّ ماء خجله
وسابها من هبله تمسح عبّله بهدومها

•••

وما عادش في عروقه نبض يعوم على عومها.

○ هوّ ده وضعك وانت اللي ارتضيته زمان
ليه النهارده بتشكي تبكي ع اللي كان
طب ليه فاكراني باشكي؟ أنا بابكي لاني باضحك
طول لسانك عني فاضحك لجل فاكر الدار امان

•••

كَمَل الباقي جمايل عشت راضي بالهوان.

○ حالي رجع يصحى يقلقني مع الصبحية
ما بقتش قدّه أنا ومش حدايا وليّة
إرحمني يا عمي وانساني أنا نسيّتك
من يوم بشوقه ناديتك قام خليت بيّه

•••

ما خلاص رضينا اكتفيننا- موت الحب ترضية!

○ بينك وبين الحظّ شبر ونص
شرط إنك تبصّ عليه ساعة ما يبص
حتى الصدف ليها قانون مرسوم
ولكل مهزوم نصيب في نفاية اللي يقص

•••

ياللي البلاوي العموم تيجي لحدك وتخصّ.

○ عماني حُبِّي ما شوقْتش أشواك في الوردة
وف عزّ جبروتي حُبِّي كَسْرني .. بموَدّة
أنا عشت أمضع رغيّف الأمس في الذكري
وكانِي رضعْت بكرة من حليب النهارده !.

•••

أه من وجود فحّ كل همومه م المعدة !!

○ ما دام دماغك كبيرة مش مهمّ الصحّة
إنهج وما تجيبش سيرة . داري صوت الكُحّة
ساعة نزول الستار يمكن تطول حاجة
مرض السداجة مالوش بلسم ولا مصحّة !.

•••

أنت جريت كالوحوش ليه دمعتك سحّة ؟

○ من حقك تقفل على روحك أبوابك
من حقك حتى تفضّل أعدائك على أصحابك
لكن مش من حقك تنسى تاريخ أرضك
أصلك ، عرّضك عمر صباك وشبابك

•••

بتفاصيل أعاديك على بُند عمولتك ومنايبك.

○ طبع الحياء مش بيديك حق تجاملني
ولا الصداقة تبرّر لك .. تضللني
الدنيا مش لعبة بصرة والأ أكل ونوم
فجاة تعوم أنت ع الموجة - تهملني !.

•••

حتى ف صراع السياسة اقراني ولا تجهلني !

○ ياللي انت طالب العدالة احكي على قدك
انظرو عييد النظر والزم حدود حدك
الحرب مش خدعة بس - الحرب حلم وحُطط
ما تكونش زي القطط - بالحربشة ردك

•••

لو قست موج العدو ، جزرك يصون مدك .

○ داخل في دقة كابة النوبة وانا زعلان
وكان زمان بانبسط اذا اكتابت زمان
فيه فرق بين تكتب والدنيا فرحانة
لو دنيا ميتانة تقتلني وانا فرحان !!

•••

والحزن غير البكا والاكتئاب السوان .

○ يا حسرة اللي السن صار ينقح عليه
يحاسبه ع اللي بدده ويعاتبه ع اللي بيداريه
لا ضل توت ولا منجة يرحم زنته
كافة حسابات خزنته بترعش ايديه

•••

ضاعت براءة الصبا .. غيم العبا غيم عينيه !

○ احذر من اللي صغير لو بقى كبيرك
ولا التقاش حد يتلون عليه غيرك
أهجر غيطانه ولو كنت اللي خصرها له
عمره ما راح يهدا باله إلا بكسر مناخيرك

•••

وبص واتامل وراجعها خطوط سيرك .

○ الكون بحاله وقف عاجز أمام ضعفك
ياللي انت منذ البداية رويتيه من حرفك
دوّبت ياما فراغنة هلكت كام سلاطين
ونفخت في الطين تجلي العدل .. ما نصفك

●●●

إيه اللي جابرك تكن هزيل في ليل قرفك.

○ عودين جرجير وزبديّة وفصين توم
دي وصفة من تراث أمي لبدء اليوم
وصدقني - انا يا دوب وحيد وعجوز
ح تفوز براحة ولا تخشى هرّوب النوم

●●●

فجروا ملوك الدّوا عايزين تعيش ملخوم.

○ التاريخ راجع يلحن في الشوراع اغنياته
يحيي في قلوب الجماهير اللي نسيت ذكرياته
اللي ما بتموتش حتى ان ماتوا ناسها
واللي جدر اساسها مدفونة ف جناين امنياته

●●●

واللي بكرة زهره ح يفتح على شرف اللي ماتوا.

○ يا عمّ أنا مش ح اراجع حصتي خلفك
مادام ما بيّننا ثقة أنا عمري ما أخالفك
دا احنا ولاد عيش وملح وفلاحين وغيطان
مش شركا دكان ح ابيع قلبي عشان بلّفك

●●●

لسّه في قلوبنا الوطن مهما انهطل ظرفك.

○ مش كل إنسان غبي بيغرق في أوهامه
ولا كل شاطر ذكي بتصالحه أيامه
واللي حكم فينا منهم بلا همّة ولا إحساس
بقي ظرفه حسّاس بيطبّخ سمّ لأغمامه

•••

غرقت مراكبه ف هيافة حرب أعلامه.

○ ياللي انت عشت الحياة عمريين وتر حسّاس
تشعل نيران الغضب ضد العطب في حماس
ظنّيت بأنّ العدالة ح تنصفك فوري ..
كان م الصّروري إنّ تكفّر من زمان بالناس

•••

فُجّر الضحايا ان غدرك أكسى م الحراس !.

○ ما باطيقش أقرار سايلك باردة في التلفون
أحب احسّ بعواطفك باللسان والعيون
سيينا آلات العصر تحكّمتنا وتستبدلنا ؟
بخلق غيرنا في عالم مبتسر مجنون

•••

يا عيني ع الإنسانية ف علبة وانت زبون ..

○ الكذب أصبح غذاء يومي لجنس الدود
بنمارسه زّي النفس يخرج بدون مجهود
نزوّقه بابتسامّة وبضحكّة نتلقاه
ونروح معاه فين ياخذنا حتى صرنا قرود

•••

للكذب سحره اللي خلّا الكدابين بتسود.

○ قعدت وسطبكو ضيف ع الكرسي - سَكْتُمْ يُكْتُمْ
ولا واحد منكم فكَر في كواحد منكم
ليه وانا فارد صدري شوفتوني غريب
مع إن الديق عضّ إيديّ وهو بيعقركم

●●●

ضميري دعاني لأحزانكم لكن نسيتموني في فرحكم.

○ كل البنادق والجيش دي .. عشاني ؟
دا انا على قَدِّي .. لا أمالك سوى لساني
قاييم عليّ محاصرني بينكنوت وبنوك
مش ورث ابوك .. لا . دا انا الحرية مالكاني

●●●

وانت في ليل غيبتك برغم الزحمة وحداني !!

○ الناس فاكرينك يا عجوز شيخ قبيلة قديم
وانك خافي جماهيرك خوفاً م الامن وم العين
لذا مندهشين على طول من نعمة إحباطك
مع انك تحت بطاطك شمروخ عاصي على التحطيم

●●●

فبلاش جلد الذات . لا انت الوالي ولا كنت زعيم.

○ حذارى تنطق حقيقة ف وشن ناكلها
أو تعترف في طيابة بغلطة فاكرها
طبع البشر ينكروا اللي نفسهم ينسوه
واللي يتوه عن عيوب نفسه بيخسرها.

●●●

عمر الحدادي ما رضيت قصّ ضوافرها !!

○ ياللي انت موزع هلافتك ترعبنا بقناع الديب
ولاخمنابهايف حواديتك وفضايح جنس المحاسيب
إرحم نفسك وقتك طول والعمر قصير
حتى الي بصير لو كان شايف خايف م الغيب

•••

إزاي ناوي ترتب بيتك من غير ما تزيج الكراكيب .

○ حب البشر وحده هوّه اللي ح ابكي عليه
خببته في القلب من صغري أحاجي عليه
حين لوعتني الخطوب والشيب أكل مبي
هوّ اللي باقي يجاملني قد حاجتي إليه

•••

إيه يسوي شعري ان ما كانش الناس ح تبقي عليه !

○ ليه ياخسر الناس بسرعة كان لي انياب
مع اتي في كل خطوة مشيتها كان لي اصحاب
يمكن طويل اللسان في الحق زي ابن عمه
والقلب سال دمه مش راضي بقانون الغاب

•••

لذا بيهربوا الخلق منك من جميع الابواب .

○ على حافة الياس هج الطير هجر عشه
م الخوف كسير الجناح الرعب بيهشه
يا من خلقت الطيور تشبه اغانيها ..
فيه ايه يخليها في عز الربيع يمشوا

•••

الياس لحظة يخش القلب بيحشه .

○ ماشية البنات زيّ البنات في المزرعة
متحجّبة ومتنقّبة وملوّنة ومتبرّقة
قلنا زمان : طمّي واحد والشجر ألوان ..
دلّوقتي بعض الجنان متخفّي ورا أقنعة

•••

سبحانه مَن عَرَى آيات الطبيعة المبدعة.

○ (قَدَّر لرجلِكَ قبل الخطو موضعها)
والأ صدقة تدوس بالأعة تبليها
ياللي انت عايش الحياة واخذها كيف ما تكون
الكُون ماهوش جَهْجَهون - له قوانين بيتبعتها

•••

عقلك في راسك خلاصك م اللي يَقْطَعُهَا ..

○ خليك عصي زي ما انت . لصوصها لم غلبوك
مع إنهم ع النواصي زرعوا شوك وهالوك
انت كما النيل قديم زيّ الشرف والهرم
فاعبر عصور الالم .. واغضب على اللي خانوك

•••

وايّاك تصدّق بأنّ اللي باعوك - قتلوك !

○ في السنّ دا الناس بتبعد والسكك بتطول
والعشيرة صبحت رغي في الأرضي وع المحمول
صوتك إذا احتجّ هسة يقولوا بتزَعّق
عجوز تزهُق ، سيبوه ح يلبّ إيه ويقول !.

•••

السُّوق كَلِ الخلق فَقدتِ الحكمة وفُصل القول !

○ يا جدد ارحم شبابك مش كفاياك اللي نابك
وكفايانا احنا اللي نابنا من خرابيشك ونابك
إنت إيه؟ ليه في قلبك ما في عرق حسيب يحاسبك
ولا ظرف كرية يناسبك يحبسك جوه اكتئابك

●●●

إرحم العالم .. دي ريحتك فايحة .. والأسك بابك .

○ عمال بتحسبها لحظة بلحظة دواير ثواني
بتعيشها نفس الهموم كل يوم فيه مرة تاني
إهرب بنفسك وما تغرقش في التفاصيل
وكون طويل النفس ضعفك خلل إنساني

●●●

حلوة الحياة أن تعيشها مهما ح تعاني .

○ تَوَّأ ما جيت النهارده وافتكرت أنك مثقف ؟
وانت طول العمر من خدَم الحكومة .. مش موظف
عمر ما ذنوب الرجال والشعرا بتروح بالغسيل
ولذا متكدر النيل العجوز من طول ما نضف

●●●

ماتراهنش على جفاف الذاكرة - احسن تعقف .

○ الدنيا ضربية حظ مهمما عافرت
ياللي انت نفسك نُصِّ كم تي شيرت
ما دام طاطيتها ليلي أصغر منك
ظنك كبيرت وانت ذلَّة صغرت

●●●

ما في غير نصيبك تطولُه مهما كابرت .

○ الأبواب الخلفية ما يبحثُ منها الأذبالين والحرامية
والبوابات الفخمة ما بتعدّيش غير الطبالين والفلاتية
الأشراف صبّحوا بيتنظطوا عبثا ع الأسوار
عالم بالندار .. وشه للتجار وقفاه ليّه . !

•••

عايزين زلزال يعجنّه ويخمر طينّه بالحقّ شوية!

○ إزاي ح تكون لك شخصيّة وانت يوماتي بتنسك
وازاي ينصف توبك وانت منقوع في العك
هو انت ضميرك جرافّة بتبدّلها على طول
ما هو مش معقول تفقد حاجة عمر ما كانت لك

•••

كرامتك مش بالساهل لازم عاطل باطل تحتك.

○ انا شايل العالم على قرني يا جناب التور
وحلمت بيوم ح توقّرني وتسلم الدور
لكني كتوم باكل نفسي ومازلت جعان
مات الإنسان ما بقيش منه غير المقهور

•••

أو نوع زيّ شايل على عجزه الكون مدعور.

○ مسكين غلبان البني آدم مخلوق للغلب
مكسور للقمّة وللهدمة محروم م الحب
خلاصك فين ما فكرتش ؟ والأ انت عبيط
مسروق في الغيط في البيت مرهون للحرب

•••

خيرتك من صنّع سنين حيرتك قدام الرب.

○ الصداقة بين البشر كنز الكنوز
شوف بقى مع إسرائيل - لو كان يجوز
تكسب البحرين .. وتضمن جنّتين
واكيد عمريين تعيش وانت العجوز

•••

الجميع ملك ليمينك زيّ ما توامر تفوز.

○ في الفرح الشعبي لما الزغروطة بتلعلط
كل عيال وبنات الحارة فرحة تشوبش وتنقّط
هيصة مجاملة وزيطة محبة وردّ ديون
بعد الزفة زبون الصدفة ح يستعبط

•••

ياطلع في الصورة متقمّع يايرّوح مقموص ومعيط.

○ أول بيان بكرة هو الفكر لو صحّح
يملك شجاعة الصدق بيشفي ولو يجرح
عقله في راسه خلاصه من بوار وموات
وفي ساعات الخطر يبقى الضمير المسلح

•••

طالت بنا الاحزان وكم نفسي يا ناس افرح.

○ كل اللي علي واتبنّى على أساس وعمود
لا بد عن يوم تيجي له وتلاقيه مهدود
هذا قانون الحياة ياللي الغرور أغواك
عماك ونسّاك تذاكر درس عاد وشمود

•••

وايّاك تصدّق بدولة كل ناسها يهود !!

○ كَلْنَا وَشَرَبْنَا وَنَاقَشْنَا وَاتَّخَذْنَا كَمَا
سِيَاةَ دَوْلِيَّةِ عَلِيَا - وَرَاثَةَ .. بَادَنْجَانِ
(الْعُمَرُ وَوَلِي يَا صَاحِبِي - وَالتَّارِيخُ زَنْخُ !)
وَالعقلُ زَنْخُ .. وَضَاعَتْ هَيْبَةُ الْاَوْطَانِ
●●●

وَاحْنَا عَوَاجِيزَ فَرْحَ يَا دُوبَ وَدَانَ وَلسَانَ.

○ ح تَبْكِي اِيه ؟ وَالْا اِيه وَالْا اِيه يَا شَيْخَ سَمِيرِ
بَدْمُوعِ نَدْمِ وَالْا اَلْمِ وَالْا دَمُوعِ فَوَادِ كَسِيرِ
وَالْا دِي دَمُوعِ رَعْبِ خَوْفٍ مِّنَ الْاِي جَائِي
كُلِّ حَيِّ وَلَهُ حَسَابٌ مَّعَ نَفْسِهِ .. حَتَّى لَوْ حَمِيرِ
× ×
وَالدَمُوعُ قَطْرَاتُ الْمَطْرِ سَحَابِكِ . عَلَي رَايِ شَكْسِيرِ .

○ الْاِي اَنْكَبَ عَ الْجَبِينِ لَازِمٌ تَشُوفُهُ الْعَيْنِ
فَعَلَيْكَ تَعَايشَ الْفَيْرَانَ وَالْبُرْصَ وَالتَّعَابِينَ
مَادَمْتَ وَا لِقَمَّتْكَ مَكْرُوشَ وَمُسْتَهْلَكَ
اَلْزَمَ حُدُودَ اَهْلِكَ وَبَلَاهَا فِرَاغَةَ الْعَيْنِ
●●●

هَذَا نَتَاجُ غَفْلَتِكَ .. ضَيَّعْتَ وَطَنَكَ فَيَنْ ؟!

○ كُلَّ يَوْمٍ اَنَا حَلْمِي يَبْعَدُ عَنِّي .. يَوْمِ
مَشَى بِاَيْدِي .. لَكِنِّي بَاقْتَلُ نَفْسِي لَوْمِ
خَلَقْتَ لَنَا الْاِحْلَامَ عَشَانَ نَفْضَلِ بَشَرِ
وَحَدَّهَا حَمِيرِ الْبَقْرِ تَقْدِرُ عَنِ الْاِحْلَامِ تَصُومِ
●●●

اِنَّمَا قَدْرِي اِنْ اِحْلَامِي حَ تَتَحَقَّقُ فِي يَوْمِ .

○ إِدِينِي عَقْلَكَ وَخُذْ عَقْلِي بِنَصِّ فِرْنِكَ
يَمْكُنُ يَفْسُرُ لِي إِيَّهِ سِرَّ الْهَوَانِ وَالضَّنْكَ
ضَحْكُ الْعَجُوزِ الَّلِي مِنْ قَطْفَةِ زَمَانٍ قَالَ لِي :
مُخَّكَ تَرَالِي شَعَّالٌ جَدًّا وَسَطَ الْهَنْكَ

•••

والسوق طفح ع الوطن خضع الغرام للبنك.

○ محاصرني طول النهار ظلم الصغار والبطش
باخاف أخش السرير عيوني ما تغمضش
بين البشر فيه حدود وللحدود قوانين
وورثت م الفراعين اشيل هرم ما اتعبش
×
بالي كما النيل طويل وف عز فيضه ما اخافش.

○ التاريخ حذوتة ، تُحَكِّي بِالْفِ وَجْهٍ وَشَكْلٍ
سَوَا كَانَ نُكْتَةً هِبَالَةً وَالْأُ حَادِثَةً قَتْلٍ
حَتَّى الَّلِي شُقْمَتَهُ بَعِينِيكَ فِيهِ الَّلِي بِيَقَاوِحِكَ
يَشُكُّ حُزْنِكَ فِي فَرْحِكَ كَنَّكَ فَقَدْتَ الْعَقْلَ

•••

وعشان كده الإنسانية صعب تلقى العدل.

○ طول عمرك حلمك اكبر من ان يقبل تقسيم
ولاغيره ح تقبل تفسيره ومحاصره بحيط التحريم
اعاصير الكذب طالت حلمك واهتز بناه
وازاي تنساه وانت اسيره والعجز قديم

•••

وجميع احلام حُسنِ النَّيَّةِ عَطَّاهَا الْغَيْمِ.

○ من آخر الدنيا جاني صوت حميم وقديم
وانا كنت مخنوق بقهر كابة التسليم
إنّ الزمان مش زماني وبلدي مش بلدي
إنشقق كبدي فرح (ياما أرقّ النسيم)

•••

تهاجرني ليه يا صديقي مالناش سوانا نديم.

○ ليه البني آدم ما بيّفهمش الدنيا إلاّ أمّا يعجّز
ولا يشناقش لجري الوحش إلاّ أمّا يعكّز
والدنيا ليه تقلب له الصفحة وتقسى عليه ..
ودموعه تبقى ماليه عينيه م الوحدة .. ويتعزّز

•••

ما فيش حكمة لوجوده - إلاّ متعذّب يا متلذّد!

○ ما عاdash صاحب تفضفض له وتشكي له من الحرمان
والشوق لحضن الصداقة والحاجة إلى النسوان
عندك أسامي وزحام أرقام كذا نوتة ..
خرسا ومكبوتة بلا احاسيس ولا وجدان

•••

يا خسارة ضاع عمرنا في معاشرة الاحزان.

○ يا عمّي استهدى بالمولى دي حسابها بالعربي اتعقد
ومازلت بتستغرب ببساطة هدم الجامع والأترميم المعبد
العرق الخاين دسّاس زي العاشق يمكن أكثر
فاستغفر ذنبك أكبر - مقطوع الدليل بلسان مبرد

•••

وادعي لها الرب يعدّلها ومسيرها النار بكره ح تخمّد.

○ أنا باشكر الربّ لجلّ أمّا عيّبت ما دريت
لما لقيت جنبي ميين يبكي عليه نسيت
وقلت يا رب لو صابني العطب خُدني ..
ولا حد يحسدني لجلّ عطوني شربة زيت
•••
واحشرنى يا رب رحمة في زمرة الهلافت.

○ كل (السلام) قلوبها من حجر ورخام
حتى الدكاترة الكوامل من أدب وعَلام
ظنّيتها عايزة تشيلني اتاريها دايساني
وبغلّ ناكُراني لجلّنّ لم لبسّمت لجام
•••
صعود ندامة سقوط ومكسبُه أوهام.

○ بَخَلِّقْ بِشَدَّة ف بهاء الوردة وانسى الخجل
واتخَطَّى يأس النهارده اعبر بحُور الامل
إفهم قانون الحياة سيبّ المياه تجري ..
ما عادش بدري .. وحتّمي لكلّ شيءٍ أجل
•••
جبل الهموم فجأة يخفى تلاقي وَعَدَكَ حَصَل!

○ إيه معنى اقول لك كلام شَفَّاف بلون الهوا
واسرَح في حُسن النجوم وانسك واحناسوا
أنا وانت يا ابني بشر ومخلوقين من طين
ومجبورين انّ نحلم .. نلقى لجراخنا .. دوا
•••
ونسى مُرّ الهموم حين بالغرام نُنكوى.

○ مُش ح ينفع بكرة اللي ما نفعش النهارده
أصلها نفس الأرومة الطينة واحدة
راح تجيب من فين عشان تملك تقاوم
وانت من صُغرك تساوم عن ده .. من ده !!
•••

والقديم كان يوم جديد وكانت له شدة.

○ سلم نفسك للاحزان لكن اوعى تكتنب
الحزن نبيل يغسل روحك لو حتى تنتحب
لكن الاكتئاب عويل ، ندل وعديم النبالة
يحتلك في ندالة يهزمك ويحرضك ع الهرب
•••

فاحذر تسلّم له لحظة إنما واجهه بغضب.

○ قلبك بيحترت ويحرق كان الدنيا بشاكلك
شايل مشاكل الجميع .. مين اللي شايف مشاكلك
طفي نيران حُرقتك وخط خط النهاية
إنهدّ صرح البداية ، ما عادش فيه شكلك
•••

رحلة خطايا ومزايا .. عشتها باكلك!

○ إيّاك لا تطلب من الخائنين مصلحتك
وان حكمك الندل غيظ أمه وخذ راحتك
قول ما بدالك واعمل ما يراه قلبك ..
عمر اللي حبك ما راح يدفن لعم تحتك
•••

أما اللي باعك .. فكم يرضيه خراب ساحتك.

○ إزاي ح تبقى حقيقي بجد واد مسلم
لو مش بقلبك أمنت بعيسى وبمريم
وانه رب العباد لو شاء لنا وأراد
جعل البلاد أمة وهلمه .. وعزمزم!!

•••

على لون ودين زي بعض وعلى قانون محكم.

خرابيش كراسي النخب

○ ياللي في سوق السياسة خليت بأهلك
ورقصت في بار النخاسة لِّي ذلك
دُست في سلّم صعودك حَق ناسك
اللي داسك بالقانون شرعي استغلك

●●●

لو ضميرك مسترَّيح يا مزبلح ح اعتذرلك.

○ عرفتوا ليه نقبكو يبطلع على شونة
ياللي انتو عارفين إرادة الشعب مسجونة
إذ كل واحد بينكر دورُه في القصة ..
من أجل يضمن له حصّة وسكّة مامونة

●●●

حتى اللي ثوري عايزها معارضة مضمونة !

○ رجعوهم بعد ما غمّوا عينيهم وحشوا جيوبهم أمانى
ضربوا فانفارهم فصحبوا صححو للخدمة تاني
الودان من تاني شمت والعيون في الضلّمة سمعت
والأيدين في حُرقة بصّت قاصدة تفتيش الاغاني

●●●

خدتوا إيه يوم غدرتوا بمصر وقلبتوا المعاني؟

○ ح تموتوا بكرة عطش وح تشحتوا الميَّة
ياللي بكيفكم رميتوا رقابكو في الحية
من كامب ديفيد لاوسلو عن طريق بغداد
حُشوا المزاد وارقصوا للنوبة لو جاية

●●●

فتافيت دول ميّنة وشعوب بلا دية !

○ الدنيا ساقعة وأكيد السجن برده أشد
ح تعمل إيه ياللي تُهَمِّك جاهزة مالهاش حد
ناوي على إيه يا باشا - بايه ح تتهميني ؟
عمرك ظالمني عشان وحدي مالباش حد

●●●

مع إن طول ما الوطن فوق كتفي ماح ينهد.

○ يا صارف مليوناتنا ع التنسيق الحضاري
مش كان اهم منها تسلك لنا المجاري
عمّال تلون المباني .. وتزوق الحيطان ..
والريحة في الغيطان خنقت شمس العصري

●●●

جعان وعريان .. ويتلعب (نتّ واتساري) ؟

○ فرحان بنفسك كإن الدنيا ملك إيديك
سعيد وآمن ؟ وكل البوس دأ حواليك ؟
أرجوك تفكر في أمر الخلق والاحوال
ولا بحر أموال يحوشوها الدموع في عينيك

●●●

وازاي تحسّ الرضا والبور أكل أراضيك ؟

○ ماكانش فاروق ملاك ماكانش برضه شيطان
كان زي غيره ومن زيّه ذوي السلطان
ملكوا النفوس والرقاب بالصدفة او بالغضب
فيغصبوا الشعب ينزح بحر بالفنجان !..

●●●

واللي بيفرق دا عن ده .. الدّم والنسوان.

○ يا عم بسّ انت كُتّ وسيب كلابها لديابها
هُو انت كنت اشتريتها خالصة بأبوابها
ما خلاص البركة نشفت جذرها عطب
وح يبقى مقلب إذا تهموك بخرابها

●●●

العقل زينة - ولو عندك دمّ - يقول سيبها.

○ يا ترى انت كنت أيامها من مُريدينهُ
والأ عينين للعسس اللي مراقبينهُ
أيامها علّيت مقامه وقلت صوت الشعب
دلوقتي لك قلب تكذب ضده وتهينهُ

●●●

الورد يا ابني بيدبل لما يشكّ في دينه !

○ نمنا عرايا قصاد المجلس الموكوس
اللي رئيسه طاوس وأقصر ما فيه متعوس
ما هي السعادة ماهيش في العزّ لو زايف
ولا ف لسان زالف وبالصدفة نطق يا فلوس !

●●●

إذا كنت مؤمن .. فليه قلبك بياكله الشّوس.؟

○ مين اللي يقدر يوقّف مهرجان .. القتل
وكل من عنده سيف أو كيف .. مغامر ندل
وكل من كان غبي وهبّه الغباء سلطان
يحضّر الجان تعفرت كل فاقد عقل

●●●

فرض الطغاة طبعهم سادت شريعة الجهل.

○ عجيبة ! فيل في الشبك مالوهش زلومة
مع إنه فوق عرشه هيبه ومُلك وحكومة
مين اللى غصبك تجيب العيبة لبلادك
كان أولى ترعى ولادك بدون شومة

●●●

الأصل في الدين عدالة .. حقيقي مش مزعومة .

○ فوق يا مصري احنا اتوكسنا مدن وريف
فضل ميت والي وعبيد صدقي ونظيف
قلبو مجرى النيل بأفضالهم مجاري ..
وباعونا جوارى ربُّوا لنا الخفيف

●●●

حين حشوا دماغنا بهوا سرور والشريف !

○ منين ح تيجي الموارد وازاي يكون توفير
وانتم ولا مواخذه لأهطينها عسل وفطير
ده غير جوايز حوافز المخبرين والمعارف
وأقل من فيكو لاهف كارت ملياردير

●●●

لا كلتو شلجَم ولا شربتوا زيوت مواتير .

○ يا خلق عبيكم قديم حسُوا على دمكم
أول ما بتكون هزيمة بينكشف جَهلكم
تبرُّروا كل عيبة - الخيبة تبقى فُخار
لذا الانتصار الحقيقي بعيد على دقنكم

●●●

بلاش هبل واعقلوها .. الكذب كان فضلكم !

○ تعمل ايه لو كنت مخبر أو غفير
كل يوم صبح ومسا يدوسك كبير
او يبوسك لاجل اظهرت المهارة
الإمارة لها سلالم من حرير

•••

لُفّة والتانية تلاقيك مبخت وزير!

○ (الامة)ك (الشورى) طفرة للانتخاب الطبيعي
الي تطوّر كطور مطوّر للانتخاب الطبيعي
ياللي انت قاعد تحلّل عن سرّ ليه انت خبّت
إرجع ليوم ما انتخبّت ف ظرّف تطويعي

•••

يوم طوّعوك - أقنعوك تقبلها تطبيعي .

○ إحنا الخنازير البني آدم اللي ما فيش لنا زي
لافي أفريقياولاف أمريكا ولا يشبهنا كائن حي
مالناش في الطور ولا لينا طحين .. ولا صوت
إن جدّ الجدّ وحقّ الموت ح نموت بالجير الحي

•••

هو أنتو قلوبكم رخام؟ والأوحوش الزمن الجاي؟

○ العار عليك يا علم ياللي بليثنا بفيارس
تلاعنا بالموت ضحايا في بيوت ومدارس
مش مكتفي بقتلنا جملة ف ساحات الحرب
رهنت أحلام صباانا لبنوك الغرب بكوارث!

•••

لا ننام ولا نقوم ولا نعشق ولا نتلامس .

○ في بلاد الفكر فيها أمن دولة
حتى شرب القهوة قد يصبح محاولة
ضد نظم الحكم أو ضد القانون
للنميمة فنون ومزادات كالمقاولة

•••

إفتريت وحرمتنا - والكيف مناولة !

○ ملعون مزار اللي راح يورثنا عَصْب وزور
نفضل نلف ف سواقي الذل كيف ما يدور
من أجل تفضل خزائن السّت عمرانة
وبلدنا عيانة ما تعرف ظلام من نور !

•••

سلسال مسلسلنا بسلسل قصور وقبور .

○ من أجلك أنت قلنا مصر فوق الجميع
ولاجلك أنت خَلينا العام بطوله ربيع
بسّ انت إنسى المراكب والقطورة والمجاري
اللي جاري قهر ساري لايق ع المطيع

•••

واقرا جرايد الحكومة إكتم نفس أو تضيع .

○ الله عليه الوزير حين يبقى ابن وزير
يورث أصول الإدارة زمبكة وخوابير
إذا كل شي له إيشي .. فالحكم كالبامية
والعامية حين ينصفوها يجوزوها ضرير

•••

يوم تشحت اللحمة تعمل فتّة بالمواسير .

○ قالوا بيلُغْ ويبلع ولا شيء على باله
لا بيعسٌ بحوجة ولا بهوجة يا هنياله
مش يا ابني امير مُتحكم فينك منه يا فقير
إحنا حمير .. إيه ح يهّمه إلا ورث عياله؟

•••

دا انت لو طُلت قزازة شوربة ح تقدمها له !

○ لو كنت شعبي صحيح يا زعيم وثوري حسيس
كان مرّة تيجي تزورنا وتركب السرفيس
تحسّ عُلبُ الجموع اللي انت منافقها
والرعب خانقها بايته في الهموم محابيس

•••

يمكن ساعتها ح توعى بقهرة المتاعيس

○ زعموا بأن الوطن محتاج قيامه لنبي
فهللوا الكدابين يبشرونا .. بصبي
ح يحقق المعجزات العُبرا والجايين
ويحرّر المقهورين في البورصة م الاجنبي

•••

ويجدد الفكر القديم الهايف المضطبي.

○ على طول بتظهر معطرّ فين تشم فلوس
تفرد جناحك يحاجي على ضعاف النفوس
ليه وانت مُلهم زعيم ما يبأش إنك كبير
ومُصرّ ترحل صغير وطنك كسير موكوس

•••

متعوس وبيعلقوا فوق أمّ رأسه فانوس !

○ بلادنا طول عمرها متقسمة ولايات
لكل مملوك ولاية فنظرة وكرامات
والوالي من حقه يتحكّم في حكامه ..
ويوم حكّمها الشاويش بقى كلهم لواءات

●●●

فسلّموها نهية - للكويز والجات !

○ بكرة ح تركب وتورث يا بطل وتخس
خليك ساعتها حنين خفّ لما نقش
زهر البنات انكسر والجرن كنسه الريح
وانا جريح والزمن بصراحة محتاج دش

●●●

مرعوب تشرّع له خطّة - لما المّ .. ح ارض

○ سيادة جوز امّي اللي جاي بالوراة
لا راح اقول يا عمّي ولا اهتف لك حماسة
مازال قلبي يُنبض - ولا مات ضميري ..
فشوف حد غيري ما عندوش حساسة

●●●

من اللي بيع عرضّه ويقول سياسة !!

○ عندي ثلاث فيلات على خمسميت فدان
ويا دوب امدد على سريري كعوبي تبان
يا خلق ليه قركم - دا انا رئيس ورضيت
على طول ما نخيت وباخذ نايبى بالفنجان

●●●

وعمري ما قلت لا أقصر منّي - حبة كمان !

○ ليه فيه نخب خايقة ظهور البرادعي
مع انه يادوب (حكيم) شخّص مواطن مواجعي
وليه الحكومة كمن صابها بحضوره ذهول
مع انها غول حاكم بُكرة باثر رجعي

●●●

إفتوني يا اهل الهوى قبليين يسيل دمعي !

○ فاضل لك كثير - لو في ضلك نَعوم
ح نلقى المصير اللي ح نشوفه يوم
فيا عمّ إرْحَل .. وَخَلِّيك خفيف
وح نقول : دا ضيف بس سرَق الهدوم

●●●

وح نعيشها بَعْدك عرايا ومن غير هموم !

○ ياللي انت قلبك مع التوريث .. هنيالك
الريح موافقة هواك ارخي لها احبالك
لكن عُبار الحقايق لو خَلْف سيرك
ما تلومش غيرك إذا ما اَنْعَمَرْتِ حالك

●●●

واتلقَى وَعْدك من اللي جِبْتَه لعيالك .

○ ح يخصصوا للتجمّع حصّة في الشورى
والوفد حنّة وحبّة كبيرة .. للكورة
ومعها حَسَب الاوامر كوتة للستات
وشوية اقباط موالى يكملوا الصورة

●●●

وايّاك تكرر هباله خالتك المحظورة .

○ مادمت صادرت أصواتنا لدلاديلك
صقيت دماء أمهاتنا زيت لقناديلك
وعاملِي ودين عجيبة وطينة مابتسمعش
تسمح ما تسمحش أنا ح اقطع أحابيلك

●●●

حقي برقبتي وقد ما عشت انا قتيلك !

○ برشمتوا صناديق الانتخاب على كيفكو
وجميع ميراث الوطن بعته لمصاريفكو
وقتلوا اولادنا عزّ الصُهر وسط الناس
مستكترين ع الي له إحساس يناقشكو

●●●

مين عنده دمّ ف برودكم لاجل يوصفكو؟

○ ملعون زمان فيه بمحض الصدفة قابلناك
ملعون مكان يوم ملكته بكيفنا حكمناك
ورجعنا نبكي القدر والصدفة والتاريخ
ونعبي شماریخ زجل حافيين على الاشواك

●●●

نضرب دماغنا ف جدار .. لا باب ولا شبّاك .

○ المقاومة صنف عصري م المقاومة
وخصوصًا في البلاد النصّ نايمة
تلقى غاغة مهولة في غاية مآسي
والكراسي باللي فوقها جهولة دائمة

●●●

وانت مركب من ورق في الهوجة عايمة .

○ لَوْ قُنَّا عَمَّا يَلِكُمْ سِيَّاسَتَكُمْ فِي الْحُرُوبِ زَعَايِبِ
وَكَانَ اعْتِقَالُكُمْ الْاَلُوفَ نَمِيمَةً مِ الْمَحَاسِبِ
وَالْحَرَّ وَالْفَقْرَ حَرَقُوا الدَّمْعَ فِي عَيْنَيْكُمْ
وَاللِّي عَلَى اَيْدِكُمْ شَهِيدٌ . لَكِنَّهُ عَكَ طَيِّبِ

•••

كَيْفَ حَاقِدِرَ اغْفِرُوا نَسِيَ اللِّي حَصَلَ فِي (نَجِيبِ) !

○ لِيهِ كُلُّ كَبِيرٍ عِنْدَهُ مِيشِيَا وَأَمِنَ هَلْمَةً
بِيَمِّصُوا وَيَعْضُّوا مَسَاعِيرَ فِي الْأَمَةِ
مَعَ إِنْ أَصَلَ الْكَبِيرَ فِي الْحَقِّ عِنْدَهُ ضَمِيرٌ
وَضَمِيرُهُ يَحْمِي الْفَقِيرَ بِكُلِّ هِمَّةٍ وَذَمَّةٍ

•••

طَبَعَ الْبَلَالِينَ عَلَى شَكَّةٍ تَصِيرُ رَمَّةً !

○ مِينَ اللِّي لَطَّمَهَا بَعْدَ سَنِينَ مَأَمِّمَهَا
وَمِينَ اللِّي رَقَصَهَا لَمَّا الْقَهْرُ حَزَمَهَا
جَالَهَا اللِّي قَصَصَهَا حَتَّى الْعَضْمِ مَضْمَمُهَا ..
قَالَ لَكَ : أَحْصَخَصَهَا خَلِيفَتِي يَرَمُّمَهَا

•••

وَإِيهِ اللِّي فَاضِلٌ ؟ وَابُوهَا النَّبِيلُ مَخَاصِمُهَا .

○ سَاقِيقَ عَلَيْكُمْ الْوَطْنَ تَعْتَرِفُوا بَعِيُوبِكُمْ
وَتَرَاعُوا حَقَّ الزَّمَنِ فِي حِسَابِ جَرَائِمِكُمْ
بُنْحَرَّرَ الْفَرِحَةَ مِنْ تَخْشِيْبَةِ الْاِحْزَانِ
يَامُفْرَهْدِينَ الْوَطْنَ فِي لَغْزِ الْاَعْيَبِكُمْ

•••

اِسْتَعْفِرُوا الشَّعْبَ يَرْحَمُ يَوْمَ يَحَاسِبُكُمْ .

○ إنتو ناويين تعملوا إيه فينا يا اصحاب المعالي ؟
فرشة النوم احنا بعناها وخلص بعنا الطَّبالي
مينَ طالقكوا علينا ؟ قولوا انتوا مينَ !?
مستحيل انتو صعايدة وفلاحين .. انتم موالى

•••

سكرانين من دمنّا عطشانين . ده شي ء خيالى .

○ لما ح احزن على موتك عندي بعض دموع تماسيح
راهنها لفكرة - عالم من غيرك - يصبح آمنٌ وفسيح
يا راجل دا انت سدّيت طاقة بُكرة وشبّاك الامس
حجبت الشمس بضلك كما غيمة حذفتها الريح

•••

سينين عميت وانطرشت ما حسييتش بالمجاريح .

○ على قد ما انت ح تسوق في نومك
مهتئى قلبك بضعف قومك
لا بكيت لذكري ولا عشت فكرة ..
راح يدفنوك بكرة - ف هدومك

•••

دي الخضرة نشفت من يوم قدومك !

○ على رصيف مجلس الحرامية علانيّة
ببطّانيّة وفانلة وفول وطعميّة
نَبَحْت صوتي وباطلب حقي مش طمّاع
واللي فوق الكرسي بيدور قفاه ليّه

•••

قادر ينام في امان صفوت وزكريّا !

○ لا تنتخب جَحْش إلا والعصا معه
ساعة يَقْمَصُ يَبْعَثُ كل ما جمعه
حتى ولو كان في دولة ليها طول بالعرض
ح يجيبها للأرض ويسلم لمن صرعه
•••
يا حشرة على شعب حلمه صار زهين طمعه.

○ بالأكيد .. حتمًا .. ضروري فيه بديل
زي ما فيه سهل .. يوجد مستحيل
واللي خلق العالي قال فيه أوطى منه
بس مصر لو حدها اللي خلقها نيل
•••
ليه عشم بتلوّثوه وتكتفوه لإسرائيل؟!

○ نفسي ف زعيم جد ما يطلعش ع الشاشة
ولما يطلع منصّة ما يقلبش على باشا
يلتّ يعجن يراهن على بكرة بتاريخ وهمي
ويروح يضارب بهمي في بورصة بكاشة !
•••
وبعد يومين يفلسع .. ويبقى نكتة حشاشة

○ واحد وحده يتمترس فوق راس القمة
مُحال يعتق إلا على جُثته رُوح الأمة
يعمل إيه ؟ غير أنه يوقع بين الأخ وأخوه
ويصاحب المعتوه والمشبوه والقاضي قليل الذمة
•••
هذا شأن تاريخي .. يفسر كل عصور العمة .

○ الحل .. حُبُّوا الوطن تاني تتطهَّر مشاعركم
ياللي مَلَيْتُم بلحمه الحي وبدُمُه أناجركم
بادلتوا حرِيته وحلمه بقرش رخيص
ووقفتموا بلايبص تصلوا لمن نهب خيركم

•••

• وركبكم العار يوم ما نشف بيركم .

○ أمانة تشرح لي إيه .. ؟ (حرية مسؤولة !)
وتبقى حرِيَّة - كيف ؟ لو هيَّه مغلولة ؟
الأ إذا كان كلام على قافية الغنوة
حاجة (حلوة) يعني تخلي الشربة مقبولة ؟

•••

يا خلق عيب .. اختشوا وخلوها معقولة !!

○ بتقيم عمدان وحيطان بتسند في حيطان
وكباري علوية وانفاق سرية بدقة وميزان
ويتنقش اسم الخالد (فرعون) تقصد تاييده
لحد ما ح يحين يوم عبده أو موته سيان

•••

• دي بلاد بتنعم الحانها على دقة طبل النسيان .

○ العار .. العار .. العار .. العار .. العار
ما بقاش ضرب الناس بالنار
ولا صنع جدار من صلب حديد
ولا في التجديد للموت بحصار

•••

• بقى رش النبي آدم بالغاز زي الصرصار .

○ من ميزات فن القيادة عبقرية القرار المُستتير
اللي يدفع للامام مُش يلف وَيَسْتَدِير
قُلْ لنا إيه النظام يا فريد جيلك وعصرك
هي دي مُش برضه مَصْرَك اللي مالهاش خط سير

•••

مَرَّةً إزكب ميكرو باص والأبَّيت فوق حصير .

○ أول ما بتركب على كرسي يطلع ليك خرابيش
وإذا حد استغرب تتحجج برغيف العيش
من كتر ما خذلتنا السلطة وضربتنا بالجُزْمة خِوَانَة
العلة نفشت جِوَانَا عملتنا فراغنة على ما فيش

•••

واتأمل حال أيُّها باشا جوز أمه شاويش .

○ هُم ذات نفس نظام يوليه ، نفس الحكام
اللي غدروا (ناصر) خلوا ذكرى أفضاله حرام
بطواري عسكر قوانين قهر الفقرا ..
دبحوا البقرة واللي خالفهم طسوه إعدام

•••

بتقافة الإعلام اللي يخلي الفنان خدام .

○ ظلمت نفسك يا باشا ظلمتنا ويَّاك
قطعت جبل الأمل - ما جابش حظ معاك
كان جهل والأ غباوة والأ قلَّة بخت
تعَبْنَا في الارض حَزَّت زَرَعَتَهَا اشواك

•••

إيه اللي حدفك علينا ومين علينا رماك .

○ إوعى تقول ان زيارته (إيطاليا) مش مصلحة للشعب
واجبه يسأل (ببرلسكوني) عن (موسوليني) والحبشة والحرب
دي يا ابني سياسة ما يدركهاش الجهلة - ماتسألش
مش جايز قفش ح نستورد فيضان من جبل الالب

●●●

مش ح تصدق طبعا - عشان ما فيش عندك قلب .

○ مشش عيب عليك يا كبير عيال الحارة
تصرخ تولول في اول ما تواجه فارة
أمال ح تعمل إيه لو جت عقدة في المنشار
وقامت الحرب فجأة والأ حصلت غارة

●●●

قوم ملم الدور ح تحسب لك جميل وشطارة

○ أخذ الصهاينة الأرض شبر ف شبر
م النكية للنكسة حتى الوكسة مش في السر
على وسع عينك يا تاجر شهوة التجار
وقفت محتار لسانك برة حلقك متر

●●●

ح تبكي على اي حيظ وتتدارى فين يا جعر

○ كنا زمان بنسميهم (لومبين) - ونكمل تحليلنا
يعنى هوامش / رايش فتافيت . استسهلنا
دلوقتي بقوا هم الأصل ف رسم خريطة الطبقات
امن العمارات والشركات والتكتك والسرفيس اللي خابنا

●●●

غير تجار البالة والامن المركزي وسماسرة نهبة أموالنا!

○ يا خلق حسُّوا وارحموا خيل الحكومة
اللي خدمتكم سنين وإيَّام عَشُومة
هي آخر خدمة العُزَّ المماليك الموالي
بسموم (والي) تموت، يابقوانين (غالي) المشومة؟

●●●

دي الملاليم المعاش يا خلق ما تكفِّي عزومة

○ كل ما قَرَبنا أكثر كل ما ابتعدت جدًّا
يا عديم الحسِّ إسمع طائر الاحزان بيدن
تبكي ع الوطن اللي سبته والأم الوطن اللي فاتك
هو أحيك مش أماتك وانت بعته قبضت نقدًا

●●●

لِّي وسوس لك سياستك صَفَى دم الحَقِّ عمدًا

○ النَّصَب واخذ بويَّة لئون السياسة
والهلفطة بتفتي على يسار الحماسة
كله بيشبه لكله ؛ الجدُّ زي الهزار ..
القرار في إيديه مريض بداء النجاسة
راح يخوض في بنوك سويسرا .. حرب طحن للوراثة .

○ (خواجات) ولايسين عمم ولبد وجلايئة
ويبرطنوا بالصعيدي .. وفصحى وعامية
بيركبوا ع الكراسي كأن أصحاب بلد
ملكوا الرقاب لالابد عسكر وحرامية

●●●

مع إن روح العدالة عقيدة مصرية

○ بضربة واحدة خلصتوام الخنازير فكومتوا الزبالة
هيبا اخلصوا متنا يمكن نبطل قواله
وح يبقى (جون) عولي تترتاحوا واحنا نموت
وازمة - وتفوت . تشترولكم شعب م البالة .

●●●

ناس جاهزة للحكم طاعة وذلة وعوالة

○ يا ابن الجماعة المحظورة زيك انا شمروخ محظور
من نص قرن يجوز اكثر، واحنا كما نحلة ودبور
حاصرنا بالقوانين واحنا لمصر قول زي الدراعين
يسار يمين واحنا زما احنا عشان لنا في ترابها جدور

●●●

الجنة في السمايا اخينا عايزين لها في الارض حضور!

○ كل كرسي ركب منصه حسب مكانه
وكل (مرسي) عمل زعيم و(ابوزيد) زمانه
حسرتك ياللي بشرف مستغني قلبك ..
تبكي ذنبك في وطن يبكي الي خائه

●●●

مندبة بعرض البلد وبطول لسانه !

○ شعبتت نفسك على الكرسي الي لا بد فيه
يا ترى انت واعى لتمنه ومكتشف خوافيه
والا انت من خبرتك بكراسي مش دايمين
حالف تهين التاريخ الي احنا عشنا عليه

●●●

وتعود بكل البجاجة للوطن تراضيه !

○ حتى العسكر في الأول كانوا بيحترمو الدستور
اول ما خرجوا ف يوليه م القشلاق للنور
علشان مصر اللي كان فيها الوفد وفيها يسار
كانت بتزهده أفكار بتفرق بين حق وزور

•••

لحد ما ظهرت عصابات النُخبَة عبْد المأمور .

○ من بعد قولة غرامي رسم خطوط سيرها
صبحت قادر عليها تستقوى ببلاد غيرها
وكنت حالف تخليها على شطّ الامل وردة
ليه النهارده افتريت بتسرق للغريب خيرها؟

•••

مين اللي سخطك غراب تفزع عسافيرها!؟

○ كل إنسان حرّ نفسه يكون في عيلة
زى جدّه ما كان مَسَّسَب للقبيلة
النهارده يبغى إيه الفرد لو فكره حماسي
وكان سياسي؟! الأحزاب يكون لافكاره وسيلة

•••

بعد ما حلم الجماهير المسلح .. ماتت غيلة .

○ ما فيش أعجوبة أنقح من شبشب زنوبية للصراصير
لا بينفع ويأها تحليل ولا تعليل ولا تفسير
والكل بيفتي صحافة وشركات جمعيات بورصات
والتعلب فات ميت مرّة متنكر بشعارات التحرير

•••

والزنوبية اتخنقت في الحمام متعشمة في التّغيير .

○ طول عمر الداخلية حاكمانا بأمر الله والدولة
وجميع وزاراتنا وإداراتنا بين أيديها مناولة
لو عايزين تغيير بصحيح يا بتوع الحرية
إعطوا زمام الداخلية لملكة بريطانيا مقاوله

●●●

أقل ما فيها ح تسمع شكوتنا من أول جولة .

○ لو حلينا أجهزة الامن الغير رسمية
وفضنا كشوف وبنود المصاريف السرية
ولغينا الدعم المتواطن ل احزاب الصحف الخايبة
بلدنا ح تخلص م العايبة وتدق ابواب الحرية

●●●

الحالة عارضة يا معارضة وسببها عسكر حرامية!

○ كل زعيم يظهر ياخذ طرقتة ويفيص
والي بيعمل جد ان دقت تلاقيه بيمهيص
هذا زمن القهر مقزم احلام الخلق
وبقى الحق الحيلة الواطية تليكة للي بيستنقص

●●●

وح تعمل ايه؟ والكل على جبل الغل بيترقص .

○ يا ألف أهلاً ومرحباً بمولد سيدي الوطني ..
قعدتو مع بعض كيف؟ أبو الدواهي الساهي والبطني
وأزاي كده ع الملاء صحة تبانوا متفقين
بمين فطرتوا النهارده؟ مَرَّ الطعم لخبطني !

●●●

وريحة اللي أندبح للعشا فاحت وجع بطني .

○ الاسرائيلي اللي عزف في الاوبرا قلبنا الدنيا عليه
وليلا تي بيعزف في الراديو الموسيقى اسم الله عليه
حكومتنا بتلهينا بالهايفة وتعمل ما بدالها ..
ولا على بالها غير تنفيذ اللي متقاولة عليه

●●●

إفهموا سر الخيبة، الجثة فاحت ريحتها يا بيه.

○ فينه الوزير الامير عمك (فؤاد سلطان)
لابس مايوه السباحة والأ ركب حصان
يا هلترى ولسه فاكر ان مصر بلاده
والأ مع اولاده بره ييلعبوا كونكان

●●●

مين اللي ولأه علينا .. انس والأ شيطان !

○ إذ العقول فاتكوا فهذا قدرنا
بايدنا وإرادتنا تخرب ديارنا
يا زعما الجهالة تخطوا ذواتكم شوية
ضياع القضية ، ومنذ البداية - اختيارنا

●●●

ولو كان ملو كنا بزمانهم باعوها - خنوعكم كسرنا .

○ مين اللي سخمط وخبط شكل خرايطكم
وانتو اللي كان التاريخ خجلاً يجاملكم
يوم كان شرفكم مثل وضميركو كان قاضي
ماغونكو بقى فاضي خمدت نار مواقدكم

●●●

ركب العويل بغلكم وكتم صهيل خيلكم ..

○ يا خادم السلطة ما تفرحش في الازمة
مسيره جاي يوم ما يبقى لحضرتك لازمة
الدنيا دؤارة والرأيحة ماهيش جاية
ح اشوف الضحايا بيضربوك بالجزمة

●●●

الخبية لما تهلّ بتيجي ميت حرمة

○ مبروك عليك المقابلة صبحت م السوبر
وابقى افكرنا بعلبة كحك في اكتوبر
وانساها أيام زمان في حزن (شعراوي)
و(النبوي) و(مناوي) دانت الوقتي في الأوفر

●●●

وف لعبة الكومي ما ح نحتاجش للجوكر

○ بثمص دمي بقي لك ألف عام واكثر
انت وعيالك وعضبن عنكم باكبر
عجزت جيوشك في عز صباك تغليني
راجع تعذبني بشيخوختك ، مينين تقدر

●●●

تسفح دمايا .. تسيل ع الجذب .. يتخضر !

○ يا ابني الحياة بتهشكك وتدلّعك
إيه يعني مش لاقبي عصافير تسمعك
واذا أكرمك حظك غداً وأخذك مخبرين ..
ح تلاقى مين يسأل أكيد - فبين يوجعك

●●●

ساعتها تفهم إيه يضرك - م اللي كان ينفعك .

○ لو مَزْنُوقِينَ فِي مَلِكٍ عِنْدِي مَلِكٍ مَيِّتٍ
الدُّوكُو والسَّمَكْرَةَ وَيَا دُوبَ وَيَتَزَيَّتِ
لَكُنْهُ تَقْفِيلَ بِلْدِنَا مَشَى بِأَلَةِ مَسْتَوْرَدِ
خُدُّهُ مَوْرَدٍ وَشَعْرُهُ كُحْلٍ مَثَّصِيَّتِ

●●●

والأ انتو شوفتوها خربت قلتوا ح نفوت ؟

○ رَبِّكَ كَرِيمٌ يَا زَعِيمَ - وَالْبِرْكَةَ فِي عِيَالِكَ
قَادِرٌ تَوْسَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ شَرِيفِ مَالِكَ
سَيِّبِكَ مِنَ الْحَاقِدِينَ الِلي فِي نَفُوسِهِمْ غَرَضُ
طُولِ عَمْرِهِمْ بِالْمَرَضِ مَشْخُصِينَ حَالِكَ

●●●

وده قُصْر دِيل / كُبُّهُمْ / خَلِيكَ فِي طُولِ بَالِكَ .

○ كَفَايَاكُو كَدْبِ يَا حَاجَ - بُصُّوا فِي الْمَرَايَةِ
يَوْمَ بَعْدَ يَوْمِ عَالَى وَشَكُّو تَبَانَ الْحَاكِيَةِ
كَلَّ مَا الْاكَازِيْبِ بِتَطْفَحَ عَ الْمَلَامِحِ ..
زِي خِرَابِيْشِ الْجَوَارِحِ فِي الصَّبَايَا ..

●●●

واللي فوق كُرسِي ما تَسْتَرْهَوْشِ عِبَايَةِ !

○ مِنْ رَأْيِي نَسْتَوْرُدُهُ تَايَوَانِي أَوْ صِيْنِي
مَا قَلَعْنَا تَوْبَ الْحَيَاءِ وَلِبَسْنَا بَكِّيْنِي
يَا خَلِقَ حَسُّوْا عَالَى دَمِّ الِلي خَلَّفَكَو
إِبْنَهُ حَ يَخْلِفَكَو عَصْبِنِ عَنَّاكَو وَدِينِي

●●●

كفياكو م المسخرة وفوقوا .. خنفتوني.

○ (نيبال) بَقَّتْ جُمهورية بِالرُّضا والانتخاب
وبقى مَلِكُها مواطن له حضور وغياب
عيني على جُمهورية حاكمها خمسين ملك
وكلهم زُمبلك لكن بسيف وانياب

•••

قَلْبُ الزَمَن لِيها وُشُه صَبَحَ لِبَنَها هباب .

○ مهما تَبان كَدَه غانم سالم في سَفَرٍ وصُعود
إِعرِف إنك مَشْ دَأيم - للعمر حدود
ودا حِكم طَبِيعَة مَش دَسْتور ح تَعَدَّل فيهِ
يا سَعادَة البِيه رَبُّك يُمهل لكن موجود

•••

بِيطوُل صَبْرُه على الظالم لَهْدَف مَقْصود !

○ أرنوب وتعلوب وسخلاوي وابو زُوم
من بعد ما صاروا على غفلة كبار القوم
إِتْجَمَعوا ع العَشا في غابَة الدَّيسكو
يُهدوا اليونسكو خروف مَشوي فطبق مخروم

•••

هذا المرض يا بلد فينرس غرض مهزوم .

○ أميركا زاحت (جمال) واتخلّصت م (السادات)
وجابت مبارك يخلف لجنة السياسات
مين الي مش عاجبه فيكم قول لي مين هوّه؟!
فيه بكره (هوّة) والحاوي في جرابه حاجات

•••

مين فيكو له قلب يدخل حلبة المزايدات ؟

○ أنا العقيد امن الدولة بالكاب والشورت
إزاي تخطّيف مملكتي من غير بازابورت
بتقول (نيابة)؟ دا للدهماء وماهوش ليّه!
انا ياما خليت أفنديّة نزحوا البكابورت

●●●

كده بلدنا ان كان عاجبك - يا ضُبرت يا عُرت .

○ شرف كبير النهارده تقابل الرئيس
أقله راح تطمئن إنه تمام وكويس
واعمل حسابك ماترغيش في السياسة كتير
ولا في الوطن والضمير يا ابوسمرة وتتربس

●●●

مال الثقافة ومال (شعبولاً) أو (ماركس) .

○ إفرض عطيت الكرسي للمحروس وعلمته
وأخذت أصواتنا تهتف ليه ومكنته
منين ح تضمن يكون يكره كما امبارح
والظرف قارح وكُل حبله في رقبته

●●●

نصيب رسمته بإيدك وانت خُبطته .

○ كانوا قبل منك واكثر ظلم وبدادة
كذبوا وسرقوا وقتلوا بظرف وهدادة
ولاسمهم في التاريخ دق الطبول في الحرب
إذ قننوا الكرب شرعة غلب نشاوى

●●●

واعسى ما فيهم نفق عُشميّة وغباوة !

○ يقولوا جدُّو ما عا دَش بيحكَم (نيلُه)
وما بيقدرش يركب لا حميره ولا خيله
وصبح ينسى حساباته في بنوكها ..
وديوكها بقت هايسة وهي بتتنف ديله
●●●
والله قهرني اني عاجز اني أشيله

○ خلاص قلنا الهدوم هبِّي يا ربح المجاعة
إيه اللي فاضل لنا واوladنا بايتين جواعي
يوم ما ائناينا بكم كان جهل فقر .. ومرض
زدتوها قهر وغرض يا عصابة طماعة
●●●
نشفتوا بيرها وفرضتوا السمع والطاعة !

○ لا تقول لي (ناصر) ولا (سادات) ولا (مبارك)
مين اللي فيهم قرا .. غير - عمّ وتبارك
طبعا مثل مش قوي يسامحني ربِّي عليه
لكن اعمل ايه والتلاتة كتموا أشعارك
●●●
جهل السَّما م العما هدم عتب دارك !

○ في كل برتيتة مصيبة وهم جارحنا
ما تزورها بقى ما هي زي امك وتريحنا
ما احنا برضاها ومن غيرُه شاربين الويل
ما تسوقش التَّهليل - اخلص عارنا دابحنا
●●●
لو كنا اهلك واخواتك - ليه تفضحنا .

○ وكاننا يا دوب أوراق صفرا في خريف الأشجار
واتامل يا مبارك كيف بتشَلَّ سحابة الف مطار
وازاي بيفرقع بالالين القهر صدور المساكين
والارض تفرزتها براكين وزلازل من نار وعفار

•••

والبني آدمين الجبارين نمل حزين بتحصره الأمطار

○ إوعى تامن .. طول ما اللي بيحكمها (أبو كيْفُه)!
حتى لو أمّن بعدالة لشعبها مصاريْفُه
بكره ح تضمن إمتى وفين راح يقلب وشُه
او يفتح كرشه ويبلع نصّ رغيفك قبل رغيفه؟

•••

طول ما اللي مالكها واحد . عمرك ما تخمّن تخاريْفُه .

○ الشّريف المنتظر قال الكفن مالوش جيوب
وعلى اكتاف النّفر ملكين بيحصوا له الذنوب
وأما ع العرش استوى لهفّ الجمل بما حمل
ودبح القطة بهبل ، قفل باب الهروب

•••

واتفتل حبل القدر والحديد مش راح يدوب !

○ يا اللي انت كسيان رغيف عرقك بدمع عينيك
إفلق ما تفرحشي لو فاضت نعايمه عليك
هذا زمن سكوّ غرضه المخفي تركيعك
في اقربها فرصة يبيبعك بعد شلّ إيديك

•••

دابحاك قوانينه دايسه عليك - فليه يراعيك !؟

○ حاصِرُه بِنونِ الهَبَلِ واكذب على لسانه
اقتل في روحه الأمل . خرب له وجدانه
الخلق على بعضها ح تقوم في قهر وغل
والكل على لحم عقله ينام على ودائه

•••

والي فضل صاحي .. يعزف لحن أحزانه .

○ لما في بلاد (خليها ف سرك) تشتدّ الازمة
يا تكون لاهف فضلة سيدك يا مضروب بالجزمة
فاختار لك خيرة يا ابن الناس ولايمها
مقاديمها قسّموا غنايمها بالعود والحزمة

•••

ورموك في متاهة قوانينها - ماليك لازمة .

○ مسير الحي يتلاقى ومسيره بالاكيد ح يموت
وعمال لسه تتشاقى ومتعصب ولك جبروت
ح تجنّ مين ؟ وتضرب مين ؟ وتطرد مين ؟
ومين خافي له ورا ضهرك كفن وتابوت ؟

•••

ونسيت إنك يا دوب سمكة في بطن الحوت !

○ يا مورّع التّبنّ ببحج للغم ايسدك ..
مش هم برضه ولادها والأ مطاريدك ؟
خلقتهم للصوص - يشقوا وهي تسف ..
لا الحمل بيخف ولا انظبطت مواعيدك ..

•••

صاروا كما التّرك - هات حسنة وانا سيدك !!

○ لا بد يُحَكَم عليك ، ياللي انت (بيك) حاكم
يجوز بضربة قَدَر أو صُدْفَة تتحاکم
قاضي هناك أو هنا .. هذي شئون التاريخ
والحظّ بطيخ عَسَل يا طعمُ زيت (باكم) !

•••

والدَّفَع فُوري التمن .. يا ديون وتتراكم !

○ يا بهيّ الطلعة يارقيق الحاشية يا اعزّ شبابها
مالك بيها ؟ وعمرک ما شميتش ترابها
ح تووّرط نفسک ليه في كراکيب بلاويها ..
ايه باقي فيها .. بعد ما مصّيتوا عَصَبها ..

•••

لومنک؟ أهرب .. وأسببها كلابها على ديابها .

○ يثلموا ليه على بعضهم خايب رَجَا ومتعوس
ظروف طبيعي تلمهم والّا دا ضعف نفوس
طبع الطيور على شكلها لما بُتقع بتطير
والّا مَصير مُشترك جَمع عَفَر وِلصوص

•••

والّا نُظَم حاکمة حاکمها نظام موكوس .

○ حتى لو من نسل (حُرّة) العبيد تفضل عبيد ..
حلوة والّا العيشة مُرّة يُستذلّوا من جديد ..
أصل من باع نفسه مرّة ماعادش تفرق
يوم ما ح يفلس ح يسرق يشتري له الف سيد

•••

قول جبلاّت قول جينات- غور يا شرّاً بعد عبيد .

○ للهرم اربع زوايا ، للبنى آدم كثير
خافي ايه تحت العباية ياللي طول عمرك امير
خُفت ليه لما المراية قُرِّبت منك تشوفك
مش ح يقدر يخفي خوفك سرُّك المدفون في بيير .

●●●

قد ما جَنيت من جرايم قد ما عملوك كبير .

○ ميت الف حاكم مَحَلِّي بيسلخوا ف جتتي
بقانون ومن غير وعافية بيُعصروا حَضْرَتِي
والكلُّ سُترة لزمائله وكيس لروساوه
والكلُّ داوه ان باشكي للوطن عُربتي

●●●

يا رب .. ما تهدّها فوق راس سبب بلوتي

○ ليه العجوز فوق كراسي الحكم بيُنبت
مع إن عمره لا ح يورِّق ولا ينبت
لو كان رضي ع الي كان ما كان طمع في الجاي
وكان فضل حيّ وتعيش سيرته لو ميّت

●●●

وف قلبنا اسمه عاش كالطبل متصيّت .

○ في مصر الحكم ماهوش كيميالان العزبة بتاعته
يجرّسها .. يفيرسها .. يورثها .. الحجة بتاعته
مالكم .. يا طبّالين المولد يا كدّابين الرّفة ..
قمة ومخرومة .. ما ح تبقع غير العمّة بتاعته

●●●

فأخرسوا وتهذوا وفوتوها مقبرة للذمة بتاعته .

○ إيه اللي فجاه غواك بشوك شجرنا المحرّم؟
وانت اللي ياما قالوا عنكْ وَلَدَ حركْ ومُدَقْرَم
خدعوك وقالوا عليك بقيت زعيمَ ما حصَلْش
وليه ما دَلْكَش قلبك - الوُضْعِ مُحْرَجِ مَلْعَمِ

●●●

وانّ السياسة نجاسة غدّارة باللي بيخلم .

○ قالوا دلّنا المواطن .. يكفي ما سلخنهوش
فافتري يخلف ويزعق وغلط ما سألنهوش !
قلت ح يفلّوا يفوتونا ما فيهاش يامّه ارحميني
ليه ييامي تخوفيني - وهمه يادوب ناس وحوش

●●●

سرقوا عرقي ومصوادمي .. باعوا أرضك بالقروش .

○ اغلب حكامنا ما قروش ولا قصّة قصيرة
ولا داقوا من فرن الإبداع الفني نُصْ فطيرة
وان كان معظمهم أساتيد في ألعاب البورصة
فذاك لان الفرصة في العادة فرصة اخيرة

●●●

اما الفن الإنساني فهذي اوهام مالهاش تسعيرة .

○ (بطرس يا غالي) بتلقى غموس في كام طقّة
وعينيك بتعقل وبطنك فاضية أم لاه
تعالى قل لي انت واصحابك بتقبضوا كام
والأ انت ناقص علام .. ويلزّمك .. علقه

●●●

لو كنت مصري .. كان ابنك حاس على شقّة .

○ جمال بيه بيقتي بعلم وحماسة - كأنه بصحيح .!
مثال حيّ على معجزات الرياضة . كنا كيت بتفقس تصيح
وح تشوفوا يا ما . يا اهل السياسة المشاكل بكلمة تحل ..
ويوم تبقى حل يواجهها بكياسة وبلسان فصيح

●●●

(دي خبرة عيلتنا الطويلة تخلق دهب م الصفيح !)

○ حَقُّكَ عَلَيَّ لَوْ أَتَهَوَّرْتَ وَشَتَّمْتَكِ
وَأَنْتِ اللَّيِّ خَدْتِ الْبَلَدَ لِلْبَحْرِ بِشَطَارَتِكِ
وَرَجَعْتِ بَيْنَنَا عَطَاشَى لَمْ نَبِلِّ الرَّيِّقِ
لَوْلَا أَتَلَهَيْتِ فِي الْغَرِيقِ مَا كُنْتَ صَدَّقْتِكِ

●●●

كأتم وراضي بذل عذابي باعيش وقتك !

○ عَاهِدْنِي يَا (مَبَارِك) إِذَا قَبْلَكَ أَطَقَّ وَأَمُوتِ
تَصُكِّنِي فَوْقَ قَفَايَا بِيُلُغَةَ أَوْ نُبُوتِ
لَأَنْبِيَّ عَشْتِ بَعِشْمٍ وَهَمِي تَمُوتِ قَبْلِي ..
أَصْرُخُ (يَا جَمَلِي !!) وَرَاكَ وَأَشْكُرُ مَلَكَ الْمَوْتِ

●●●

وَرَأَيْتُ آخِرَةَ سَاخَطْنِي بَيْنَ الْكِلَابِ كَتَكُوتِ !

○ مِنْ كُتْرٍ مَا بَصَّيْتُ مِنْ فَوْقِ ضَبَابِيرِكِ
مَشَّ طَائِقٍ تَسْمَعُ لَنَا حَتَّى مِنْ مَنَاخِيرِكِ
مِصْرِي يَا عَمَّ اللُّوَا وَالْأَبْعِيدِ مَمْلُوكِ؟
جَشَعِ الْمَلُوكِ عَوْدُكَ تَلْزَمُ خَطُوطِ سِيرِكِ؟

●●●

وتعطي نفسك حقوق تنكرها على غيرك .

○ كل السياسيين اللي اترئوا فبساتين الامن المصري
حداهم كُزّه الشيوعيّة فكر حدائى وعصري
لا صراع طبقي ولا استعمار .. العدل أفيش
وان شافوا شاويش والموج عالي - الشاطر يجري

●●●

لكنه بيعاود تانى - الكارنيه له مفعول سحري .

○ إخجل م اللي بتهببّه يا امير واختشى
يومياً ع الصفحة الاولى بقميص شفتشى
وتقول لي الحريّة بطولة وعمر رجولة لكن كداب
يا ريس كتاب العسكر اكر قلمك ما عاد ايشى

●●●

انكشفت زقازيق البركة ونشفت والمشلول مامشى .

○ يا عم اسأل علينا .. واتقى ربك !
يا ترى انت صابك صمم والأ العمى ف قلبك
كل العذاب ده ولا طار من عينيك النوم
جميع سموم العدا بتتحل عظام شعبك

●●●

وانت ولا انت هنا .. يبجي الطوفان بعدك .

○ لسّنه ف بيوتنا خبيز وطبيخ
وبيقولوا جيشنا حداه صواريخ
وما زال النيل .. العهدة عليه
ليه بتحكّمه ليه .. من شرم الشيخ ؟

●●●

سالت عالم بالاسرار .. ذلنى توبيخ !

○ لا حول ولا قوة نَفَدَ السهم يا مبارك
فضّلت عطف الصهاينة رسمت اقدارك
شعبك حاسسها ومستني أمل في حساب
رفع الكتاب . والموساد ما لحقش مشوارك

•••

عَجَل وعبدته وطلقته هَدَّ باب دارك .

○ على بال سيادته ما قَصَّى حاجته واتمطع
وأكل كفايته وخلع مَزِيلته واتكرع
طلع على كرسي عرشه يسوس أمور الناس
غلبه النُعاس قال لك - أنام أجَدَع !

•••

فيه ربّ للكون يسوسه وليه نبي يشفع !.

○ كل دول كلاب حراسة ؟ كل دول خرفان غنم ؟
وكلهم بلا حساسة كلهم صابهم صم
يوزنوا الدولة بتمنها وكل حاجة بالعمولة
يلبسوا طراظير رجولة مسخرة بين الامم

•••

الحماسة عيب سياسة والبطولة خراب ذم .

○ ركبوها عُصبة سَوِيًّا يَخْدُموا على بعض
أدوار خَدَم يَلْعَبوها ويبيعوها الأرض
دا للفراولة ودا للصلب والفوازير
ودا الامير اللي يورثها بضمان القرض

•••

شَرَع الهزيمة .. الجريمة تبقى سُنَّة وفرض .

○ عايزين نكلّم سيادتكم بسّ خايفين منك
عارفين حدود الاصول فاهمين ظروف سنك
لو احنا حُرس وجنايبك صرّت سمعك تقبل
لو ابن نيل بالإشارة فهمت .. لكنك ..

•••

إنت اللي بدّلت جلدك وعَرَبت الوطن عنك .

○ رأيي؟ على جُهدُه وإخلاصه الأُمّني/الوطني تحيُّوه
مش معقولة تخلّوه حدّ الوّقتي ولسّه (نقيب) ظلّموه
حقّه يبقى أميرلاي والألّوا وائلّ ما فيها عقيد
فكر جديد ! . جايين باسم الرأي العام تلوّموه

•••

ما (اكرم) من سنّه غير سيده .. وموكدح يرقُّوه .

○ طول عمرهم خدامين سلطة حتى وحزبهم ممنوع
مُستانيين للقيادة رهن بحقّها المشروع
عارفين طريق الصعود ومولّفين ع السّلام
زيّ العوالم صاجاتهم تهزّ الوسط في الموضوع

•••

عقول خبيرة - وما دام فيها لبس فيها قُلوع !

للسلطة شهوة

○ إذا إبتليتم بالفلوس والعزّ فاستتروا
إخفوا وخبّوا العزائم لا العجر كتروا
وبلاش من الفشخرة ع الخلق ست نجوم
علشان يدوم النعيم لتصحوا تنكسروا

•••

إذا فجأه فلت الزّمام والحاقدين فجروا

○ خايفين جنون البقر والأّ من الخنازير
م السّارس ؟ م الآسيوية ؟ والأّ م الدّبابير
ياعم فيه إيه؟ حرام .. الخلق مش ناقصة
مزاد دا والأّ مناقصة ؟ والأّ فاعل خير ؟

•••

طمعان يعمر بدمي خزنة المليونير !؟

○ وصارت القاهرة وكالة ولا صنعاء
البياعين بالة نمل ف كافة الانحاء
والسوق فتح حلقه جهل وقتل وشطارة
سلو التجارة تسعر كافة الاشياء

•••

حتى الشرف والرجولة والالف والباء !!

○ لابسين من البالة عرّة نفاية الخواجات
مع إنهم ع الكراسي مجعوصين بشوات
الفقر مش عيب . لكن فقر النفوس شينة
في بلاد حزينّة أمّا تفرح تغني للاموات

•••

وتبات على لحم خوفها في أغلب الاوقات

○ كل ما يتقول لي مسلم ، لا مسيحي ، لا يهود
اشعر اني لسنه في ايام (عاد - ثمود)
وان قرص الشمس لم شاف إنسانية
ولا داق حريرة ... ولا حس الوجود !

●●●

واحننا أسرى الرعب من رب الجنود

○ كل الكلام أشبهه ببعضه كلام ..
سوا قاله عمك (خامنئي) والأ قاله (اوبام)
فامضغ ومصمص ياخايب وانسى إنك حيي
مالكش زيي الأ أرنب والأ فرد يمام

●●●

الدومنو .. قفلت يافالغ حرب .. زي سلام

○ قائمة الحروب بين العرب وبعضهم ..
من يوم مانسيوا الحرب لجل أرضهم ..
إياك تقول لي - أبصرايه؟ وما أدري كان ..
فكرني .. قبل الأمريكان .. كان إيه زمان بيلمهم؟

●●●

النفط زي القحط .. فرّق بالخيانة شملهم

○ الموسيقى معششة بالحب في قلوب البشر
من زمن دق الطبول في الغابة لطلوع القمر
انصتوا الصوت الطيور والبحر ومسار النجوم
الهموم تغسلها عن روحكو اهتزازات الوتر

●●●

وانت جاي تفتي ان مبدع الموسيقى قد كفر !!

○ داخلين طابور جل طبق الفول ح يتعشّوا
من بعد جرى النهار في الصّهْد يتمشّوا
بواقى طبع الصعايدة مكتفّة ايديهم ..
بكره تلاقِيهم في سوق الغابة بيقتسّوا

•••

مش كلهم .. لا .. كتير منهم بيتتحشوا

○ خلاص براءة ياصاحبى غباوة سامحنك
كفايانا زارنا النَّبى ساعة مازارنا (بارك)
مااحناس بنفهم قوي في القصد والنية
فارحم شويّة مادام البلية ماشية معاك

•••

وادّينا فرصة نفوق وندشّ قلة وراك

○ حربف(يمن)،حربف(صومال)،وفي(السودان)
وخناقة في (فلسطين) كوميديا آخر جنان
وانت اللي غلبان .. في طابور الالف عيش
جنبك شاويش طالب رغيغه من الجعان

•••

حلّ لنا لغزه ح تعرف ليه خرب بيتنا الجبان !

○ أنا كنت شارى سيادتك وانت بايعني
وكنت راضي - عرفتك قصد بتجوّعني
من أجل أفضل مطاطي وراك .. بلاخيرة ..
وماجيبش سيرة واسيب جهلك يمرّعني

•••

مرّة انسى نفسك وراعي مصر .. واسمعنى !

○ عشان شركة لابنك ياراجل تبيعها ؟
كرومها وزتونها وحدودها وجامعها ..
مادام دولة بالصدفة وانت وارثها ..
وخلّوك رئيسها في كرشك بالعها !!
●●●
ياعم الأصول .. ان شيخ العصابة يراجعها ..

○ نايمة المعارضة في العسل متقرفة
فاكرة ان مأساة مصر بلوى الخصصة
لا يا أساتذة الكارثة حكم المخبرين
اللي سلبونا الكرامة حرس سلاح اللصصة
●●●
الطيور الحرّه مايقهرها قد الفصصة

○ أنا لو منته كنت انتهاز الزيتة .. وافلق ..
فرصة ان اهرب واخرس ، لا احلل ولا اعلق
كل بلاويهم عليّ هتبقى طوق حوالين رقبتى ..
نفسى الحق وقتى قبل ما القانى م العرقوب معلق
●●●
دي بلاد مالهاش امان ، صمتها وسكاتها يعلق

○ طول عمرك منكور من اهلك
بتصعب بمواقفك سهلك
ليه مستنى من خصمك جايزة
لو بكلك عاييزة ؟ ح تندهلك
●●●
احلم بقيامها .. وما تسوقش ف هبلك !

○ بلدنا حرّة وخالية من علل خواجات
اللي بلوها زمان بالإيدز والخرابات
لذا ربنا راضي عنها بالفروض الخمس
وبمسئولين حبس تغفر ذنبهم صلوات

●●●

كلامي مافيهش لبس قبيح ولا خرافات !

○ الكل بيلعب ومافيش في جيبه ولا صلدي
وعنده جراحة بيسحب في الورق وبيدي
القهوة مدروزة خلق مُعَيبة بتزعق
وحده المعلم مبرق ولا فقير هندي !

●●●

كأنه ضامننا عربي وعبري ولاوندي

○ ماشي على رجل واحدة بالعصايا تزك
تنط حفر المجارى للرصيف .. فتك
ايه اللي ناقصك ياراجل لجل تبقى وزير
ديتها كوافير وتطلع ع الشاشات (نيولوك)!

●●●

بس انت فكر ووقر واشتري تك توك !

○ الشعب المصري ليه شاييل شومة بيضرب بعضه؟!
العامل عاطل والفلاح عطشان .. بور أرضه ..
قسمونا لقاضي ومحامي لمسلم قبطي بياع وزبون ..
في سوق مجنون وكان شيطان الخوف عضه ..

●●●

هبل خرافي مخليهم يوم الصندوق قهراً يمضوا

○ اصغر شاويش له مكانة عن وزير مخلوع
حتى ولو كان بأوهام النفوذ مخدوع
السلطة مالهاش كرامة بعيد عن المكتب
خرجت؟! ترجع مودب والزعل مرفوع

•••

إلا إذا معاك (خميرة) ح تغير بها الموضوع

○ زعماء بدبلوم شهادة من منازلهم
على رمل بحر الشاشات فردوا مناديلهم
رغم اختلاف النوايا رايعين يجيبوا الديق
حين سكروا ويا البغايا - الديق قطع ديلهم

•••

والثورة بحر ان ماغرقوا - يجوزح يغسلهم

○ خيِّوب عليه إذا على سرقة حاسبتك
والأعلى كدبة سودا بيضا .. عاتبتك
انا ح انسى إني حفيد من كانوا مصريين
واعض طين البرك ولا اجيب سيرتك

•••

خلاص كرهتك مانيش طابق اشوف صورتك

○ إسمع كلام (زينب) القانون ماهوش صاحبك
والقاضي مش جاي معاك طول ما الغفير صاحبك
هذا زمان الاغتصاب. والانتهاج والخوف
عاتي عديم شوف معلي العين على حاجبك

•••

وملوّعك لجل طاعته تكون دوام واجبك

○ مع (البرادعي) أنا؟ .. وحياة غباوتك لا
أنا مصري غلبه الزمن قهره وعايز الحق
بحر السياسة يادوب حادفني فوق الشط
ياما شالني وانحط بيّه .. وياما قلبي انشق

●●●

نفسى فى شهقة هوا حرّة ومن غير زق !

○ بتدق على بابى ف هزيح الليل (يابرادعي)
عثمان تشوف بسمتي والحزن صار طبعي
أولادي متبحترين غرب وشمال وجنوب
كتر الذنوب هدهم صاروا جرحي ومواجعي

●●●

وذنبى كما جرحي بينزفني بأثر رجعي !!

○ تقدر تقول السياسة .. حرب أو كورة
إحنا عيالنا بإيماننا ذنوبها مغفورة
حلفنا نبني السلام تاتا- تاتا فى المواعيد
وبشرق أوسط جديد راح تكمل الصورة

●●●

القعدة تحلى بدوري وكاس ومقصورة

○ يا عيب الشوم يا اهل (الوطني) شيبة أكابر
لا هفين الخضرا والصحرا والجوع كافر
ما عدت شرح تحميكو الشومة يلزمها رصاص
من نفس الكاس راح يسقيكو الشعب الصابر

●●●

إستهادوا بالله لايموها - لليل آخر

○ اليسار في الحلبة نام ع الأرض داىخ
قال كوادره استسلموا والظرف باىخ
م الغاوة غاب عليهم ذنبهم في ضعف ناسهم
فانطفت نيران حماسهم بين لصوصها والمشايخ

●●●

فين بلد يكمل عمارها ويسارها عجوز وشايخ

○ مش فاهم يا أمير الضربة الجوية الأكبر
بتهنّي الغاصب على نصره والأبتستغفر
احساسك بالذنب قتلنا .. وقلق الشهداء
لما قنوعك الأعداء بزيارة الملكة تتمنظر

●●●

لومرة قرئت في كتاب النيل، كان تستعبر

○ حزب من ستين سنة حكم البلاد
بسخّ سمّ تسلّطه في روح الولاد
فرعن الواطي بقى الخوف مصلحة
بخرافة مسلحة قفل ببيان الإجتهد

●●●

النهارة مندهش من كل ده جهل وعناد!

○ لو ظنّك ان السياسة لعبة البكاش
ماتسييش شاردة وواردة ما تفوتهاش
تطلع وتطبل وتزمر في ملاعبها ..
بعيال تدربها تمسح جزمة الاومباش

●●●

تنسى في حمى الاونطة - مصرفي الإنعاش

○ شعبت إسمك على جدار المعارضه عافرت
ولبست (الاسموك) وتحتة بنطلون وتي شيرت
م (الشاذلي) ل (العادلي) دقنك تتنتف وتطول
على قد ماتنول تزلّ تقلّ مهما كبرت
●●●

راجع من السوق تقول: لولا الشكك ما خسرت!

○ بعد عقدين هلفظة وأتّ ولجاجة ..
(الرئيس) العبقرى ما عملش حاجة ..
غيرها جايزة ياعيني خدها عن سلام الديناميت
وإجازة عولية للحديث في كلّ حاجة ..
●●●
المهم لإسرائيل يضمن مداها في الفجاجة .

○ سيادة الامن القومي المصري سلامة شوفك
نفسى اتجمل لك واداري بكسوفي كسوفك
ليه ياتاريخ المجد الوطني الغابر؟
ايه فيروس غادر غمّي عينيك دمر شوفك
●●●

ما عاdash بتفرق ومضة حلمك من رعشة خوفك!

○ أنا ما باملكش غير قدرة إيديه وضىّ عيني
السي في ضلمة حياتكو حفظوا ديني
وعلموني افدي حياتي بالكتابة والقراية
فبقت غاية لعمرى يا مصر تقري وتكتبيني
●●●

لو عجزت افديك بدميّ إمسحي دموعي واسيني

○ كل القضاوي بلاوي مالکش تناقشها
مالکش فيها ولا انت حبت بحشيشها
دى أمور عويصة وليها أهلها بشوات
لهم في كل الحاجات حتى ف قديم خيشها

•••

وكمثل شعرة ف عجينة يعدوا من خرايشها

○ يوماتي أخوض في بحر الناس وأبليط
على الرصيف والسلام أذك واتنطط
هو يزيحني وهيبه تزقني بقوة
يا عمل فتوة يا اطنش وضعي واستعبط

•••

كما الحمير دوسنا بعض .. وكل دا مخطط !

○ ماتشيلش همّ الطعام مهما غلت أسعاره
واوعى تسأل فين الوالي مهما تغيب أخباره
مسيره يظهر في يوم ومعاه دوانا المسرطن
ويومها نطلع نطنطن معاها نكي على جداره

•••

يحلف على المية تجمد فنشرب سمّه وعكاره

○ عشر سنين احتياط مانزلتش الملعب
مع إني آخر انضباط وما نيش ولد ملعب
ولا بلسان حلياط بيلحس في قفا باشا
عنده على شاشة قرد وشقلياظ يلعب

•••

لوفيه رياضة يا (مان) كان بان ميتين (متعب) !!

○ ياللي انت عشت الحلم سلم وعدالة
ضيّعت عمرك ليه صراع في الندالة
مين حط لك في المرّ شهد العسل
وعطاك أمل تعبر بحور الاستحالة

●●●

بحور سياسة شطوطها غل وسفالة !

○ فيه كلام تقدر عليه وكلام يقدر عليك
فيه كلام آخرس واعمى وكلام يصحى فايديك
كان زمان جدّي يقول لي :الكلام ماعليهش جمرک
يعني حتّى تخش قبرك لم تحسّه رموش عينيك

●●●

إنما لو حزب وطني ، كان ملاحجرك فريك !

○ إن كنت ناوي تبيع .. البيعة خسرانة
تبتني على ارض مالحة صابحة غرقانة
والرجل والقبر عين في الجنة عين في النار
كمّلها محتارح تزعل ليه .. دى خربانة

●●●

ركبوها في اتمّ صحة .. فاتوها عيانة

○ لعنة لو بطالة ایدی عمر ما اعيشك عوالة
مش ح اقول للكلب سيدي ولا للغولة ياخاله
فارحميني وفكّي قيدي دانا واخذك ضل حيطة
وزي ماالاكاذيب حويطة ، الاساطير مش محالة

●●●

راضي برغيفي النخالة والرضا الخوّاف ندالة !

○ ليه مسلمين يغضبوا لغيرهم يقول (الله) ؟
مع إنهم مؤمنين أنه واحد ما في غيره إله ..
خدوا بالكو يا موحدين دي فتنة لها خبراء
والجهل جمر العداة والعقل زينة الحياة !!

●●●

وربكم .. ربهم - واحد - وما في سواه !.

○ إزاي سيادتكم بريء من شؤم أفعاله
وانت وليه وحبيبه وعزوة في رجاله
كلم سوا واستبيتو بينكو أسراركو
حماركو الاعرج نفق من تقل أحماله

●●●

الجدعنة جنب رايته تشيلها أحواله !

○ انتظروا بلاوي الدنيا على إيد الشيخ لوخرّف
ح يبهدل حالنا لما يفكر إن معاه البصرة ويتصرّف
يخلط بين الكومي وسيادة الدولة والكورة
يطلع في المقصورة متانق يستظرف

●●●

على سنجة عشرة خبرة في اللعبة ومثقف !

○ معقولة حكايتك دي ياسعادة البيه ..؟
الواد نطّف عزّ الليل في النيل طمعان في 10 جنيهه
(ياروح مابعدك روح!) حتى لو كانت مخبولة
إزاي بسهولة نقلها رخيصة ولا نسال ليه ؟

●●●

في عالم حاكمينه الموتى برايات متفاوتة .. قيمتك إيه؟

○ الناس في الشارع مش هيبه اللي كنت عارفها
كان فيه رقة وحنية وكلام طيب على شفايفها
دلوقتي عيونهم ياتحشك ياتغشك تغدربيك
وعاديك .. اصبحت كاني اللي عملت ظروفها

•••

مع اني مغني هرب مني اللحن وغرقتني قرفها

○ العلم سوقه جبر والجهل لقي فرصة
ظهرت ضلوع الوطن عريانة في البورصة
وكل من كان عمل عالم بيقتي عليه ..
كلت عينيه خاب رجاه هنوه على فرصة

•••

عصر الجهالة فجر - جوعنا يانيل جُرسة

○ كتر الكلام غيم ملامح الصورة
حلّ السلام خلّها خلّ وكورة
وعدونا بيبري سنان اقلامه
ويرشق اعلامه على المقصورة

•••

وجناب حكيم العرب .. بيسبك البندورة

○ انا لو بكيت السودان ح اصرخ على لبنان
وان صحت ياغزة تعصر قلبي باكستان
هو صحيح يابقر جاي لكو اوسط جديد
والا البعيد اللي جابكو عاميكو ياسلطان

•••

أخرسكو حتى نسيتموا ان الوطن إنسان

○ مين اللي قال إنها عايضة تفاوضكم
ياللي اتتو بين بعض كلتو بعض بخيبتكو
لو كان صحيح ربكم راضي على اللي كان ..
كان من زمان شعبكم خدكو بخياناتكو

●●●

لكنه صابر يجوز يحي يوم ويدفنكو

○ أبو مازن وهبوه (الأيزو) على طشت مسخن
قنعوه الاكل تراث شعبي : فالهط تسلّم
فرحان باللمة يوم النكبة ورايق بالك
ياخي .. استر بقى لحم عيالك حاول تفهم

●●●

ما هو كل ماتغرق في الفتة مخك يتخن

○ عيب (القذافي) انه مثقف اكثر م اللازم
مش قد (بشير) المتمكن ولا (بوتفليقة) المتشائم
ولا زي صاحبنا مكبرها من بدرى ومتصالح
غير (بن علي) والّا (ابوصالح) دكاترة على بند ملازم

●●●

بيظبطوا انغام الالفية على لحن الحكم المتناغم

○ الوية حمرا . جند الرب . طالبان والخمير
كل دول من نبع واحد . الفروق ماهيش كتير
للباوة والدناوة جهل تركيبة وسماسرة
منذ أيام القياصرة لزم (بوش) الصغير

●●●

واللي زاد وغطى موتة اللي يوم نصف الفقير

○ لحموك بحرب الحصار الاسمنت والبطاطين
وقبله كان الجدار وجراكن البنزين
ياخلق فوقوا كفاية غرقتوا في السفسطة
كفاياكوم الهللفة دامش زمن (خيبر) ولا (حطين)

•••

ياحماس - ياعباس - وانسى ياغبي فلسطين!

○ ياريحة القدس فايحة في رُبي الاغوار
قلبي اتنفض جوّه صدري زي جمرة نار
ضحكت لعيني السّما حنّت لرجلي الارض
احزاني رسمت ملامحي بحبر لون العار

•••

لكنه قلبي عزف لي الحلم ع الاوتار

○ الدنيا اللي خربها عيالك يا (أوباما) اتهدت حوالبك
حتى لو أمك داعيالك كم ياما بقم يدعو عليك
كلماتك ايه تسوى فبورصة حاكمها اصحاب الاموال
بدلوا في عينيك الاحوال فانسلت بالعجز ايديك

•••

وغدًا لو تخرج عن طوعهم لاتلحق باب ولا شبابيك!

○ نسيتموا ليه الصراع الطبقي انكرتموه
مع إن عارفين ان من غير التاريخ ح نتوه
الغرب مهمن فخر لم ينسى أحلامه
وورثتموا اوهامه بعد ما اصلكم بعتموه

•••

ولا ينسى (دفع البشر بعضًا) سوى معتوه

○ نفس الهبل نفس الهطل نفس الغباء
من المحيط للخليج ومن الصخور للماء
في الكورة رقص وغنا وفي السياسة حمير
ورطان كتير ملتبس في كافة الاشياء

●●●

كافة شعوب العرب هزمتها.. ضربة جزاء

○ عيش الايام الباقية لك في الدنيا فرحان
لا تفكر في النيل ولا في شرم الشيخ ولا رمضان
اتذكر بس انك شاعر مش عادي والظرف معادي
وانها ما بقيت بش بلادتي اللي اخضرت بينا زمان

●●●

فيه لها اولاد زيها .. قلبها من غلها مليون !

○ ياعم صلي على عتبة امريكا وصوم
من يومها واحنا عبيد افضالها حتى اليوم
لا تقول لي زعما ولا امرا ولا ثوار ..
البدر خلف المدار ليه ع النجوم ح تلوم

●●●

وكلهم ماركة واحدة - الحبي والمرحوم

○ (نيجر) افريقيا الوسطى وافريقيا الجنوبية
قلبوا القوانين اللي مابدة فينا زعماء الشمالية
قفلوا ابواب التمديد والتوريث للسلطين ..
حتى على المنتخبين زورا او غصبا للجمهورية

●●●

ومهما حاولت ازاى تفهم؟! لغتهم مش عربية

○ آمن نفسك من أفكارك دا زمن قلاب
وارحم امك إلزم دارك - الريح غلاب
مهما اتمحكت بأسباب - ما ح تشفع ليك
الامريك عافقين الدقة والحكام كلها اذئاب

•••

لاعقاد نافع بصحافة حرّة ولا بأحزاب!

○ العجيبة رغم كل العيبة أهله بيختاروه
بانتخاب والّا بغيره حد غيره مايجبوه
كل تهمة واختها حجارة رحاية ف تقلها
والعروبة بابتسامة عجز أقنعة ع الوجوه

•••

ياولاد (رام الله) إمتى ح تدوسوا التّابو

○ ليه طواحين الهوا زادت على حساب السّواقي
وكان زمان أول مايقول (إسرائيل) بنقول فدائي
إيه جرى لنا - همّه عارفين اللي عايزينه ومازالوا
واحنا ملهيين في قالوا وقلنا كالسرد الروائي

•••

ياحبيبي ارجع لعشق الارض بالحسّ البدائي

○ إذ الحق يظهر بشكل الفضيحة
ح ينفع بإيه العتاب والنصيحة
ومادمنا باعينها منذ البداية ..
فلا شك تبقى النهاية مريحة !.

•••

!! مادام ارتضيناها .. (غزة وأريحا) !!

○ ما ح اشيلش همّ بكرة ، ملعون أبو اللي جاي
أكيد راح يبقى نسخة - (كارازاري كرازي)
مادام دقيق رغيغي من غيط الامريكان
ح يكون زي اللي كان - فطوري من عشاي

•••

من يوم فرضوا الحماية وعطوني فوق قفاي

○ شنب العرب مايقفش غير على بعض
حتى ولو طرفه يطول أو يطول الأرض
مافيش صقور راح تقف يابوزيت ولا سبوعة
دي همّة جربوعة لوح تصلي فرض بفرض

•••

بتلين عظام الجميع - فتزيد فوايد القرض

○ ملهى ومسخوم في لهوة لقمة عيشك
وعدوك عاجنك خابزك ومكتف جيشك
الشرق الأوسط والفوضى الخلاقة جوه الباب
وانت فاكرها حجاب تعميرة تعمّر نخاشيشك

•••

فوق ياجميل وابدأ تفصيل هدمة بكرة من خيشك

○ طبع العرب العرب لوشافوا (ريم) يصيدوه
وان لقبوا نفظ بهبالة لعدوهم يبيعوه
واذا وطنهم على شبر أرض قديم
خوف ع الحرير من بعضهم قسموه

•••

ومنين اجيب ناس لمعانة الكلام يتلوه !

○ أنا العميل الأصلي ياعم (سام) ماتفوق
مش كل من زغزغك تشعبطه في الطوق
نسيت تاريخنا سوا والشغل تحت لتحت ..
والا انت من كترهم ريّحت قلة زوق

•••

راجع دفاترك وصحح عشرتنا ليها حقوق!

○ ياللي انت من نُخب الشعوب البائدة
وكانت بلادك طول تاريخها قائدة
بيتك ملان ليه من نتاج الغاصبين
ورضيت بطين إبداع حكومات فاسدة

•••

وقاعد تصليّ تدعي - ربي أنزل مائدة

○ سمعتش ياابنى عن (توماس سنكارا)
الامباشي الأفريقي اللي أخذ السلطة بغارة
وياما كتير غصبوها عساكر بعد الاستقلال
لكنه رفض الاستغلال حلم بالعدل لكل القارة

•••

فخانوه زملاوه بولس (فرنسا) الحرّة .. ياخسارة!!

○ لّعبتكم إسرائيل بكلّ مكر على الشناكل
ولهبتكم عن خططها العنصرية بالمشاكل
لهلبت بينكوا الخلافات والخناقات والشكوك
للبنوك رهنت جراحات اليتامى والأرامل

•••

ياترى مين فيكورا ح يبنى لها بكره الهياكل!!

○ هوّ مافيش في الدنيا غير أخبار السلطة وحماس
وما فيش حد يهّم العالم غير (كرازاى) والهايف (عباس)
ليه ع الشاشة مانشوفشي غير بلاويهم
والهم الأزلي اللي حط عليهم وعلينا ياناس

•••

نفسى افرح يوم في الأخبار بهبوط أسعار القلقاس

○ العالم مش ماشي بكيفك لكن على كيفه
ملاحه بيرسمها المتحكّم فيه و دافع مصاريفه
وعليك دايماً تتعامل وتصدق بالظاهر قدامك
اتذكر لاتنكر / حتى أحلامك بعض تخاريفه

•••

والثورة ح ترجع حية لو تتحرر من مظاريفه

○ ليه اختلاف العرب يقرب حروب وقتال
وليه خلافتنا اختلافنا منضبط وان طال
سالت صاحب نظر له في العيا .. علة ..
قال لى احنا زّلة لغة وخلفة لسان قوّال

•••

وكل منّا بيحسب شهقته .. زلزال !!

○ قال لك (اوياما) حكم ح يقيم عدالة الزّوج
وكافة المظلومين من عهد سفر الخروج
اياكو تنسوا إن كلّه تروس عجل في نظام
وللكلام ميت مقام قبلن وبعد الولوج

•••

إذ للسياسة .. فنون دا حوار .. ودا مونولوج

○ كلنا بنلعب في حوش الأمريكان
سلطة ومعارضة واحزاب كان زمان
ياللي عايز دولة العدل الحقيقي ..
كون عشان الفقرا ياصديقي .. حصان !

●●●

بس شههم وحرر .. مش جزرة ولجام

○ ياعم عدّ الغنم دي قايمه ودي نايمة
الفقر لعنة وكنوز المسلمين يَغمة
هاجمة السيول والزلازل والحروب بالقهر
وأشرّ م الشرّ حكومات دهر بلا ذمة

●●●

بحق رمضان ياربي .. اكشف بقى الغمة

○ سدوا أفاق البحر صدّوا الهوا
مسيرها بكرة المصيبة راح تاخذنا سوا
لمّا تقوم القيامة ويزهق المحروم
لا فرس ولا روم ح يجموا عرش خايخ هوى

●●●

ومد ثقب الأزون ح يشفي قلب انكوى

○ ندّع عليه السحاب قول نقطتين او ثلاثة
أنا قلت رجع الشتا وح يبتديها شحاتة
من بعد صيف احترقنا فيه بذلّ السؤال
يابو العيال داري همك وسفّ تبن الشمّاتة

●●●

الحرّاتين مهدودين وفات أوان الحراتة !

○ مكتوب عليه أشيل تابوته على اكتافي
وامشي على شوك طريق قبره وانا حافي
مش كان أخويا ابن عمي وخلي في شبابه
منعوني ليه اروى بابه سلسيل صافي

●●●

سألت قالوا / النفوس صابها غرض خافي !!

○ حلوة (الإمارة) اللي يادوبك كذا شبرين
مادام في إيدنا ندشنها منارة للمؤمنين
منها ح يبدأ رباطنا لغزوة الامصار ..
ناخذ بتار اللي ماتواف (بدر) وف (حطين)!

●●●

وامايتم انتصارنا بقی سلم لي على (فلسطين).

○ ليه مسلمين الدنيا أرض وعرض مستضعفين
حتى الغضب من السما وكانهم مستهدفين
يمكن عشان طول اللسان - كتر الكلام علّة
يجوز عشان قلّة رغم ماشا لله بالبلايين

●●●

والا عشان كلهم على كلهم قايمين

○ يا أهل غزوة الحواجز عنكو مانعاني
ونفسي اقول فيكو شعربفن ومعاني
انا قلبي مجروح مع الجرحى ومع الشهداء
مدبوح . يضيع دمهم على كرسي ومباني

●●●

قيدوا نيران الاصول والحق من تاني

○ وانا في الجزائر كاني في حوارى القاهرة
نفس الهموم فوق الوجوه العابرة
يا فقر ليه القهر موروث العرب
وليه الغضب ماشعلش جمر الذاكرة

●●●

(مليون شهيد) ومضوا كلمحة عابرة

○ القط يعشق خناقينه عشان حوان
ليه العرب دايبين في حب الأمريكان
الفين سنة مابطلوش النونوة
من هوهوة للعنينة شعر وكلام

●●●

فين عقل يحفظ للمهاويل الاتزان ؟

○ (اوباما) اصلاً نجح بضمان سي (بيضن) بيك
ودي حاجة مش مشكلة في سياسة الأمريك
واتذكروا حين قتل (كيندي) وجه نايبه
ينصر حبايبه على (الفيت نام) ويعمل ديك

●●●

بسّ الشعوب المقاوحة بتفسد التكتيك

○ ما بين غزة وبين (القدس) و(الضفة) و(رام الله)
ماتستعجلش على رزقك يا (عبدالله)
الأخ (بيضن) رسول (اوباما) صاحبكم
عارف عيوبكم - ح يملا جيوبكو فضل الله

●●●

ما بينوا .. بينوا ؟ مصيرها لنا بإذن الله

○ اللي ف المانيا قتل (مزوة) حكموه إعدام
ليه اللي بيدبحها بيقلت في بلاد إسلام
العدل ان حبيته يجبك شرطه المساواة
دا شرع الله قبل عبادته - تحب الإنسان !

•••

خلقه على صورته أبيض واسود شكل وأديان !

○ صغرت أماني العاشقين وانسخت
حتى الشعوب أسباب وجودها انقطعت
لامجد ولا عدل عاد يخطر على بالها ..
واتقندلت حالها لو نطحت تقول شطحت

•••

ياما فيه بلاد انطقت ع الخارطة واتشطبت

○ صبحت بتبيعي الحقيقي والألسه بتشتريه
حاسس كأنك ابتديتي قصد بتدوسي عليه
كنا نسهر في صيانا لجل نسمع اغنياتك
إيه عمليتي في حياتك .. رعب خايقه منه ليه؟

•••

والأ ده الحلم القديم .. يأس بتنوحى عليه ؟

○ لا أناح اكسب معاك دنيا ولا ح اخسر بسببك دين
ما بين اللحظة والثانية يغور مجدك في غمضة عين
ولا تفضل غير السيرة وسيرتك والعباد بالله
لا عطر زهرها نترجاه ولا محبة بني آدميين

•••

يغور عزك بعيد عني أنا بفني صاحب ملايين

○ همّه همّه . خمسة ستة المافونين اللي بيقرّوا
يظهروا في الهلس جدوف ساعات الجديجروا
إوعى تهتم بكلامهم دول لازرعة ولا صنعة
بيرفعوا صكوك المبايعة كل ما شبعم وسكروا

•••

ويبيعولك المرافعة لو قضاة السلطة أمروا

○ مصر رفعت أيدها يوم عن (البرادعي)
أصله مش فنان مالوش في اللون ورجعي
إنما علشان سي (روقة) - أعلنت حرب (البسوس)
النفوس قبل الفلوس قلبت أوجع مواجعي

•••

الثقافة بقت خسارة فيها عرق خبيث ونفعي

○ ياترى انت صحبة للقيادات الامنية والاحزبية الامنية
مادام مش عارف مين لحن ولا مين اللي كتب الاغنية
قتلت احساسك فرافيت العقل اللي ف راسك
دويت مداسك على جسر الشلل البوليسية

•••

لا عهدة لراوي ولا لغاوي رغاوي الخيبة الثقافية

○ ع الشاشة طالع تكذب من غير ماترد الشيش
وتقول إنك أكثر من مرة قريرت الحرافيش
وكان ده راح يعمل منك في عصر الجهلة مثقف
ياخى اولي إنك تتنظف من عرق الحسة ياشاويش

•••

السلطة ورطة لذيذة بتطع للاقرع ريش

○ لما الأساتيد باعوا دفاترهم للدركي
نسيوا التلاميذ ان العالم في صراع طبقي
وانه من الغرب ما بتجيش حاجة تسر القلب
غير كرب و حرب يعكروا صفو الروح الشرقي

●●●

ويلهينا بحرب الدين والجنس ويسرق عرقي

○ كل يوم تندهنى اشواق الغنا .. ياعين ياليل
قلبي ياكلنى على بلادي من البخت القليل
كان هنا عتية سمّر . ضل وشجر وامل صبي
هدّها الزمن الغبي .. والليل سرق حلمك يا نيل

●●●

خنق السوق الربابة وتهدت أدور عن بديل !

○ كترت خناقات الصّغار في البلد
وكان كله انسخط من تاني اصبح ولد
لا سنّ ولا خبيرة والاغلب مالهش كبير
كله صغير قد حلمه صار مجرد عدد

●●●

لا حول ولا قوّة - المصري البديع اتحسد

○ شفت الفيلم الكوميدي الماساوي والمتلون بالاوهام
شيء ما يكلفش سيادتك غير بندقية قنبلة دستة الغام
تصبح بيهم والى ولاية تحكم فيها باسم الرحمن
حاكم سلطان وتشن الحرب على العالم باسم الاسلام

●●●

وتنادى الدنيا تمشي معاك على ورا مش للقدام

○ شاييل رسماله بحاله في اربع تكياس
بيلاطم ويزاحم بيهم في زحام الناس
احلامه ف قلبه يوصل سالم الرصيف
يا مُر رغيف الرّزقي الي وراه داير محتاس

•••

وان طاله بشق النّفس مايفلتش من الحرّاس

○ مايقيتش أفهم طباع الناس وعوايدهم
لاتخريفات عقلهم ولا طويل ايدهم ..
كافة امورهم بقت عشواء وعشوائي
لحد شهدائي ماضجوا ف مراقدهم

•••

الناس تماما إذا كان كبش قائدهم

○ حبة خطوط هبلّة بين مرخي وبين مشدود
على مساحات لون ما بين سايحة ولبها حدود
وبقع نقط صفرا او حمرا وساعات زرقا
وناس منافقة تغني لرسم شغل قرود

•••

بنقول ما فيش ازمة .. والجثة بياكلها الدود

○ ليه السوردة تداري خدودها وتخاف مني
لما المسها بطرف صوابعي عشق واغني
دانا بين همسة ولمسة ف ايدها باموت
اصبح صوت في لحن وجودها ما يبقاش مني

•••

هوّ انا ايه؟ غير قلب بدعني الورد لعشقه مغني

○ رسمت فوق مساحات خرايطك خط سيرى
وحميت فى سراديب عذاباتك ضميرى
ياما انفطر قلبى كما الزهر المخضر فى السجون
مرعوب / عليكى أهون - فلا تدري مصيرى

•••

كل دي قسوة كانك لم يحبك حد غيرى

○ كل منخوب فيكو طرطر ليه فى طبقه
بعد ما طامع لسان غيظ - لاي سبقه
كلكم متعكرين نفس وبصيرة
واللي ما ظبط الخميرة خبيزه حرقه

•••

كلكم كسر مرايته وخش نفيه !

○ حُب الجمال يؤهبك قُدرة تحس الشُّعر
وهوَى الكمال إن صحبك يُنصُروك فى السر
حتى وإن كنت عادى .. أو ملك سلطان
تظَل إنسان .. ضميرك بالحقيقة يقرّ

•••

وان كنت جبار وناقص .. من عينيك ح تفرّ!

○ تعجنوا وتلتوا ياما فى مصايب شعبكم
رغيكو عمره ما يوم اتخطى رد فعلكم
كنكم ما آمنتوا أبداً باللي عشتم تحلموه
واللي قلتوه يوم ما كان فيه لسه دم فى نبضكم

•••

يا مشلولين الفهم قبلاً اعرفوا إيه ذنبكم

○ من بعد عميرين يكفر كل اغباره
نفوه وسجنوه فجفت نبع افكاره
راجع بدقن الإيمان ولا رئيس مجلس
يبيع لنا الوهم ويدلس ب(كفيارو)

●●●

يا شيخنا عيب السرير ما تديعش اخباره

○ بعث الحسن والحسين لنشون كباب وسجق
رقصوا البنات والشباب غنوا بملو البق
الدين عملته بضاعة ويبيعت أهل البيت
وأما اغتنيت جيت على صورة النبي وتدق

●●●

عامل لي شيخ المشايخ وانت محط خبق

○ وزعت دواويني بركة على الحبايب والاصحاب
وقلت يوم ما اموت يقروني ما احس غياب
هو كده الشعر غير لو يبقى احقودي
يموت يا ابنودي ولو كاتبه بضفر وناب

●●●

مش باقي غير فرصة سامح / الموت يدق الباب

○ الشعر مش صنعة نجارة أو سباكة أو حديد
الشعر محتاج قلب حي يوماتي ينبض من جديد
يا خسارة يا من عشت تجمع بالقلم لما موت ذهب
امرك عجب . زرعت يا ما غيطان الم وكيف وسعيد

●●●

ولما جيت اعتب عليك لاموني شعراء الصعيد

○ ارحموني يا عيالي أنا مش رئيس وزارة
ولا عضوف حزب فني ولا مسئول في إدارة
فيه ساعات الحال ياخدني أفكراني غضنفر
او أفكر اني عنتر وانا مسحوب الحرارة

•••

همي على وطني المعتز همّ جايب لي المرارة

○ جهزوا الصواريخ وعدّوا ما استطعتم طيارات
سركوا الباتع ح يظهر فضل بركات الايات
فقر مصر وأهلها ضامن لكو صور النعيم
بايته على فيض الكريم فاحلبوها تبرعات

•••

كل شاطر فيكو أسس شركة تجمع صدقات

○ خايف يكون وخم الظروف غيرك
والآ خفي من أمرنا حيرك
تعب الصداقة في الزمن ده مريز
وانت الكبير اوعى الهموم تكسرك

•••

احوال بلدنا كلتنا ليه كمان نخسرك

○ فضلتوا تتمرسوا في سقوفكم الواطية
تتحموا خوف الحساب - بالخاطي والخاطية
يا من ارتضيتوا مصير الخونة والمخبرين
غرقتوا في الطين كفاية زحف ومطاطية

•••

سكتكو ناشفة ترف رغم البلد شاتية

○ ح يَغْمُوا عينك عشان ما تقولش ما شفته
ويشربوك سم ويعايروك بما قلتة
ربطوك صامولة في مكنة مهولة مالهاش زي
عاش أسير حيّ للجبروت واجهزته

●●●

هذي شريعة الطاغوت وانت ارتضيت طاعته

○ فينك يامن كان لفنك في ضلامها شروق
وكننت إسمك مللع رغم زينفه - فاروق
دنيا غرورة وكذوبة وكل شيء للبيع ..
سيف فوق رقاب الجميع مادام طبخت تدوق

●●●

من المحال إن ميّت عمره جثة .. يفوق

○ ح اموت وافوت اسئلة خلفي في صف طويل
ياهلترى المش دوّده منه والاّ دخيل ؟
والي بني مصر كان بالفعل حلواني ؟
وليه الغواني إلى ذهب الكذوب بتميل ؟

●●●

يا ترى نشاها ونساها والا نومه ثقيل ؟

○ يا خلق فوقوا التراب لازم يصير لتراب
ومنين عذاب والبشر عاشوا الحياة في عذاب
هذا الوجود (فيمتو فاسية) م الأبد للازل
وشوف عظام سي اليزل بايش كعظم دياب

●●●

يوم الحساب لّي حكمونا بقانون الغاب

○ هذا الوطن لسه ح يققدم ضحايا كتير
ما دام ارتضينا دقون خرفان وعقل حمير
وقبلنا أن نفتري ع الدين باسم الدين
وانّ نكون مسلمين عادمين شرف وضمير

•••

نشخ مطرح ما نتوضّى في نفس البير

○ بندعي من الف عام ينصرنا على الكافرين
ونسينا نطلب ينجينا من المفسدين
الكدايين اللي سلبونا الرغيف والقوت
وكنزوا (لماموت) من فضة وبالة وتين

•••

وع الشاشات يبلفونا بصوت دهن وكهين

○ كُنْ منكم أول ما يطول الفرصة ينفخ ذاته
ويوزع على الكل نفاق ومحبة ابتساماته
يرغى كانه لوحده عارف كل الأسرار ..
وعنده جميع أخبار بكرة وملفاته

•••

وهو يا ولداه من خبيته آخر ترمي فاتة

○ إذا ربنا لحكمته بينظر لأعمالنا
مش لون صورنا ولا دقوننا وأسمالنا
ليه ننسى إن الإيمان مرهون بفعل الخير
صدق الضمير والنوايا ومش أكاذيب أقوالنا

•••

ملعون ابوها الجهالة مفرعنة رجالنا

○ فيه فرق بين العبادة وضجة الاسواق
بين وجد آية التهجد ونشرة الانبساء
فينك ياسيدنا (بلال) ملعون أبو الميكرفون
دا مش اذان دا جنون / الحزق نصّه نفاق

•••

إيه ذنبي تقلق منامي والإيمان أخلاق

○ أنا ذنبي إيه انه شغلك بتصحي ليه ما تنامش
أنا اللي لو يوم ما نمتش تاني يوم ما ارزقش
ملهوف ورا غيفي باجري واتهد ما الحق انام
يا عم صلي في سلام . إبليس داق النار ما تابش

•••

لو كان فهمت الكلام ما كنت تاخذنا قفش

○ حلمك علينا معاك الميكرفون - وتزعّق
الدعوة صدقة يا مؤمن مش خناقة في مزنق
واقرا لنفسك تأمل : النور بيسري بهداوة
إحذر غشاوة الغباوة بتزيد شكوك الملقلق

•••

دي لولا ابتسامه النبي ما كانش أبو بكر صدق

○ ح تيجي لحظة زمن تنسى اللي وژوا عليك
وجردوك من جمالك ورغرعوها عينيك
ما بقتيش قادر تناهد والوطن يبضيع
انكرت زي الجميع ذنبك وفعل إيديك

•••

ثبت اللي مجني عليه كان في الجريمة شريك

○ شعب مصلوب ليل نهار على القهاوي
فلسفة وكذب ونميمة ثرثرة رغي وشكاوي
شعب سرقوا العقل منه فيمتو سهوة
وهبوه ميت ألف قهوة يعمر الطاسة رغاوي

●●●

واللي مش كيبف يكر كريتلهي في عد البلاوي

○ خرجت برة التاريخ وصبحت باب مقفول
ما لحقش جيلك يشيلك وان عشمك بوصول
فافررح بما وصلت له ع البركة بدراعك
حلمك بتاعك وقدرك كان صدود وقبول

●●●

تشهد قسايدك عليك في الارض عرض وطول

○ فاكِر ؟ لما كنت زمان تسمعي .. تصدق
فاكر ؟ لما كنت بتتخفي في ضلي عشان تتحقق
فاكر ؟ .. والا الطبع الناكِر نسّاك
خلاك مرعوب ان تبص وراك .. تتزحلق ؟

●●●

كان قدرك يا تخش المعركة فارس يا مجرد بيّدق

○ ما عادشي زبيبة ولا دقن رهيبية تخوفني
لاني عرفته ف بحر الشورة وهو عرفني
اتكشف السر اللي أيامها ما كناش عارفينه
سر غرام الافرنجي بالعدس البلدي اللي قارفني

●●●

أنا كنت في جرّة وطلعت لبرّة مين يقدر يصرفني

○ قلبي ويساك يا عم مرسى مشس عليك
لا انا رافض ولا حاسد حكمها مبارك عليك
لو قدرت تطهر النيل تشفى كبدي من متاعبه
التاريخ من كل قلبه راح يبات يتحاكى بيبك

•••

وليك عليه كل ما اشرب بق مية ادعي ليك

○ اشهدي يا ام العواجز جيبنا انصارك إمامة
للتهدج والخطابة والمواصلات والزعامة
فافتحي ابوابك يا جنة وقربي لبنا الاماني
مشس اغناني .. إنما عدل وكرامة !

•••

والأ راح يكفونا شر الفقر بالصلا والحجامة

○ دلوقتي صيرتو الضحايا ياللي كنتم جلادين ؟
يوم ما كان ليكم حصانة لما .. كنتو الخدامين
افتريتكم حتى فوزتم برضا اصحاب العروش
عيشتو حواليلهم هاموش مص دم المبدعين

•••

فاشربوام اللي عصرتم ، إمتى كان دامت لبين ؟

○ كنتم بطول عمركم كتاب لكل العصور
احلامكو دام عزكم تبقوا الخدم في القصور
ومن طلع سلمة منكم يدوس راس اخوه
ويلعن امه وابوه إذا لم يصبه الدور

•••

فدوقوا مر اللي شربه المبدع المغدور

○ ح تموت بسمك لأنك عشت ممقوت بيه
من بز امك رضعته حقد مولود فيه
إيه يعني يا ابني قصيدة والا حتى ديوان
قطع الهوان خلفتك برضه ساومت عليه

●●●

الموت على الباب سرق شعرك قوم ابكي عليه

○ انا اللي كان شعب مصر بحاله اصحابي
بافرح إذا فرح ابن يوم جه دق على بابي
نفسى أبوح يا جماعة باللي بكره يكون
لا طعم ولا لون دا نيلها سموم في اجنابي

●●●

واحنا في غيبوبة سكة موتنا كعابي

○ وقوفى معاكو ذنب كبير لأن تاريخكو عيب أكبر
اكم منكو كتب تقارير وكام منكم مازال مخبر
تتلونوا حربايات بحسب الراية تتوافقوا
على الخلف تتفقوا.. صورة طبق الأصل الماستر

●●●

لذا جيت على عيني دوقوا جاي زمن اغبر

○ كل دا برة التاريخ ياللي ماشيين للوراء
الحياة لها سكة تانية مهما ح تسوقوا الغباء
سكة مش حواديت لكن علم ودراما ..
وموسيقى وشعرياما .. البشر حكموا الفضاء

●●●

حلموا يبنوا الارض جنة تبتهج ليها السماء

○ أول ما توسع دايرة نفوذك صوتك يعلا
وعقلك الطفل يبقى عجوز يتيه جهلا
خببت أملي في تاريخ علمنا فن وضمير
يا حمار كبير ليلي يركب مادام يعلف تقول أهلا

•••

حتى اما يضرب مادام يملأ عينيك رملا

○ كله بإذن الله ح يكون إن شاء الله
واللي ما يسمح ربك بيه يبقى بلاه
بق مية لقمة حاف لتر جاز او جوازة
او جنازة . كله مرهون بإرادته في علاه

•••

فانجص يا (مرسي) ع الكرسي وتعالى نقيم صلاة

○ ما عادشي إمكاني إني أحلّ الغازها
ولا اداري حسرتها من الأعيب عواجيزها
عقلي اللي شقّ ف حوارى عجزها مارجعش
وانا ما قادرش اصدق كذب إنجازها

•••

طقي بشاير يناير غيم مطر جازها !

○ لو عندي قدرة عليك يا زمن لقدرت
أكل حقوق اليتامى عنوةً .. وكبرت
وقعدت على تلها اخطف حظوظ غيري
وانسى مصيري في قبري اللي غل حفرت

•••

لكن رضيت ضعف حالي واغتنتيت وخسرت !

○ الكذب داء الإنسانيّة المميت
يهرى فى بدن الضمير يلخفن المواقيت
ولابد يطبع بصمته فى ملامحك
يفرش فضايحك مهما رحت وجيت

•••

ويعجنك لو ملايكة بمية العفاريت

○ الموت حلف لى قسال ح يفشل كل شر
جفاف مطر غيم شتتا او برد حر
طب ليه يا صاحبي يا من رحلت وختنتي
جاي فى منامي تهتني بميت حرف جر

•••

وانا شعري كان لك فى البحور الهايجة بر

○ زي ما عشت العمر دا كله توصل فى المقطوع
وتشوف الزحمة الحيبانة جماهير وجموع
اتعلم مرة ف آخر عمرك من غير ما تستنقع
تقطع فورًا ايها شعرة مع الكداب والجربوع

•••

الى اتبلى عليك وانت قايدله العشرة شموع

○ لما تعود الذاكرة لبلادك اسمك ح يكون زي الطبل
ناس ح يقولوا شاعرنا وناس ح يقولوا جزاه القتل
مرهون انت لشعرك لو كان لمس العرق الحساس
بالاحساس السبي بيدي الناس
قدرة تفرق بين الشعاعر والنندل

•••

فاجمع اشلاءك من تحت ضوافر اعداءك واحسبها بعقل

○ ازاى احترامك وانت بتهزأ نفسك
بتبص لبكرة بعيون مرضانة بامسك
ضيعت حياتك وصلاتك أكاذيب وتسول
ما كان م الاول تدفنها وتكفن شمسك

●●●

لوث النيل وبلعت ايرادها قوم اشكرها على حبسك

○ رفضت يبقى رئيسي منبطح متني
حتى لو الحظ كله والنعيم فاتني
إزاى يكون الادب عتباته مفضوحة
ورقبته ملووحة رهن بيادة داستني

●●●

أه يا وطن من وجيعة جراحه دبحتني

○ طول عمرها بيحكمها بشواتها
وان صحصحت يشكمها ظباطها
بتحلموا بإيه يا أهل الشعر يا صبوات
غير تبقوا أغوات غواني ليالي خولاتها

●●●

ما تخجلوش م اللي جاي قطر الشرف فاتها

○ لما انت عايز جايزة بتسوق ليه في عنادك
عامل فيها شخصية ويتغلط في أسياك
يا ابني زمن الفرسان ولّى واصحابك ماتوا
والوطن اللي عشقت صفته ما صبحش بلادك

●●●

اشكر اصلك كفاياك ربيت اولادك

○ دولة عدالة محمد انتهت بوفاته
ويوم السقيفة ابتدت تتقاتل اخواته
بدأ اختلاف البشرع الكرسي حد السيف
تاه الضعيف الي ضاع في ليل خلافته

●●●

واقرا كشوف اللي قتلوا في اختلافاته

○ رجعت مغمى عليك رموك في غيبوبة
ياللي عملت ف يناير أحلى أعجوبة
هزيت عروش الجبايرة خلعت عمتهم
فصحت عقدهم اللي رقبته مطلوبة

●●●

بياكلوك الاونطة بخطة محسوبة

○ إوعاك تشحت من أصحابك كلمة إعجاب
واحذر صمت الوحدة وخاف لو دق الباب
هنا عصر اللي ح تكسب بيه العب بيه ..
لكن اللي تحبه ادفع تمنه كل شي بحساب

●●●

دااللي يتكرهه تهزمه لو تعزمه على ربع كباب

○ عؤد نفسك من نفسك تهرب في الازمة
كل مواجهة مع الأصغر منك مالهاش لازمة
الارض الخربانة ان بانة لبتها احرتها
دي الراس اللي اتخربت آخرتها الجزمة

●●●

والموت العصبي الادبي مصير النخبة المنهزمة

○ حتى لو ضعفه غواه على ذنب مهول
المؤمن عمره ما يكذب في أفعال او قول
كل ذنوب البشرية من الضعف الإنساني
والكذب لو حده الفعل الجاني مش المفعول

•••

فاوعاك منه لو مؤمن بوصايا الرسول

○ اكمني طول عمري مستكفي بنص رغيث
وهدومي لم طالها نفظ وديلي ظل نضيف
قالوا عني طماع راكب من طمعي حصانين
واحد عنتر ويمين والثاني يساري تخاريف

•••

أنا؟ يا ليلي عظمي طري وموصول في طمي الريف

○ الأامن في بلدنا ما يكون لكش دوسيه
لا يسار .. لا يميين ولا حتى مجني عليه
دولتنا الامنية ما بتبدلشي عفاريت العلبة
زي القحبة يجوز تننقب لكن ما تتويش يا بيه

•••

والي بيعجن تمر السلطة لفاسد ما بيغسلش ايديه

○ صبحت حاسس مسيل الدم في عروقي
كأنه دم الشهيد اللي كسر طوقي
عشمي إن الوطن ما عاد قيمه محال
وصحينا صار م الخيال تلقى الشفا حروقي

•••

حين طال علينا المطال واخنتي شروقي

○ لو فاز بختم المشيرح تبقى بلوى مصيبة
واذا جه بلا تزوير شوبش يا مصر الحبيبة
وافتح كتاب اليتامى واكتب بدم الشهيد
الفجر صار ليه بعيد رغم النيران الرهيبة

●●●

هذا قانون التجلي في شرع مصر العجيبة

○ الصمت بعد الهزيمة ما هوش سلوك خواف
ساعات سكون الرشاد يبصلب الاكتاف
ضيعتوا طاقة الغلابة نفخ بالونات
شعارات مهولة ما خبزتش الرغيف الحاف

●●●

بحر الكلام الكذوب جرّف هشيم الضفاف

○ فيه ناس غباوة املها كسر مناخيري
فاكرة أن منبع مواهبي من قنا غيري
أنا ياللي فُتّ ف حديد الامن والمخبرين
وعشت قرنين احاجي في حب على طيري

●●●

مازلت بانتج قسايدي من زلال بييري

○ السنة دي النيل طفح كدب وكلام
نبتت في شطوطه شياطين الظلام
واللي كان كلاف يبحب في الحظيرة
بدل السيرة ونام على ريش نعام

●●●

حتى (سلمماوي) رمى الطوق واللجام.

○ بقدر المحبة يكون العتاب
يا من كنتوليئه قصيدة وكتاب
هجرتوني غفلة في صحرا الهجير
وكنت السمير في سنين العذاب

●●●

قطعتم بقلبي أما حل الخراب

○ قلبي بيرفرق فوق حبال الامهات
ينتفض عشق اللي آتي زي حبي لي فات
قلبي جنة حب خضرها الحنين ..
شرخه كز السنين وحزين الذكريات

●●●

بكره وعده بعشق يعصى ع الموات

○ رجعة جزمة الميري بتدوس الزهور
وليالي الظلم راسخة تدوم شهور
فادفني ولديك يا أمي الصبر زين
بالاكيد الطين أحسن حداه شعور

●●●

يغتني بدمه الصبي يصحّي البذور

○ اكبر فسل ديمقراطي فيكم مغرور
بسمه قناع بورمجي يا اونطجي دبور
ريقه يفور سخرية لو قمت له تناقشه
والميكرفون قافشه لو حتى عليك الدور

●●●

بجاجة شبه السماحة تخبي شهوة المامور

○ مازلت شجرة بتطرح التفاح
مأدّة جدورها لجذك الفلاح
لذلك ضلك محتاجينه الناس
عشم في إحساس من أمل وسماح

●●●

فافرّح ولا تبتئس عطرك صبي فوّاح

○ هُمّه اللي طبعوا الورق وهُمّه مبن ختموه
وهُمّه هُمّه اللي عدوا بعد ما فرزوه
تاريخنا فاجر يعيدها أسامي وملاح
البورمجي القارح يسلمها لنوّري اخوه

●●●

واللي انسّفح دمه للحرية أكيد ينسوه

○ ما فيش شريف ابن أمه ع الهبل يحتج
أو دمه يولع غضب من ذا السلوك الفج
لحم الحسن والحسين الشهدا صار مفروم
شاورمة بالتوم وشورية متبلة في المّج

●●●

ما هي التجارة شطارة وكله مكسب يا حاج

○ فجأة باحس بدماعي هنجت .. كفت
عن كل تفكير إيجابى كأنها اتهتّت
وافسوق يهيألي كن الدنيا مقلوبة
والثورة منكوبة راسها للهبل لفت

●●●

كانت في طوبية ودفوا دمه اتصفت

○ مش عارف ارمي طوبيتكم ولا تنسوني
كنتم على قلبي غاليين قد ما كان بتحبوني
كان لينا في العشق هاجس للوطن عشناه
ليه لما تاه مننا بذنوبكو اتهمتوني

•••

وانا الصغير البريء اللي احضان أهلي ربوني

○ تحاصرني أوجاع البلادة والهموم
لا أبقى طايق النفس ولا الهدوم
أحس روحي كئبي دبانة بليدة
على الحديدية باموت وانا احلامي النجوم

•••

ياترى الناس دي ملايكة ولا حشرات في العموم

○ إذا كل زنقة ح تدعي لربنا يغيثك
ح يبقى إيه فائدة تبقى والي على بيتك
وإذا عشت تحكم مشاكل الكل على كيفك
على إيه وليفك ح يقبل يستمع لحديثك

•••

الله يعينك يا عايش وخايف من ميعاد موتك

○ استلمتوا العهدة والمفاتيح اأخذتوا الكويانية
إمتي يهمد ميكرفون الليل نهار م العصبية
أهدوا حبة نفسنا نشهق بأنسام السماحة
الحياة ماهيش مناحة والابتسامة إنسانية

•••

إرحموا مرضانا .. ردوا للسما ورق القضية

○ لعله خير اني لسه باحتمل اعباء
مع اني جتة اتبعترت اشلاء
فينك يا أيام الصبا .. والقدره ..
حين كنا نشرة في موجز الانباء

●●●

بكل هممة وذممة نلبي كل نداء!

○ باتشوق حد يتلفن لي ويقول لي سلامات
نمرتي نسيوها أصحابي وقرايبي والاخوات
فينك يا زمان أمي وأبويا وبيوت العيلة
أيام ما شيلناها الشيلة هيلا بيلا مسافات

●●●

دلوقتي حفيدك لو كرمك يديك ألوهات

○ يا ملوعين الكلام في كل مجلس ودار
بين نخبة ناقصة علام وساقية مالهاش مدار
شدو الرحال للفراغ قد تفهموا دوركم
دستوركو يا اسيادي كشفه تبادل الادوار

●●●

يا تموتوا يا تخجلوا ما عايش فيه أسرار

○ حاسب يا صاحب السعادة - المناصب شرك
الغر ياما يحلم بها وان شال حمولها برك
أما اللي نال حظه فيها وكان له فيها نصيب
بيعيش كما ديب تدوب روحه في دود البرك

●●●

يرقص معاه في محبة فرح مصير مشترك

○ طايحة الحياة في الخلق بتكسر
كما الرياح في شجر ما لحقش يتخضر
والكل مهبول فاكر نفسه رسول السما
وانت اللي صايبك عما في الجد بتهزر

●●●

قرن اليسار طش لكن الحمل متعسر

○ لا تظهر الحب غضب لحد ما تحبوش
ولا توالي كذوب قلبه ما يظهرهوش
عمرك قصير قوي وحرام يضيع الزمن
على اللي قبضوا تمن قهرك ولا خجلوش

●●●

دا الوحش لو سنه يضحك .. اوعى ما تاملوش

○ نار شعرك حية بتنفض بتصحي التعابين النايمة
يهيج سرطان غلها تنفخ سمها في الجنت العايمة
ما تطيقش سفالة روحها تغش جروحها وتلبك
ويا طيبة قلبك تسامحها فتكسر خرابيشها القايمة

●●●

اوعى تبديل مفاتيح روحك تباريح العشاق مش دايمة

○ من صغر سنه وفنه المرجحة بعامودين
واحد يساري ملوث من جدره يمين
والتاني عود أمن شغل السلطة وطبيعي
لذاشي طبيعي يعيش مشموط على حبلين

●●●

وفي آخر العمر تصبح غنوته بلحنين !

○ إذا كان بايعني عشان كرسي عالي
إزاي يشتريني ويسراف بحالي
زمان كنا صحاب الليالي البديعة
دلوقتي اسمه وجيعة لو خطر على بالي

•••

ما بال احتمالي وصورته رشقه قبالي

○ هو اشتراكي يجوز لكنه راجل دولة
بلحم طور الغلابة وحبهم أولى
مش كان طبيعي اشتراكي وكان شيوعي قديم
طول عمره ورقه سليم ولو لعب طاولة

•••

كل المنصات قرايبه والسلطة أنفاس مناولة

○ شاعر سليل الأكابر م العجبر والحلب
حبيب قلوب العساكر عمره تحت الطلب
باع واشترى في الأرامل بكر وعجوزة
حتى الأراجوزة وان كانت بدقن وشنب

•••

لذا شعره لما هرب منه ما تسالوش عن سبب

○ قلبك عديم الحساسة والا قلبك صبي
ياللي احترفت الحماسة في الزمان الغبي
واما نظرت الذنوب كالشمس حرقت عينيك
طالت إيديك دم اخوك وكلت مال النبي

•••

راجع النهاردة تخيلنا بحبك اللولبي !

○ بتشخوا في الترعَة وبرضه تشربوا مبيتها
ياللي انتو كان نيلكو سنوي يحيي مبيتها
حرام عليكم بيوت الجنة مش اقرب
صبحتوا اغرب شعوب قتلت هوييتها

●●●

(ايزوريس) بيبيكي و(ايزيس) قتلتها غربتها

○ لا كنت سطر في كتابكم ولا راية في مواكبكم
انا عمر شعري ندرته لفضح معايبكم
فلموا خرايبشكو مش طالب تسامحوني
ولا باعتذر عن جنوني وعجزي اشكمكم

●●●

من يوم امننتوا الغريب اللي خرب بيتكم

○ ارض عجيبة بتعبد ظل الفرعون اللي خانقها
وتقتل حبال الصبر للوالي اللي يسرقها
أما اللي حرتها وعزقها وخصرها بدمه
بتقرا الفاتحة على روح امه وهي بتشنقها

●●●

بعد ما جهل غباوة وذل تقطع اوراقها

○ بحر النيل يا حسرة ذليل مالوش صوت
إولاده أهانوه جبروه على السكوت
حولوه بالقصد مواسير للمجاري
زاحفة في كل الحواري زي جثة عنكبوت

●●●

واناعشت موجة فبحره لويخمد .. اموت!

مصري أنا قبطي و مسلم

○ مسلم مسيحي؟ أنا مصري أصلاً في التاريخ قبطني
فحظّ إيدك في إيدي بحقّ لا تخطي
هذا الوطن مش دراما للغلط والخوف
سلامة الشّوف .. وفكّر قبل ما تفتي

●●●

اللي ظالنا سوا بصمتك كمّ صوتي .

○ أكيد مؤكّد مصر ح تعود وترجع وطن
تعمّر اللي اتخرّب وتعيد بُنا اللي انهدم
لكن يا خوفي عليها ح تعمل ايه في ناس
معدومة إحساس وراس فايتهما قطر الزمن

●●●

من طول ماروحها خرب والقلب مات وانعدم .

○ الدنيا زايطة وهايصة بجدّ ومعيّدة
من سان تريزا في شبرا للسيدة
بنات بيشال وحجاب وبنات عرايا الراس
جرس كنيسة وأذان جامع . وكلّ ناس له ندا

●●●

يا ربّ احفظها نعمة لمصر من ذا ودّه !!

○ هوّ أنا صعب يا افندي ومش طيب للدرجة دي
علشان تمنع عنّي كلمة حقّ وتنكر حبي لبلادي
دا انا سهل قريب جداً عسري .. واليف
أسرني رغيّف الملح وتبّل الإنسان العادي

●●●

انت اللي مواهبك نصّ وطبعك براوي مُعادي .

○ وَدَّنِي يَا صَاحِبِي خُذْ إِيْدِي وَسَاعِدْنِي
وَأَمَّا اغْلُظْ لَا تَجَامِلْنِي شَدًّا وَدَّنِي
الْوَطْنَ بِيَسِيلٍ كَمَا الْمَاءُ مَنَ كَقُوفِنَا
وَرِضَانَا بِخُوفِنَا أَكْبَرَ شَيْءٍ كَايْدِنِي

•••

واللي فَرَعَكَ مَيِّي هُوَ اللي بَاعَدْنِي .

○ يَا خَلْقَ عَايِزِينَ زَعِيمٍ يَلَمُّ دُولَ عَلَى دُولٍ
يَكْسِرُ هَبْلَ دُولٍ ، يَمَيِّزُ جَهْلَ دُولٍ عَن دُولٍ
كُلِّ الظَّلَامِ دَهْ وَمَا فِيشْ يَا خَلْقَ عُودِ كَبْرِيتِ
أَوْ ضَلَّ عَفْرِيَتِ يَكُونُ بِالْفِعْلِ قَدْ الْقَوْلِ

•••

معقوله أُمَّةٌ هَلُمَّةٌ عَاجِزَةٌ تَوْلِدُ زُولَ !!

○ (بأحب صوت الكنايس واعشق هديل الأذان)
غَنِّيْتَهَا يَوْمَ مَا الْمَصَارُؤَةَ كَانُوا وَسَطَ الْمِيدَانِ
بِيَطْفُوا نَارَ الْهَزِيمَةِ يَطْهَرُوا شَطِّكَ ..
إِيَهُ الْيِ حَطُّكَ يَا غَالِيَةً بِلَاكِي بِالْأَحْزَانِ

•••

وكنتي .. (أزهر) زمانك .. ضلَّة للرهبان !

○ زَهْرُكَ يَرَعْرَعُ فِي غَيْطِ غَيْرِكَ .. يَهَيِّفُنِي
مِينَ كَانَ سَبَبُ يَا نَيْلِ رَجْعِ عَشَقِّكَ يَخُوفُنِي
هُوَ أَحْنَا مَنَ عَرَّقَ تَانِي وَلَا أُمَ مِصْرِيَّةَ ..
قُبْطِيَّةَ - زَانَهَا عَمَافَ (مَارِيَّةَ) أَنْصَفَهَا وَأَنْصَفُنِي .

•••

يَا دِينَ مُحَمَّدَ أَجْرْنَا .. جَهْلَ الْخُوفِ مَشْحَنَتُنِي

○ دي مصر ! أصل العزِّ والأ نسيتموا
كم رَضَعْتَكُومَا بخيرها وف حَضَنَهَا اتخَبَيْتُمَا
شهداءها كانوا المنارة ف ظلام الليل
والنيل تعكَّر دَمًا .. من كُتِر ما جنيتُمَا

●●●

طول عمر (إيزيس) مسامحة .. ليه تما ديتُمَا؟

○ من إيه يا (عدرا) حزينَة وانتي ستّ النور
قالت حبايبي اشتكوا لي سيادة المأمور
أنا قلت يا مصر فوقي - السيدة ف ضهرك
عمرك حماية محمد - فاحذري المحظور !!

●●●

واتذكري شوق عدوك أن يصيبك دور !

○ ما كانش مسلم وقبطني لما كنت رضيع
الله أكبر/ مَحَبَّة - مَصر وطن الجميع
ولماري جرجس حقوق ع السيّد البدوي
ونداء (يا عدوي!) يخللي الفِعل مصري بديع

●●●

أحرار سَواسِيَّة - مصر تبقى ربيع !

○ كُله بحسابه عشان تاخذ لازم تعطي
إحفظ إيقاع الحياة لا تمدّ ولا تبطي
الكل عينه على نفسه ومّا بين رجليه
والهَمّ حاطط عليه لو حتى لم يخطي

●●●

رعب العذاب ما رحّم مُسلم ولا قبطني .

○ احفظ مقام الوطن والحقَّ حَ يصونك
ياللي مقامك كبير .. والعمر بيخونك
الدُّنيا مُش دائمة يا ابني حتى للانبيا
احذر من الاغيبا الي بيحرقوا حُصونك

●●●

الدنيا ماشية معاك وح تمشي من دونك.

○ يا اخوانا يا مسلمين (ماريا) خالتكم
والسواد بشارة ومرفص ابن حنتكم
لو كننا فعلاً عُزاة يبقوا ولاد دَمَّة
لكن احنا أمة تاريخها ما فيهش أنا وانتم

●●●

حضارتها بدعت آيات تبشير عقيدتكم.

○ طمعان في كرسي الحكم؟ ولأفي حُكم العدالة؟
لو عَرَضك الأولة خَلِيك عبيط في الهبالة
كم مسلمين يا قبْط ضايعين في هذا الوطن
الي الرُمن واللصوص - حاكميئه بِنْدالَّة؟!

●●●

جَعَلوا المظالم قانون عَ الكلِّ في جهالة!

○ إوعي تقول لي (أقليَّة) وأنت لوحيدك المظلوم
أنا وانت مظالم ضحايا قوم تُعرِّف على المتهم
الي بدعها تكون فتنة صارت حجة بدفاتر
ساتريداري عمايله الشوم ويطلع علينا اللوم!

●●●

يا ربِّ الكلِّ إرحمنا ويسرنا لرزق اليوم!

○ ربّ السما حَبَّني وخَفَّف لي أحزاني
لأنه ربّ الشعوب أبداً ما ينساني
وشوفوا وطني اللي هرسُه حكم جنكيز خان
زغرط عشان أردوغان قال إنه علماني

●●●

التركي لما اتنصف ما فضلش عثمانى .

○ اللي ارتوى بِقُلَّتْكَ حين فاق نكر عطشه
واللي دفي ف عَشَّتْكَ قام ع الخزين لطشه
عمرك ضحِيَّة لطباع الأندال واحوالهم ..
يوم عُزَّت مالهم سلف إستندلوا وطفشوا

●●●

وبرضه وببيضحكولك حتي امّا يثْهرشوا .

○ كان أمْنِيَّتِي إني أعيش واشوف نزول الستارة
أشوف بعيني الشاويش مربوط ولو بدوبارة
زمني نصفني وشفته على ظهره جوّه القفص
حتى ان حرن أوقفص طابت في حلقي المرارة

●●●

ما ارتاحش قلبي .. انما : النار بتبدأ اشراة .

○ غنيت من القلب مصر لحدّ ما انبجّ صوتي
عشمتي الحياة .. بالعرق تعبي حلال قوتي
نُسُونِي إسمي ، وحرّبي بالخداع قتلوه
وبعد ما زيّفوه كَفَنْتُهُ .. بسكوتي ..

●●●

أنا الشيعوي اللي صار صمّتي سبب موتي .

○ أنا الشبوعي البتيم اللي مازال بيحب
من بعد أهله ما فرطوا وحاصروه بالكذب
إغفر لي يا شهدي ويا سليم ويا هلالى
ضعفًا سمحت لعيالى يبيعوا راية الحزب

•••

. ويطيروا في ريح عدوي سرب كاره سرب .

○ عشقتُ صورتي اللي منورة ابيض واسود في الجرنان
وسحرها كلامي على القهوة وسط الانصاف والخصيان
وصعب حالي عليها الكمني منذ زمان عايش وحداني
فتحت فرحة دولاب الحزن وكسرت عني اربع جدران

•••

. بس بكل بساطة كرهتني لما شافتني وانا عريان .

○ الارض لو ملحت وطبّلت م التعب
على عينها تطرح وترمي فول وعدس وقصب
لكن انت شفت الشورة م البلكون
ليه جاي تسوق الجنون لما الحساب قد وجب

•••

. فارجع لحضن الوطن يمكن تلاقي السبب .

○ يوم مصر ترجع وطن ح اسكن في بيت الشعر
بالشمس ازيح العفن وافضح ولاك يا جُعر
اكشف ولادها اللي باعوا عرضها للبتك
رموها .. للضنك ولحكّم السدالة تقرّ

•••

. وفاتوها تايهة في سوق بالة حالتها تعر .

○ كانت في طفولتي جنيّة تنزع من قلبي المسامير
تسند خطوتي، توزن غنوتي، ترسم لي خطوط السير
طارت الأوهام بالأحلام وفاتت لي الخيبة
ورسيت على شط الشيبة تاعيني طول المشاوير

●●●

باتمّنى لمسة حنيّة توهمني بنتفة تقدير .

○ بتقلق كأنك فاقد الاتجاه
وتزهق كأنك كرهت الحياة
يا عم استأنّي ما كنتش ضحية
ولا انت هفيّة ولا طفل .. تاه

●●●

قوم ارجع لنفسك دا نفسك صلاة .

○ عمرك قصير.. بقدر إرادتك الحرّة
ياللي كتمت النفس بأهاتك المرّة
إزعق ولا تبتّس يا روح ما بعدك روح
مهما الجروح قرّحت قلبك ما هوش برّة

●●●

حرّر اصيل دقّته م الخوف ولو مرّة .

○ يا إمّا تكون نمر ياكلوا الضعاف بواقبك
يا تعيشها ضفدع ويتمسخر عدوك فيك
أو لم نفسك وسيبها كلابها لديابها
مادام غرابها اللي كان فرخة بيعمل ديك

●●●

يا تمتلك نفسك وتعايش مع بلاويك .

○ زِي كرسى مجلس الامة كراسى الاتحاد
اغلبية ماضية عرفي على صك الاعتماد
والاقلية تهاتي لحد ما تقطع نفس
في عبس تقرا تماين خايقة على رزق الولاد

●●●

يا بلدنا شدوا جلدك طبلة - فنسيتي العناد .

○ يا من ذاكرتوا ووعيتوا ان الصراع طبقي
ومقتل الثورة في وقوعها ف جدل حلقي
ماتلموا وراوا حكو . اللي بعتركم شمت فيكو
جايب عاليكو واطيكو بقيتو جيش رزقي

●●●

اعلى ما فيكم راكب جحشة ولد عتقي !

○ لبلدنا ابواب زي الجنة دا الرضوان ودا الريان
ابواب للشرم والساحل وابواب للفقر والحرم
دا طبيعي واسبابه خفية او معروفة ..
اللي طريقه مرصوفة بيموت زي ما عاش خدام

●●●

يدخل من باب امن الدولة يخرج من باب النسيان .

○ استهدى بالله وهدي اللعب يا سمرة
ما كانش ذنبك جحيم النكسة والشجرة
كان ذنبك انك عطيت نفسك ولا خليت
لا رحمت ولا جيت وعشت تصلي للثورة

●●●

دلوقتي فات الزمان قلبك هشيم جمرة .

○ ياللي انت غنيت مبارك واكلت رغيّف اجهزته
اسكت يجوز تغسل عارك الحساب ح يحلّ وقتّه
فرح النهارده مش يومك دا يوم شباب لم تعرفهم
وغنوتك لا تشرّفهم . . دُول الوطن وانت هجرته

•••

والشورة مش زفة وظهور ع الناصية ونقّطه .

○ أنا التجمّع وانا المصري . أنا القلب اليسار .
الي شلت هموم خيبتكو يوم حافظت على المسار
لما سمحتم للغرض يلاوي لسانكم
سيبتوا اطماعكم تدوس حلم الصغار

•••

فوقوا - مصر قاتلها رعب من الدمار .

○ قالوا زمان إنّ شعري بيُنظّم الماركسية
انا قلت يا ريت واقدر اشعر فيها الفية
وابقى أنا وابن مالك منارة للشعراء
العدل يا أغبياء طريقه العلم والحريّة

•••

دا لو لقي اللي بروحه يقبل التضحية .

○ رحل الاستاذ ومازال شلة مُصرة تتصوّر جنبه
والرحمة مطلوبة سببوه يتمتّع بجوار ربّه
هو شايفكم دلوقتي كما انتم من غير الكذب وعشق الذات
فاقروا الروايات تاني تحسّوا بسبريء حبه

•••

من غير شرثرة من غير كاميرات صدق النيّات مفتاح قلبه .

○ يا ما نفسي يا صَيِّ عيني يا بلدنا تسمعيني
وقد ما خدتي ومن حضني أتأخذتي يوم خديني
وقد ما بتقسي وقسادة إن تنسي
يا ما نفسي مرّة حسيني .. واسيني

•••

أنا مش ح أقدر أحبك - الأقدّ ما تحتاجيني !

○ هربت مرّة بقلبي من سعاد حسني
وما كُنْتُش استجري أحلم إنها تبوسني
دخلت حياتي فصوّرتي خيالها جاهين
تخين وشاعر .. لكن الرُعب وسوسني

•••

أنا فين وفين انتي .. حظّي ضحك وحسّني .

○ بيقولولي فرق شاسع بين قصايدي وبين جاهين
قلت طبعًا. فرق ما بين الباتيه ورغيف الفلاحين
هوّ عاش حوالينه صفوة من الفلاسفة والادب
وانا عاشرت الفواعلية الصناعية وورد الزنازين

•••

منين تجيني الفلسفة وكعابي في الطين مغروزين؟

○ يوم ما ترجع مصر تاني تكون وطن ح اعاتبها
لو ما كانش في إيدها قصيدة أنا كاتبها
الوطن يا ناس حقيقته تبقى ايه غير ناس
عايشين بإحساس اتولد من عشق مواهبها

•••

لوفاته مشرق شموسها يتوه في مغاربها .

○ أنا صوت ضميركو اللي ميّت حَيّ جَوّاكم
ياللي الشعوب عمّر ما حَ تنسى خطاياكم
إقروا كلامي .. وَلَوْ مَرَّةً بضمير تثلوه
ع النية راح تعقلوه وح يصحوا شهادكم

•••

الي انتوا بإيديكو سلّمتموها لعداكم .

○ حتى بيتك اللي بانبيه طوبية طوبية
من عرق قلمك وينبوع الخسوبة
النهارده استخسروه يا حزين عليك
كنهم طالبين عينيك فرّدة وعقوبة

•••

كنت مؤمن ليه كفرت؟ ماقلت للملكية توبة!

○ نفسي ف زعيم جدّ ما يطلعش ع الشاشة
ولما يطلع منصة ما يقبشي على باشا
يلت يعجن يراهن على بكرة بتاريخ وهمي
ويروح يضارب بهمي في بورصة بكاشة

•••

وبعد يومين يفسح .. ويصبح نكتة حشاشة .

○ مش شايف منكم غير النصّ الفوقاني
اللي فيه عينكم ولسانكم والنفس العدواني
ومش عارف التحتاني مغروز في أيها طين
مربوط بسلاسل مين وماصل والأ برّاني

•••

وقاتلني الشكّ إنك إنت والأ واحد تاني .

○ بالأكيد .. حتمًا .. ضروري فيه بديل
زَيِّ ما فيه سهل .. يوجد مستحيل
واللي خلق العالي قال فيه أوطى منه
بسّ مصر لوحدها اللي خلّقتها نيل ..

•••

ليه غشم بتلوّثوه وتكتّفوه لإسرائيل ؟

○ منديل مسحنا به جاز .. إرميه وهات غيره
راح فين أسامة بن باز وفيين تقرّر مصيره
هذا قدر من يعسكر مطمّحه المدني
ونسي إنه ودني لأنه مراسلة بكتيرُه

•••

حكم العساكر يفضّل قطع مناخيره !

○ غلبت فنون الفتاكة خيال جنون الانفتاح
والقصرع لما استوى طفى نيران الكفاح
مين يعرفك تعرفه من قشرته الصفرا
ضميره أكرّة وصدّي صار بلا مفتاح

•••

جفّ البشر ع الكراسي جثث بلا أرواح .

○ خايف على سُمعتك ولأ على بلادك
حالف عليها تقع في حجر أولادك
خمسین سنة ولسه ما كفاكش تكفينها
ومصرّ تدفنها حبة ضحية لعنادك

•••

قوم اخلع الطقم وابلع في الحرام زادك .

○ ماتسيبش روحك لوهم الشاشات وإغراءها
ياللي انت غاوي السياسة تجري في سبقها
الناس هناك . في الحوار والغيطان والورش
والشاشة وهم وبكش . . تطويك ما تلحقها

•••

والنفس أمارة حين تحكمها أرزاقها . .

○ زمن اللي مَلَك الحقيقة م الرسل راح واندفن
كون للجميع يا زعيم . وافهم مسار الزمن
فقد اليسار اليقين ويمين قلبها لغابة
والناس مهازيم غلابة شرخت قلوبها المَحَن

•••

فشوف عيوبنا فمرايتك تكتشف فينا الوطن .

○ أمير قوافي استوى استوفى شروط النفط
يقوم من النوم في حلقة جمر زمل القحط
جامع بواقبي فتافيت مجده وفصاحته
على باب سيأده ييشحت بيها زي الشحط

•••

وكانه دود العلق ما شبعش مصّ وشفط .

○ لا هيلمان مركزي ولا شومة ولا نبوت
قدرم يحاجو على فلذة صنك م الموت
فأفهم رسالة القدر وأعمل لها راجع
نُبل المواجه يحتن عاتِي الجبروت

•••

النسر لو شاف مصيرُه - يرصع الكتكوت .

○ كنت عمرك وذن للأمن السياسي جاسوس ومخبر
كم نهشت جثث زمايلك .. إوعي تنكر
لذا كانت طريقك رغم طولها سكة سالكة
لا مطبّ ولا ممحاكة وكلّ حكة جلد خنجر

•••

النهارده حين رموك كهنة قديمة .. جاي تعفر .

○ زرعنا حبة أمل يا بلدي في زهرية
وقلنا ع المهل تطرح وردة حريرة
رويناها بدموعنا واتعاهدنا على سرها
غلبتنا في أمرها أوهاام خرافية

•••

إبن اللئيمة اللي فينا (تفّ) في المية

○ يكفيك يا جميل إنك تظهر في المقصورة
علشان الخلق تحبك وتحطك في قلب الصورة
ميت فلّ وعشرة عليك لما الفرقة تفوز ..
راحت جمهوريات الموز .. إحنافي مملكة الكورة

•••

ضربوا الاعمى على عينه قال كانت عورة .

○ راح تقتلني دراسة الجدوى شعر وفتوى وقلة حيل
كل الناس ملهية ف حالها مش حاسة بسواد الليل
هات لي واحد فاكر صاحبه حين تخفيه امراض الموت
هات لي مثقف ما بقاش حوت لما قبض شيك التمويل

•••

فين مصر اللي فاكرها بتسمع .. ياللي هاريها بالمواويل .

○ محلا النضال يا وطن لو كنت مش مشغول
واخذ (الشَّاورُ) في الصباح ولا فطرتش فول
واخرج مصصح لوقفة مظاهرة ومسيرة
شرطاً كبيرة وقورة لها احتشام واصول

•••

مش ناس مراهقة وكلام غوغائي مش مسئول!

○ شفت السّت اللي اتحرّش جوزها ببنت وهان كرامتها
وازاي ما انكسرتش وطارت على جناحات شعبيّتها
كيدنسواني لكن مش شرقي.. علمي وقوانينه عصريّة
وديمقراطية غير عربيّة يا ريت نفهم اسرار قوّتها

•••

يمكن نخرج من بير ضعفنا لبراح حرّيتها .

○ قلبي ليلاتي واكلني خوف خيانة وغدر
يخايل عيني بصورة مسعد ابن ابو فجر
مين اللي يضمن رجوعه لبيته بسلامة
والعدل ندر لعلامة زيّ طاقة القدر

•••

عمرك ما ح تشوفها إلا ان كان ابوك زكي بدر .

○ سعداء وراضيين بالقوي كده .. عن روحكم
وبترفضوا عمد تحسّوا دمّ جروحكم
راكبين على كل منصّة في شوق مبتسمين
يسار يمين كنه فرحهم هو فرحكم !

•••

ليلكم طويل قوي ومضلم وما فيش إشارة لإصباحكم!

○ خسارة يا مصر . (نُحَبِك) لِسْهُ سَنَةَ اولى
ع القشْرُكَل الصَّرَاع .. وَلَا عَصَّة فِي الْقَوْلَةِ
سِنِينَ - وَبِتَضْيِيعِ عَقُولِكَ فِي حَقُولِكَ بَدَدُ
حَتَّى الْبُنَايَا يَنْهَدُ .. الْمَدَدَاتِ رُغْبِ الْمَغُولَةِ

•••

وَإِنَا عَمَلِ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ حَتَّى انْهَرَّتْ لِبَانَةُ الْقَوْلَةِ!

○ لِيهِ الْبِي مَارْكَبْشِي وَلَا اتشعبطش عامل مستقل
وَهُوَ نَفْسُهُ ف (باشا) يَفْرُدُّ لَهُ جَنَاحَهُ يَسْتَنْظِلُ
نَفْسِي أَشُوف فِي السُّوقِ مَتَقَفَ مَلِكٌ نَفْسَهُ
لَا خَجُولَ مِنْ أَمْسِهِ وَلَا مَشْكُومَ بَغْلٍ!

•••

وَلَا مَحْكُومَ فِي الْخَفَاءِ بَغْيَاءِ رَسْمِي مَذَلٍ!

○ عَمَّالٌ تَقُولُ لِي حَدَاثَةٌ وَالْحِكَايَةُ تَعْرِ
لَا حَدًّا بِيَقْرَأُ سِيَّاسَةً وَلَا أَدَبًا أَوْ شِعْرًا
وَالْبِي قَرِينَاهُ زَمَانٌ وَيَا الْهَوَا نَسِينَاهُ
تَاهُ فِي إِيْدِينَا الْوَطَنِ وَمِينُ بَذْنَبُهُ يَقْرَأُ

•••

النُّخْبَةَ خَانَتْ وَبَاعَتْ مِنْ زَمَانٍ .. يَا جَعْرُ .

○ زَعَلِكُوا بَسَّ أَنْ فَتَوَى الْكُفْرُ مَشَّ مَخْتُومَةٌ!؟
وَالنَّسْرُ مَكْسُورُ جَنَاحِهِ رُغْبِ يَا حَكُومَةَ ..
الْجَهْلُ طَمَعَانٌ يَكُونُ إِيْدِ السَّمَاءِ الْأَرْضِ
وَالْبَعْضُ لَهُ عِلَّةٌ يُحْكَمُ أُمَّةٌ مَتَهُومَةٌ

•••

وَنَاسٌ بِلَا عَقْلِ أَصْلًا - خَلَقَ مَهْزُومَةٌ!

○ الله عليك يا تخين العقل يا مخلّع
عمّال تفنّن حُطط لجل الوطن يركع
ترضى العصابة عليك وتلهّف البهاريز
وجات/كويز العدا تهبنا وتفلّسع

•••

ترضى سيادة اللي خلى البورصة مستنقع .

○ كلنا بنلعب في فيلم الامريكان
دا لإدازة البار ودا لضبط النيشان
والجبان لو خاب قوي - يسرق بنوك
والي عنده شكوك ح يغلف له الحصان

•••

والشاويش يصبح (شريف) لما يبقى العبان .

○ باسم الله / كلام كلام كلام
باسم الرب / كلام كلام وكلام كلام
باسم الشعب / كلام كلام عليه كلام
تحتيه كلام فوقيه كلام وعليكم السلام

•••

إحنا يا دوب مفطومين لسه ومحتاجين كلام!

○ أنا بلا ظهر لا بد ليكو ع الناصية
عثمان أشرخ بشمروخي قلوب قاسية
لكني وحدي أسير ضعفي وغباوتكم
ياللي خيبتكم رمتمكم في بلد ناسية

•••

غباوة النخبة أتقل من جبال راسية .

○ كل مَنْ في نخبتك مشغول بنفسه
حتى لو بَعَلَ الحقيقة قام برفسه
إن ما كانش مصدِّقيني هاتوا صورة
سياسة والأ كورة مين طايق اللي نأفسه

●●●

واللي خايف بكرة بيتحامي في أمسه!

○ ياللي جعلتم نجوم الفجر تخدعنا
عشمتونا إن بكرة تخف مواجعا
صلينا صومنا ودقنا السجن والإعدام
لقينا قُدام بيجري ورائنا يفضعنا

●●●

وانتم ما زلتُم تلتُّوا العيش بمدامعنا ..

○ يا من بدعت الفتاكة وسياسة الفهلوة
ولعبتها في شياكة وسبقت في اللؤلوة
اخرتها إيه لو بترسم سكة للمستقبل ؟
وفرضت يا اهبل ثقافة النونوة

●●●

حتى القطط راح تخربش لما بتموت سوا .

○ يا ريت تخليبك أمير وافرح بعز أمك
سيبك دي شلة حقودة يوماتي بتخملك
مفهمك إن مصر زحام عبيط واهبل
وهم أجهل من الدبانة على فمك

●●●

إعقل وفكر في بكرة . قبل القبر ما يلمك .

○ نسيتموا أصل القضية وابتادلتوا التَّار
شقيتموا قلب النسا ، عصرتوا قلب الصغار
عايزين تظل الحناقة صراع عَمَّ وَعَسَسُ
رَقَصَ فِي قَبْرِهِ (دلاس) واتبَعْدِ الدينار

●●●

والمعركة اَشْعَلَّتْ عَ اليورو للإعمار !

○ فيه خلق حمضانة وبايشة وعالم هلافيت
نُخْبَة لَاعِرْقَانَة ف ورشة ولا مشمودة ف غيط
لكن خزنتهم عمرانة دولارات وشيكات
سبحانه اللي خلأ قفوات الأمة حُرَّاس الزيت

●●●

مش عنصرية - أنا من عار بلادي خزيت .

○ يا هلترى فرصة ترمي حملها فوق ضهره
وتسريح النخبة روحها باختبار صبره
راحت عصور الرسل والأنبياء الفرسان ..
هذا زمان الانتصار بالناس مافيش عَيْرُهُ

●●●

والعُهدَة على شعب مش مغلوب على أمره !!

○ ليه الناس مش خايفة وأنا وحدي المرعوب
مش حاسسة ولا شايقة فوق رأسها المركوب
لو كنت يا زاجل يا مناضل فاضل صَحَّ صحیح
ليه متحمس بتصيح في خراب الربيع المخروب!

●●●

ليه ما بتدقش طبل نضالك في السوق المعيوب!

○ (صَحْفَنَجِي) قال الصُّغَارُ طمَعَانَةٌ تَعْمَلُ كِبَارَ
طَبِّ وَانْتَ فَيَنْ مِنْهُمُ يَا (مُرَبَّلَجُ) الْإِفْكَارُ
هُوَ أَنْتَ فَافْكَرْ عِشَانَ عَمَلُوكَ رَيْسَ تَحْرِيرِ
حِ تَفْكَ قَيْدِ الْحَمِيرِ .. وَتَبْقَى مِ الْأَحْرَارِ

•••

إِصْحَى لِنَفْسِكَ - دَا نُطْقُ إِسْمِكَ عَار .

○ بِنِقَابِلِ بَعْضِ بَاقِنَعَةِ سَهْتَانَةٍ
نَتَنَاقِشُ بِتَوَاطُؤِ مَخْفِي كَأَنَّهُ خِيَانَةٌ
فِيْنِكَ يَا أَيَّامَ الْكَلِمَةِ الْحَيْرَةَ زِيَّ السِّيفِ
سِوَا كُنَّا فِي التَّكْيِيفِ وَالْأُفَى فِي الزَّنْزَانَةِ

•••

دِي مَشْ تَخَارِيفُ ، دِي رِغَاوِي الْبِيْرَةِ الْحَمْضَانَةِ ..

○ دِكَاثِرَةُ الشَّاشَةِ أَجْدَعُ خَلْقُ تَتَكَلَّمُ
بِتَوَعُّجٍ جَوَانْتِي أَنْ تَمْسُهُ النَّارُ مَا تَتَأَلَمُ
وَاسْمَعِ رِطَانَ النَّحْبِ حِينَ يَشْبِكُوا مَعَ بَعْضِ
يَضِيْعُوا الْأَرْضَ خَيْبَةً وَقَوْلُوا بِنْتَعَلِّمُ

•••

وَالْعِلْمُ بِحَرْهُ يَغْوِي غَرِيْقُ الْجَهْلِ يَسْتَسَلِّمُ .

○ صَحُونِي بِدَرِي عِشَانَ يَدُونِي حُقْنَةَ هَلَاوَسِ
مَنْ الِّي عَادَةً بِيَاخُدُوهَا النَّاسُ بِتَوَعُّجِ الْمَدَارِسِ
مَنْ أَجْلِ أَنْ يَظْهَرُوا لَنَا مَفْكَرِينَ وَأَسَاتِذَةً
وَيَعْلَمُونَا تَلَامِذَةً فَنُونَ طَبِيخَ الْبَطَاطَسِ

•••

وَأَزَايَ يَصِيرُ الْوَطْنَ وَمَصِيرُهُ فَضٌّ مَجَالِسِ!؟

○ مستحيل شجر الجوافة ح يطرح لمون
ياللي انت عايش الوطن والسياسة ظنون
هريتنا أماني وعود على سبيل التمني
بقيت اغنني شوية جهل وشيء جنون

•••

تاهت عقولنا العبيطة ف خداع الفنون .

○ كئنا في زمان (الهبيل) بنحارب الاجنبي
وبنكره المنحرف والمُتسني واللوبي
الشرق شرق انما تسحرنا شمس الغروب
ونتوب ونغفر ذنوبنا لبعض صلي على النبي

•••

يوم حل عصر (العقل) ضعنا في النظام الكوكبي .

○ عمر النضال السياسي ما كان صخب وزعيق
الأ إذا كان مع الجماهير بحق وحقيق
مش شلة اصحاب إذا شهقوا يجمعوا بعض
والارض على وسعها من حزنهم بتضيق .

•••

فكرفي قصدي البريء!! غضبت ليه يارفيق!؟

○ العصيان المدني مُش لعبة ح نلّم عليها الحارة
دي حكاية وعي وجماهير وحجج تغيير وإدارة
يا زعيم - ممكن تطلع وحدك للسّطح بنطة
لكن الجماهير محتاجة لخطّة تحقّقها بمهارة

•••

راجع حساباتك ، الناس مش ح تلمّها زُمارة !

○ إرمي نيران الخيانة فلن تفرّغني ..
عن عشق هذا التراب عمرك ما تمنعني
جميع سجون العرب يعرفني سجّانها
وجميع بنوك الهرب عجزت تبيّعي !

●●●

.. أنا كل ما يمزّعونني .. إيزيس تجمّعني ..

○ يا ترى دي حالة انعدام والأ انعدام حالة
المقطّ خنق الحمام وسرقنا يا خالة
ياخوفي ننسى اللي كان وتحتسّر على خيشة
ونسى الاضيّشه نخبة اسنانها قوالة

●●●

ترجع ترضّع ولادنا مذلّة وندالة

○ أشكرك يا مصر ع الفقر النبيل
حكمتي ما اكبرشي لاجل ما اكونش م الدلايل
واعيش اغمّس لقمتي من عرقي ..
يحميني قلقي شهوة العيش الذليل

●●●

لذا مخاصمني يعادينني كلّ ندل عويل .

○ فيه ناس بتحلق زلبطة من تحت وفوق
رهينة بمزاج البطة يا تحت يا فوق
خلوا ف عينكم حصوة ملح وخبوها ..
ملعون أبوها حرية فيها قلّة ذوق

●●●

عندي إيمان لوح تتوبوا احوالنا تروق .

○ ليه (سيف) حفيدي الجميل دايمًا ماهوش مبسوط
مع إن رأيي أنه على مُوج الحياة مضبوط
زهق من الفُرجة والكُرْتون وم الأفلام
فَيَنام ويحلم بدنيا جميلة وردّ وتوت

●●●

لكن أمّا يصحى يلاقيه وسط الزّحام كتكوت !

○ حفيدي (يوسف) صَغير سنّه ومخّه كبير
بمزاج يفرّق ما بين جدّه (منير) و(سمير)
ما هُمّ جدّين دا عنده دَقن وذا عَندوش
والي ما لوش شَعر ابيض عنده شَعر كثير

●●●

وهمّ الاتنين يقولوا (الووه) بدون تَغْيِير .

○ الناس في هوجة و صباح على بعضها قايمة
مع إنهم مؤمنين_السلطة مش دايمة
رمى التاريخ في زبالته اللص و الممحون
و فات رغاوى الظنون جهل و جنون عايمة

●●●

يا شمس_طلع الصباح لساكي ليه نايمة؟

○ فيه غيامة من غباوة مغبشه عيون الأكاير
من وزر و من غفر و أفندية و عساكر
كلهم صبحوا لسان يعجن قديمهم في الجديد
و البلد في كف إيد عفريت واخدها كعب داير

●●●

اخرسوني بحسرتي مش قادر افرح يا يناير

○ أحاسيسي صارت بطعم مر الفجيجة
مفحوم ببعض القرف من علقم الوجيجة
قلبي اتخطف من حسرتي يا بلادي
هايجة الحدادي من القصور الوضيعة

•••

الشمس برقت مالقت ثم كُنْتُ صريعة

○ لربما بعد قرن من الزمان البليد
راح اتولد تاني في طلعة عيد
يقراني أطفال بلدنا في طابور الصباح
يطيَّبوا بشعري جراح الشهيد

•••

يوم ما بلدنا توفي بالمواعيد

○ اقنع روحك بالرضا ترتاح
إتحامى من نفسك بطباع الفلاح
انت ف نعمة بيتمناها الغير
أحزانك يا سمير تباريح عفة أرواح

•••

واهاتك عمرها تباشير للافراح

هم الوطن أهله

○ أجمل شيء في الدنيا ضحكة طفل صُغِير ..
واكبر ما في العالم بذرة تنبّت وتخصّر
لما شُفتك يا بلدنا ولاد وبنات في مظاهرة
قلت مآزالت طاهرة، رغم هموم الزمن الاغبر

●●●

واتأكدت أنّ الجدر العفي في الطمي مجدر.

○ حتى جرح القلب ويأ العمر يشقى او يخف
الأ جرح الارض يفضل صاحي دمه لا يجف
لو قدرتم .. اخرجوا من خوف جراحكوياميتين ..
مين حداه قدرة ينسى يونيه لو ع البال يهف

●●●

صدقوني .. ليها بكرة . لمانورالحق بالقانون يشف .

○ من عهد مينا لحد آخر قرية آخر حد مصر
على شط نيلها العشة عشة - والقصر قصر
وبعد حمل الصهر قهر مازالوا فيها فلاحين
بيخصروها توت وتين من عصر ببسمل لعصر

●●●

وفين ماتقطع الهزيمة، يوصله بالصدفة نصر.

○ ولا احنا في العشرة ولا العشرين ولا الميه
بلدي الحبيبة خطفها عصابة حراميه
مالهمش في الحكم غير سمسرة وبقالة ..
ويتاجروا في البالة .. حتى الرملة والميه !

●●●

والكذب تاج فوق رروس بالجهل محشيه.

○ اللي حاربوا ياسيدي ماتوا وانتوا كلتوهم جاتوه
في ليالي احتفالاته باللي مش صدفة جابوه
حرب أكتوبر يا ابني لسه تاريخ ما اتحكاش
بس مش ح يروح بلاش مهما كذبوا اللي باعوه

•••

نخل كان مفروض ح يطرح - عمْد نسيوا يلْقُوْه .

○ كل حاجة في الحياة ليها شمال ولها يمين
حتى في الكورة ح تلقى بالضرورة الناحيتين
يسندوها يشدوا حيلها .. يصحوا بعض
إلا في بلادنا عجيبة الأرض الاتنين مشولين

•••

اليسار في شبك تاريخه واليمين بين البينين .

○ كل قرش يتكسبوه سُحت وحرام لابد يسري
سم في عروقكو وفي قلوبكو ويفري
ياكو فاكيرين ربنا ماجل حسابكو
لاجل سابكو تكتفوني بحبل صبري

•••

بكرة أهات شعبنا في جتتكو تهري .

○ سُفت (الأميين) اللي اتقتل بسلاحه
حين سلطوه فانهطل - وهم يرتاحوا
يا مصر عمرك نهيبه لالزلام وللخدّام
إمتى أوان الغضب نرقص في افراحه

•••

حَط الهوان بيئاً فَجَّر قلبي بجراحه !!

○ أوطى ذنوب السياسة ، شرا النفوس بالفلوس
واحناف بلدنا مدارس مَتَخَصَّصَة فِي الدروس
من الشمال للوسط حَتَّى لِيَمِين اليمين ..
زعماء ومتعهِّدين ومسئولين عَرِقَ سوس

●●●

البعض وُقِر دماغُه وقال : أربِّي جاموس !

○ بقي لنا خبرة ف فنون المفسدين إبداع
من يوم ما خلُّونا شعب حزين من الاتباع
له سادة قُلَّة جبابرة - مربِّعين ع القمَّة
وبقينا أُمَّة فِي عُمَّة مقهورة باي بتاع

●●●

فوق لي انت قُل لي بتتخبي باي قناع !؟

○ بلدنا سارقة السكينة والأنا مجنون
مش شايقة ليه اللي قالقني وماليني ظنون
ولا إيه راعبني من بكرة على أحفادي
بقت بلادي زنزانة وأنا فيها مسجون

●●●

إمتي تفوقوا .. وحداكم بقي كلُّه صابون .

○ مسبروك عليكو ح ننتج ذرَّة م الصبغة
كُلَّتْهَا عشرين سنة ، خلُّو الشموع وألعة
يا رب طوّل في عمري ميت سنة واكثر
لحدّ ما الصحرا تَعْمَر ونفرا الشّعرفي القلعة

●●●

ونعبي م الكهربا المقطوعة ميت زلعة .

○ هاجس يوليه عند البعض أشد من هاجس تشرين
مع إن هواجس يونيه المفروض أقوى م الاتيين
يا اخواناً تحرروا بقى من صدقاتكوا المختومة ..
الناس محرومة م اللي بيحسبهم بني آدمين !!

●●●

بكرامة وعزّة وضمير بدعوه للدنيا المصريين .

○ مادام انتصارنا هزيمة تبقى الهزيمة نصر
وفي كل حالة نغني نموت بحُبك يا مصر
مادام الدنيا شاشة وناس بوش كالج
فميديا المصالح كقبلة ح تعصر قلوبنا عصر

●●●

الكارثة في الاصل نكسة يحييها بالكذب قصر .

○ الله يعينك يا مصر يا جنة محرومة
وانتي اللي كنتي في عصور الفقر متهومة
بالقمح والقطن والإنسان وطه حسين
دلوقت - ساعتين طابور العيش وتروحي مهزومة

●●●

مع إن عندك مارينا وشرم الشيخ وحكومة !

○ من مفاخر شهر مارس (تسعة مارس)
واللي هُم للعلوم والفكر حارس
مصر كل أملها عقل عيالها يصحى
من مقاوحة جهلها - ع القلب دايس

●●●

ترفع الراس اللي فوقها القهر كابس !

○ الطلبة كانوا كوادر للوطنية زمان
وتلامذة الايام دي أوعى لكن في جيل النسيان
وان كانت احلامه أسيرة اللي يجيب له قروش
مرووش مابتفرقش معاه الكورة او حزن الاوطان

●●●

وما فيش قدامه مثال يتعرّف فيه ع الإنسان .

○ زعيم مؤهل وله طلّة وعود فارع
وييجي منه رجًا يوم تنزلوا الشارع
يلزم له بسّ ابتسامه عقل متفهم
طبع المعلم - رهين حنيّة وتواضع

●●●

دا اللي اشترى الناس بحبّه يغلب البايع .

○ فيه جزم علنيّة تصفّع وشوش الغاصبين
فيه - وفيه مخفيّة تطلع في نافوخ المهزومين
ياللي بعّت تاريخنا - لو كان فيك ضمير
كان يغير قلبك على حلم السنين !

●●●

الي على إيد اللي زيك تاه حزين !!

○ يا زهرة الحسن ليه أصبح غناكي نحيب
غزاكي ليل حُزن صار لونك رمادي كئيب
اتحكمت في مصيرك عصابة الاغراب
رقص غراب السلام على طبلّة المحاسيب

●●●

ما بقتش عارف أفرق تُغلبان من ديب !

○ كانوا بشر زَيْننا وكانت لهم نَزوات
لكن في عشق الوطن كانت لهم غزوات
وفُرق بين اللي يعلط وسط فعل صحيح
واللي يطرُق صفيح في مَوَكب البشوات !

●●●

دايموت اكيذ نُذكره .. وده عايش كما الأموات !

○ مش باقي من الجيل الاول غير ريحته
م الثاني بعض ضحايا قيادته وبعض فضيحته
والجيل الثالث جيل الأنابيب - يا عيني عليه
عاجزة ايديه الأتعلق رقبة تاريخه ف مشنقته

●●●

لو بصّ على ضيّ الماضي يعرف مشكلته .

○ الحياة غضبانة واقفة في الشوارع
زاد عليها الحُمْل من تُقلل المواجه
جشع الرّسمال أثار غضب الطبيعة
أصبح النفط الوجيعة كالزلازل والزوابع

●●●

مين حداه دوا للفيجة - لا قانون ولا شرايع .

○ ربّيت يا شعبي أكّم فرسان وكوادر
وكنّت مع ضعفهم مستقوي بتبادر
إتربّصت بالطيور الحرّة فيك صيادين
من اليسار واليمين كسر جناحها العساكر

●●●

يا ريتها فرصة انّ نقرا تاريخنا ونذاكر ..

○ أنا مش باتجنّي يا ناصر عليك
دا انا غنّيت حتى في السّجن لعينيك
إنما التاريخ بقوانيننه وظروفه
ملّك شعب برغم خوفه بكى عليك

•••

لّسه بيحاصره اللي كسرّوه بين إيديك .

○ أصل الحكاية ماهيش فرعون ولا إبنه
فقد الوطن عزّته وبان عوار ذهنه
والسبع حين ينكسر يحكم عليه الديق
لا يحسّ عيب انهزامه ولا مَرار جُبنه

•••

واللي ربوا ع الهديم صعب أنّهم بينوا .

○ بقينا مخزن (عَفْشَة) بشريّة لاصحاب المال
إيه يلزمك يا جميل : كبدة ، كلاوي ، طحال ؟
رخصت يا مصري حتى بقيت قطع خُرْدَة
والموتة واردة - إذا طولت معاك الحال ..

•••

يا ربّ فين رحمتك تنجّنا مِ الاهوال ..

○ الوطن مش أرض صدفة عن الجدود ورثتها
ولا هوّ ناس بالصدفة عايش وسطها
دا أمّك وابوك وناس بشر وخد وهات
ياحساسات لكلّ دول وانت بقلبك عشتها

•••

الوطن وعد بكرامة وعيشة حرّة حلّمتها .

○ لا بالدم ولا بالروح راح نهتف تاني
كذب اللحن ملانا جروح وقتلنا اغاني
حين نستبدل طاغي بطاغي - كمان نفديه ؟
ليه .. ما يكونش بدّمه وروحه عشاناً يعاني

•••

وليه الفجر ف ليلنا الدُّلّ .. يا دويه ثواني !

○ إنتم يا أفندية زعما يسار ويمين
ياللي صوركو بتطلع يومي في الجرائين
ذاكرتو وفهمتوا معنى الدرس وغيرتم ..
والأ ما زلتكم كما انتم دماغكو تحت الطين

•••

(بابا) هو اللي خلى الولد ضحية للمخبرين !!

○ بلد بتخرب وانتمو مكبرين راسكم ..
كانها مش بلدكو ومُرّها ف كاسكم
مش مرعوبين تصحى أصلاً قلبكم ميّت
العقل زيّت مسّم نبع إحساسكم

•••

اشطر ما فيكم شمطنا ف حبل اوراسكوم !!

○ حُبّك حياتي يا محروسة وانا بيكي محروس
نفسى أضّمك في ضلوعي بسّ الغرام بفلوس
صرنا ف زمن كلّ شيء حتى الهوى يتمنه
رآح التّضال ولّي زمنه فاتني وانا محبوس

•••

دراعي مشلول بفقري وشمعي من غير فانوس .

○ هي دولة الحداثة والعدالة إختراع ابن النهارده؟
عمالين تبكوا عليها وكان في إيدكم الاجنדה
ليه ما أسستوش أساسها . كان عاميكم عنها ايه؟
كنتوا مشغولين يا بيه تسلخوها شغت وكبده

•••

ايه جرى لكو؟ استنارتوا؟ اتعميتوا بروباجنده

○ كُـلّ واحد مصري طُـبـع وراي وخذُه
كـلّ اتـنـين فينا بيئهم مين يعانده
نفسى اشوف مَرَّة ثلاثة براى واحد .
دا الخازوق جامد وما فيش حدّ قده !

•••

والطوفان جاي ارحمونا . نفسى نلقى اللي يصدُه !

○ ليه المعارضة بقّت في مصر فعل افتراضي
ديجيتال ورقمي بقصد تعميم التراضي
حتى إالي كانوا زمان فداوية تحت السلاح
صابهم كساح الشوق لتقسيم الاراضى

•••

لو كان حدك ذرّة ضمير ما عشت راضى .!

○ ما عداش ممكن تقول ما انتش واخذ بالك
وتعُض بصرك عن اللي بيسرقوا عيالك
الامر أصبح علن في نشرة الأنباء ..
والداء فشا وانتشى من بؤس احوالك

•••

اتمزعت مصر ما فيش حنة باقية لك .

○ من بعد ثلاثين سنة دهمتكم الشيخوخة
مصر بسببكموا بقت دايدة وملبوخة
ليه يا رفاق الصبا يا سلام وحرية
مؤعتوا طعم القضية بخطة مطبوخة

●●●

بتقولوا؟! طب مين بيسمع عنوة مشروخة؟

○ يا برادعي اعطيني قلبك لجل افكر بيه
انا اصل قلبي .. ما عادش فاضل فيه
ومصر في عينيه بثغرغر دموع كالدم ..
لا الجرح يلتئم ولا بلسم فرح بالاقيه !

●●●

كيد الممالك عذرني والشاطر حسن في التيه!

○ زاحفة الضباع على الجثث بالاجهزة
تطعيم وفصد وحقن فقع وغزغزة
حتى انهري الجسم العجوز ماعدش فيه
شقة مقاومة تحيي فيه المعجزة

●●●

حزبية او نقابية والاهبة تلمذة .

○ في شهر (يونيه) تفتح في البراري زهور
وتستعيد الحياة ذكرى سنين وشهور
اشي عسكر الفلاحين واشي (شهدي) والعمال
شهداء وأبطال وناس بسطاء وهج من نور

●●●

يطبظب اللي انكوى حزنه بكل سرور .

○ في البحر خمسين سنة بارسم لك الصورة
على صَيِّ احلام في نَن القلب محفورة
حُرَّة في كل العيون .. خالية من الاشرار
سُكَّانها احرار ومش للفقر مندورة

•••

ع البرِّ شُفْتِك رهينة الكذب والكمورة .

○ بُكْرَةٌ لَمَّا تَخْتَارِ بِرَاحَتِهَا جَمِيعَ نَوَابِهَا
ح تَوَزَّعَ الْفَايِضُ مِنْهَا عَلَى حَبَائِبِهَا
يَمْكُنُ سَاعَتِهَا تَتَحَمَّلُ كُلَّ دِي أَوْهَامِ
وَفِي ابْتِسَامِ الرِّضَا تَظْهَرُ لِكُو أَنْيَابِهَا

•••

ويبان لنا سرُّ الأزمَةِ وإيه أسبابها .

○ إِرْتَضَيْتُوا تَنَاضَلُوا لِأَجْلِ الْعَدْلِ وَتَكَافَأْكُمْ بِأَجْرِ
فَالطَّبِيعِي تَبْقَى أَحْلَامَكُمْ يَا دَوْبَكُمْ رُبْعَ فَجْرِ
يَالِئِي كَانَ بَتْرُجْ أَنْفَاسِكُمْ حَيْطَانِ الزَّنَانَاتِ
الِي مَاتَ بِحُسْنِ نِيَّةٍ حَدَّ عَزَاهُ مِينَ مَاتَ بَعْدَرُ

•••

فأقلعوا تياب التراضي قد يبان في ليلكو بدر.

○ إِعْقَلْ وَاهْدَا .. النَّهَارِدَهُ الْقَرْعُ عِ السُّفْرَةَ
وَالعِيشَ مَحْمَمَّصَ يَا دَوْبَ بَعْدَ الْعَدَا نَقْرَا ..
إِذْ كَلَّ شَسْنٌ لَهُ أَوَانٌ وَلِكَلَّ وَقْتِ أَدَانِ
خَلِيكُ جَبَانَ وَاعْسَى تَتَعَاطَفَ مَعَ الْفَقْرَا

•••

غيط الزمالك ما يطرحشي خيار شبرا .

○ ماشي ف زحامك باصيد أفكاري م الشارع
بَسْر مهولة ومذهولة بين الشاري والبايع
بأحببهم أيوه لكن نفسي أسألهم
مين الي دهلهم وكانوا أصحاب وهج ساطع

•••

ردّ ابن أمه وقال : سرّ الشاويش باتع !.

○ كانوا يعزموني زمان للعشا والسهرة في بيوتهم
وكنت اغني لاولادهم واحكي لبنانيتهم
كان بيتي دوار في دور رابع لكل الناس
كانوا بيزوروني ف حماس - والوطن غنوتهم

•••

بهت الوطن في القلوب - لما نسيوا خرايطهم .

○ ألفين سلامة يا بلدي قومي شدي الخيل
قومي انقضي الوخمة زيحي كل ندل دخيل
صار لك زمن في شباك الغدر مرمية
في ايدين حرامية جهلة للغباء دلاديل

•••

باعوا العمار للبور - والنيل لشوق إسرائيل .

○ يعايرنا سيدنا (بسلامته) بقرش سيأخه
وكان رزق الوطن صندوق اتسرق مفتاحه
يا عم احسبها دخلك كام من رزق دراويشنا
حرافيشنا زوار نبينا طالبين رضاه وسماخه

•••

مش بطرانين صدفة؟.. تعايروا النيل بجراخه !.

○ (كلّنا تحت الحبيطة اللي وقعت) يا المأمور
رمضان وإسلام ومثي واپن ابو مندور
عمرك ما ح تبقى معانا لما على دماغنا
تنهار وتجيب داغنا ؟ - والأ يصيبك دور

•••

ده قدر اللي لقمة عيشهم (يا اعمى يا اثنين عور) !.

○ لو السادات عمل قهوة فعلاً- هيكل شربهاش ليه
ده ذنب شهدي ونجيب وقطب ..ح نبيكي ايه ولا ايه؟
دي حكاية شايفة وليها اصول مضروبة
او قول دي محسوبة واضحة في كل مانعانيه !

•••

لو كان سلامة في خير يا ابني فخيرُه مش منه فيه .

○ وطن صبح مغسلة لفلوس في الاربع جهات
ريال سعودي وين ويورو غير دولارات
والشعب مسحوق نضافة- هدومة م البالة ..
شوف الرّزالة ! وجاي تقول لي انتخابات

•••

كّمل فطارك مذلة - واحبس بحريّات !

○ إستغفر الشعب يا طالب رضا التاريخ
النيل ما هوش م السّما ولا منبعه المريخ
النيل تلوث بفعل الجهلة والاكاذيب
وسلطة العيب اللي عملت م الخيار بطيخ

•••

سلبتنا قدرة نفرّق بين خبيز وطبيخ .

○ كوادِر الشورة القديمة فضّلوا الراحة
البعض فضّل ينام على شلته مرتاحة
والبعض سلّم دفاتره بنفسه للأعداء
ودا داء قديم له صور عصريّة فضّاحة

•••

لكنّها الشورة تفضل شجرة طرّاحة !

○ قوم يا مصري واشتري لنفسك كفن
مُسّ تشاوم .. لا .. سلاح ضدّ المحن
فاضل ايه ح تقولُه وألحسّ اثنَبح
والامل يوم اندبح ، غرق النيل في العفن

•••

مصر عايزة خَلق صاحبة لأجل ماترجع وطن .

○ أنا قلبي حاسس ديبب النبض في عروك
ياللي انتي شيبتي وفشلتني تعيشي على ذوقك
إذ كتّفوكي وشلوا إيديكي طال ليك
قومي شدّي حيلك يا بلدي ، إنزعي طوقك

•••

شبابك الحسّر بيغزل فجر لشروك !!

○ فين م الجداول يا مصر ؟ لا عاشرة ولا عشرين
مش كنتي ملو السمع يا أمّاي وضيّ العين ؟
فيروس أصابك وصابنا بعجز كسحنا ..
ثقافة ملّحنا ، كورة شرشحنا -عقولك فين ؟

•••

والأ اكتفيننا ورضينا نبقي في زُمرة المساكين .

○ حَقَّكَ عَلَيَّ يَا بِلْدَنَا أَنَا السَّبَبُ فِيمَا هُوَ كَانَ
مِنْ يَوْمِ رَكَنْتُ سِلَاحِي بِدْرِي وَأَرْتَضَيْتُ الْمَهْرَجَانَ
العقل بار والعلم عار - وطويت كتاب الفلسفة
وقبِلتَ يَحْكُمَنِي الْقَفَا - والمفتري والبهلوان

●●●

نسيت أساطير التاريخ .. ركب دماغى الأمريكان .

○ أشعل له قلبي - إذا احتاج الوطن شمعة
وافديه بروحي - إذا زارت عينيه دمة
يا خلق مش طنطنة ، دا تاريخ ودمّ وناس
ونبض حسّاس ولسعة جمر نار والعة

●●●

ما تصدقوش اللي ورثوا مصر بمبايعة !

○ ليه يا مصري فقدت خطوة عزّتك ؟
ماشى محنى تحت أوجاعَ خطوتك
تاهوا زُعما الامس في زُحام المظاهرة
وفاتوك قَهرة تَلْمَم فتافيتها لُقْمَتك

●●●

كم-في رأيك-من شعوب الارض فاكرين قصّتك؟

○ سُفّت العلم الإسرائيلي بيرفرق فوق القمة
بيفكرنا إحنا وزعماءنا بأعياد أحزان الأمة
يونيه واکتوبر سبتمبر) ومظاهرات الحرامية
والخبية المخفيّة اللي باعتنا المعدومي الذمّة

●●●

عدّيت على كوبري الجامعة قادت ف جسمى الحمى .

○ هَدْيُ اللَّعْبِ يَا شَاطِرَ وَالْعَبِّ عَلَى قَدِّكَ
يَاكَ فَافْكُرْهَا جَدُولَ دَوْرِي حِمْشِي كَمَا بَدَّكَ
فَوْقَ - أَصْحَابِ الْحَقِّ الْأَصْلِيِّ نَزَلُوا الْمِيَادِينَ
صَعَايِدَةً وَفَلَاحِينَ وَصَنَائِعِيَّةً - فَالزَّمْ حَدَّكَ

•••

مش ممكن يفضل تاريخ المحروسة رهينة فيدك .

○ يَالِي عَشْتِ الْعَمْرِ تَدَارِي وَرَا ضَلَّ الْحَيْطَانَ
كَانَ فِي نَفْسِي الْمَحِّ خِيَالِكَ فِي الْمِيدَانِ
لَا جِلَّ تَدْرِكُ إِنَّ شَيْخَ الْخَوْفِ دَا كَدِيَّةَ
وَمَا هَيْشَ عَجَبَةٍ أَنْ تَلْقَى وَسَطَ نَاسِكَ الْأَمَانِ

•••

بَسَّ أَمِنْ أَنْ قَلْبَ الْحَرِّ عَمْرَهُ مَا كَانَ جِبَانَ .

○ يَا مَا فِيهِ أَسَامِي نَعْمَهَا فِي التَّارِيخِ وَنَاسِ
كَمَا وَرَدَ زَهْرُ الْمَوَاسِمِ قَلْبِي لَهَا حَسَّاسِ
مَا أَجْمَلَهُ الْبَلِي رَفُضَ يَحْكُمُهَا بِالْعَسْكَرِ
وَالْأَحْلَى أَتَذَكَّرُ اسْمَهُ : مُصْطَفَى النَّحَّاسِ !

•••

كَمْ يَا مَا نَامَ فَوْقَ رَصِيفِهَا وَافْتَدَوْهُ النَّاسُ !

○ تَصَعَّبَ عَلَيَّ ابْتِسَامَتِي وَمَصْرَ مَدْبُوحَةٍ
وَالْبَلِي دَابْحَهَا تَضَائِفُهُ طَبَقَةُ شَرِشُوحَةٍ
أَنَا يَالِي عَمْرِي رَغِيفِي الْحَافِ صَائِنٌ عَرْضِي
غَصْبُونِي أَسِيبُ أَرْضِي تَطْرَحُ مَشٌّ وَمَلُوحَةٌ

•••

وَكَتَمَ أَهَاتِي بِسَكَاتِي وَهَيَّ مَفْضُوحَةٌ .

○ مازلت يا مصر جنة بالسنايل والعبدان
رغم الدنائة والندالة والبذاعة والدخان
كل دا يا مصر طَفْحَ الجلد م المرض القديم
اللي خَلَّى (سليم) وزِيَّه يشنقوكي ع الحيطان
●●●
يسفحوا عَزَّة ضناكي الغالي على أرض الديوان!

○ عسَّودت نفسي على طبعك يا ستَّ الكَل
وعاهدت نفسي ما تنقهريش بجوع او ذُل
حتي امَّا خبلوك علينا خَلَفْتِي مواعيدنا
وشلوا ايْدنا وعداكي ع السطوح بتطل
●●●
باقدر في ليل الغَشَم اجعل صباحك قُل !

○ العيال (الأسعة) كبرت يا باطرحت في الشوارع
زيَّها زيَّ الشجرَ في الربيع شارخ وفارح
ليه يا صاحب الخبرة في غباوة تلوموهم ..
شَجَّعوهم دا الوطن من غير شبابه يَتَّنه ضايح
●●●
واعرفوا إن العدو العاتي لا عتي منه خاضع .

○ في زفَّة النَّصر شربوا دَمِّي شربائه
ويوم الهزيمة نسوا بالصدر مين ماتوا
انا الحطب للحريقة - يا وطن من قش
باتحش بين الحفلتين للقصر مزائنه
●●●
سرقة وغضب وحرام ، واغني هتافاته

○ قلبي معاك يا (شاهنדה) بيبيكي ولده (وسيم)
ضناكي كنه ضنايا جرح داممي قديم
يا ريت توصيه اذا ح يقابله يسأل ابوه
كان ليه يتوه حلمنا ما بين جحيم ونعيم

•••

واحنا وعدنا الوجود جنة بقلب سليم .

○ ح تبدل طاغي بملاً .. وهبلة بدكتاتور ؟
وتغير شاه بمفوض .. أومباشي بامبراطور ؟
كل الحواديت أولها زي آخرها يا عيبط
ماخرت الغيظ من جهلك راجع تحلب في الطور

•••

مينة نيلك مسمومة .. وخاطر أمك مكسور !!

○ اشرف شيوعي قابلته عاش زميل مجهول
ما كدبش أبداً على نفسه وخلف القول
جمرة فواده بلاده وشوق تقدمها
شایل همومها ولا أكبر زعيم مسئول

•••

وماطالش من خيرها غير هوه الرغيف والبول!

○ لازم يا واذ تنتشي وتفخر بوجدانك
وتتبه ما بين البشر وتباهي أقرانك
مين اللي زيك كتب واتحدى وهن البدن
والدنيا فرحة وشجن عنيتها أحزانك

•••

يحميك غرام الوطن .. ويشل سجانك

○ فيه ناس ركن مُخَّها يوم (٥ يونيه) ومات
وناس ضميرها في (اكتوبر) برَم شنبات
ومصر بين دول ودول ضاعت ملامحها
صبحت جراحها رهينة لـ(الكويزوالجات)!

•••

وباعها كلّ اللي عنده خسارة للخواجات .

○ هاتف يجيني ساعات ويقول لي راح يحصل
ويجيكي يوم يا بلدنا .. العدل يتأصل
والحاكم اللي ح يغلط فيكي ح نحاسبه
هو ومحاسبه ومش ح نسيبه يتقنصل

•••

حتى وإن ساق علينا عَوْجُه واتنصل !

○ على ضيّ حبّ شعبك عشت يا (نحاس)
بقيت شهيد حيّ متعطر بحبّ الناس
صحيح بتوع التاريخ غدرًا نسوا إسمك
لكنه رسمك بقي في قلوبنا طيف ونّاس

•••

زارني افكرته النهاردة ! اهتز قلبي حماس .

○ الأُمَّة طلعت يتامى تنادي لعراقي
وعراقي شطبوه مثال وكرامة وطوابي
كان فيه مثل يا عسل عن قرعة مال بختها
طلعت بشعر بنت اختها تتباهى وتشابي

•••

مِية وعشرين سنة ولسّاك بتتغابي

○ بلاش نَقَطْمُ في بعض خناق على الماضي
يا (برادعي) نفسي تكون ميزان ولا القاضي
ياما رجال قبل مَنك ضَحُوا في سجونها
وشربوا لهاليب همومها بصدق وتراضي

•••

(يونيه) ماجاش من فراغ يسفح ماعون فاضي!

○ يا صاحبي خليك عدول بين مصر واولادها
فيهم صحيج اللي خانها وكدر صفو اعيادها
لكن الولاد اللي عجنوا بدمهم طينها
كانوا ضَيَّ عينها وحفظوا ف ضعفها عهدها

•••

دول هُمَّ عزوتها .. ما تامنش لقرودها !

○ ضيَّعت عمري في أريافك مُدُن ونُجوع
أجبر بخاطر كسير القلب .. والمُوجوع
راحت عليَّ الحوافز ضاعت العلاوات
لكن عذابات هواك رسني ع الموضوع

•••

كلّ الجرائم تَرَصُد - مُش صُدْفُ وشروع .

○ شفت البنت اللي مشجرف اخضر لاجل وراها ميعاد
والأ الواد الأسمر اللي مش زي بقبية الاولاد
يااه .. الشارع بقى في أحلى حالاته وسكر
لامعفر ولا زحمة .. كان ما فيش زي بلدنا بلاد

•••

هَلَّة حب رقيقة قلبت حزني لساحة اعياد .

○ ما أطيبك شاطرة لما الفجر بتقومي
كالنحلة تطوي القضا ورا قوتك اليومي
والرزق ضيق وباب الحظ كفه بخيل
لما يميل قصد عنك تحلفي تصومي

•••

يا عرقك اللي أنسرق بين خاص وحكومي !

○ ليه يا (أبريل) وانت وعد بخمسينها ؟
فين غضب عمالها فين صوت فلاحينها
السنين تعبت وعمايزاك شهر صاحي
خُد جناحي وأفرده في بحور جنونها

•••

خلي زلزال الجموع يحيي فنونها .

○ ولا حد عارف حاجة عن (شهدي ولا النحاس)
صغر الوطن في زماننا بقد نجمة نحاس
وانت سبب ما جرى لنا يا افندي يا مثقف
بقيت موظف على درجة غفير نسناس

•••

طقيت عقولنا صبح ديلنا مكان الرأس !

○ الكل داخل في مزاد على غير تمن
الإ السماسرة المهديرين وزن الوطن
كل المشاعر سلعة رأكدة في العقول
دقت طبول الياس من طول المحن

•••

الا .. أونا - فقنا - كان تخطانا الزمن

○ برغم أنني يساري حادف شمال - دَوْمًا
من قلبي حبيبت اغنني للفتى (أيمن)
واتمني لو منهُ مِئَةٌ وألف مصريين
من اليسار واليمين ، الداء ما كان أَرْمَن

•••

زيحوا خصام الغباوة - عدوكم أجبن .

○ سلامًا .. محمد يا سيّد سعيد
يا شايل هموم القديم في الجديد
عانيت ياماهمّ وجراح الوطن
في هذا الزمن ذو المشاعر حديد

•••

عديم همّة كاره أماننا الوليد !!

○ تسمح لي أخجل أنا من خجلك الخجلان
وافرح بذكرى المناضل والفتى الإنسان
من كان بشوش المَحْيَا في ليالي العذاب
أيام ما كنّا صحاب في محبة الأوطان

•••

كان الشحيح من عرقنا يروي ميت فدّان .

○ ما هوانتولو كنتو كلنوا ف يوم حشائش الأرض
وقضيتوا طول الليالي السودا خوف بالعرض
وشربيتوا مُرّ الإهانة من سَفيل الناس
ما كان أفتريتوا بإحساس القرّف من بعض

•••

الثورة ليها علوم مش رَطَّ هَبْش وعَض .

○ حَقُّكَ عَلَيَّ يَا (شَهِدِي) امْسَحِ دَمُوعَ قَلْبِكَ
وَلَا كَلِّ مَنْ يَذْكُرُكَ عَاشِ جَدًّا بِبِحَبِّكَ
النَّاسِ ضَمِيرُهَا دَبْلٌ وَاللِّي ضَمِيرُهُ كَوَاهِ ..
خَارِجٌ يَقُولُ آهَ - بِيغْسَلُ إِيَدَهُ مِنْ ذَنْبِكَ

•••

لَوْ كَانَ وَعِي دَرْسٌ قَتَلْتُكَ لِأَتُنْفِضَ شَعْبَكَ !

○ (شَهِدِي) مَا كَانَتْ الضَّحِيَّةُ لَوْحُدُهُ فِي التَّعْذِيبِ
كَمْ مِنْ فَتَى قَبْلَهُ فِي الْأَوْرَدِي شَهِيدٌ وَطَبِيبٌ
(رَشْدِي خَلِيلُ الْجَمِيلِ وَفَرِيدٌ وَدِيعٌ حَدَادٌ)
وَاعَزَّ الْأَوْلَادُ (عَلِيٌّ مَتَوَلَّى وَوَلَدُ الدِّيَبِ) !

•••

كُلُّ بَدْمُهُ افْتَدَانًا وَإِنْ مَا شَالَشَ صَلِيبٌ !!

○ كُنَّا بِزَمَانِنَا مِثْلَ لَلشُّورَةِ وَالْأَحْلَامِ
وَمَا كَانَتْ يَدْخُلُ صَفُوفِنَا اللَّيِّ اتَّوَلَّدَ بُلْجَامٌ
وَنَدَخَلَ السَّجْنَ زَمْرًا يَامَا وَفَرَادَى ..
وَكَانَتْ إِرَادَةٌ مَا يَكْسِرْهَاشَ وَلَا الْإِعْدَامِ

•••

. سَامِحْنَا يَا دَمَ (شَهِدِي) بَقِيَ الْقَفَا قُدَّامَ .

○ رِيَا حِ الثُّورَةِ الشَّعْبِيَّةِ بَتَدَقُّ عَلَى الشَّبَابِيكِ
تَنْهِي خَرَا فَاتِ الْإِسْتِغْلَالَ اللَّيِّ مَالُوْهَشَ شَرِيكِ
وَتَعِيدُ مِنْ تَانِي رُوحَ الْعَدْلِ الْمَجْنِي عَلَيْهِ
يَا سَعَادَةَ الْبِيَّةِ نَضَّفُ قَلْبَكَ مِنْ ذَنْبِ إِيْدِيكَ

•••

. رَاجِعَةُ الْإِيَامِ تَدِّي لِلنَّاسِ حَقَّ الْحُكْمِ عَلَيْكَ .

○ (فاروق) يا عيني حكم وزُّته خَمَسْتَاشِر
أَمَّا (جمال) حين ركبَ بعديه فسَتَّاشِر
لكن (السادات) اللي كان منوَفِيَّة - ما طوَّل
وجاب (مبارك) يَغوِّل يكَمِّلها لعشرتاشِر !

•••

وبقت مراحل مدد سَتَّات فشرتاشِر .

○ يا أَيُّها الملا الجهُولُ الجاهلُ
سواء متَقَف والأُ فُلج .. عاملُ
عايش على حبال الهوا بتتَمَرَجُجُ
ليه يا مَفْتَحُ عَ البواقِي تَفاصِلُ

•••

باعوا الوطن يا ابني بشيكِ أَجَلُ !!

○ زَرَعْنَا حَبَّةَ أَمَلٍ يا بلدي في زهريَّة
وقلنا ع المهل تطرح وردة حريَّة
رويناها بدموعنا واتعاهدنا على سرِّها
غلبتنا في أمرها أوهاام خرافيَّة

•••

ابن اللئيمة اللي فينا (تَفَّ) في الميَّة

○ كنت عمرك وذن للامن السياسي جاسوس ومخبر
كم نهَشْت جثث زمايلك .. إوعي تنكر
لذا كانت طريقك رغم طولها سكة سالكة
لا مطب ولا مباحكة وكل حَكَّة جلد خنجر

•••

النهارده حين رموك كُهْنَة قديمة .. جاي تعفر!

○ هناك قانون ومن غيره الطريق تعاتير
مش لُغز يا اصحابنا ولا تحليل ولا تفاسير
عيشوا ظروف الضحايا .. بجدّ وتطوُّع ..
وذاكروا ليه (التجمُّع) تاه عن الجماهير

•••

(دلایبر) أعادينا ردمت سَكَّة التحرير !

○ اجمل عقول المعارضة بالمرض يتموت
ورجال حكومة المرض كما انثى العنكبوت
يتنفخوا ويلفظوا وُرْد الحدود يحمر
يصفّر حبر الورق في خزانة البنكنوت

•••

يا بفيرس الفضفضة أو من ألم مكبوت .

○ يا شارب المرّ لسه في غيظ ما بيزرعش
وحداك أمل إن فيض النهر ما قطعش
يا ابني البلد دا خلاص بقى خطوته والقبر
من يوم ما قهر ارتضى يبيع اللي ما يتباعش

•••

واعطى مفاتيح كراهه لى ما يامنش .

○ ياللي انت إيديك على خدك بطول اليوم
في زحمة الميكروباص والأ في عزّ النوم
ما تفوق بقى وتصحى دا انت المصري ابن أصول
وكنت لما تقول يخشع كبار القوم !

•••

حتى الوطن يا ابني من غيرك مالوهش لزوم .

○ كافة قضاة التاريخ رقة وطيبة كثير
ناعمين كمانسمة شاردة بلمسة زي الحرير
ساعتن يحاكموا وزيريشروا ذوق وهداوة
وبشوم غباوة القانون يدشو راس الفقير

•••

قدر مرتب بنودها على رنة الدنانير !!

○ طول عمرهم اعداء آمال الشعب
ولا مرة هتفوا للوطن م القلب
يشهد جلالة الملك من (فوش لابن سعود)
مرض تاريخي يعود وكأنه عضة كلب !

•••

والابن مهما حلف .. وارث جينات الاب .

○ مادام رضيتوا المحاكمة - والقاضي واد عمه
والرحمة فوق القانون والدور وح نلمه
كفايه يا ابني اللي كان .. العجل طق ومات
دا القمح لوفات حصاده .. نسيبه ما نضمه

•••

والثورة زي الملاكمة ، خدوه على مشمه .

○ ثورتكورايحة لفين يا اهل النظر والشوف
إياكو تنسوا الكرامة تحت سيف الخوف
طول عمرهم موجودين كارهين شئون السياسة
إلاف ساعات الحماسة .. يماينوا حسب الظروف

•••

ويبيعوا (ابوذر) شرعاً من اجل عين (ابن عوف) !!

○ ح يضيع يناير علينا ويبقى راح اللي راح
حين ننسى إنَّ القُطط ليها سبعة م الأرواح
عجيبَة شَدَّ القانون حيل كان انقطع منه
وكأنه قال (لَفِّ وارجع) حُضن مصر براح!

•••

إوهبنا بعض اللي خَدُّته .. كلُّنا نرتاح !

○ كم ياما في مصر ياما ثورجي بقى بيه
خد اللي في قسمته ولا اتقبضش عليه
ملو السَّمع والبَصْر بيلوّن الشاشات
يقبض شبكات الترف وعصمته في إيديه

•••

والماضي يسوّد نَسَى ما نتبهُش إليه !

○ قلبي عليك يا بلد
خَلَفْتِي مليون ولد
لويبقوا على قلب واحد
كنتي زيخْتِي الهدد

•••

وما ضاعش حلمك بدد .

○ دولة عتيقة .. مقرّمة
بانياب قديمة مطرّمة
لكن تاكلكم .. لحم نَيِّ
بطرف بوزها الأهتمة

•••

لذاكلّ شيء صار (ربّما) !!

○ كان نفسي اشوفك خطيب بتصحح الميدان
تفرد شرع السنين وتوحد الشبان
وتلمّ شمل الوطن على كود عفي واحد
فضلت قاعد تسوّح - وتقلب الاحزان

•••

والثورة كان عينها منك أن تعود إنسان .

○ إكذب بسرعة وإيّاك تمعن التفكير
إوزن نغم كدبتك بالحرف ع الموازير
مين اللي فاضي ح يحسبها بجدّ وراك
دا احنا فداك يا زعيم طالع على مواسير

•••

هذا زمان التغاضي بعد انعدام الضمير .

○ ياخوفي لوينجحوا..ح يجهضوا الثورة
إذ كلّ ما الموجة تعلا بيكشفوا العورة
سلميّة عوزناها لكن - همّ طالبين دم
ولا همّ يتلمّ - إلاّ بصبر ومشاورة !

•••

نسيّت دروس التاريخ - كان يلزمك دورة .

○ الشارع حواليّ مدروز أنياب ومخالب وكروش
قتلوا الروح الإنسانية فيكي وغدروا مارحموش
مين دمّر وجدان اهاليكي .. يا محروسة
ومين زرع السوسة فينا - بقينا وحوش

•••

ودّيت فين المصريين يا (مبارك)؟ ليه ما يقوش .

○ الله بعونك يا بلدي كلَّ يوم عدوان
مش جايّ من برة .. لا .. من كدّابين ولجان
الشخص منهم بيكبر حتى يصبح غول ..
وفجأةً يتبخّر بما لهفّه كما الدخان

●●●

كما خفي (الوالي والمعدولة والمهران) !

○ صاحي حزين بتفكّر في ميدان التحرير
قلقان قوي ع الثورة قلقان م التغيير
والقوّة موازينها في السرّ بتتغير
وانت اكمنّ صغير معدوم التأثير!

●●●

كلّه بيحلف باسمك ويبيّعك يا فقير .

○ الارض لو ملّحت وطبّلت م التعب
على عينها تطرح وترمي فول وعدس وقصب
لكن انت شُفت الثورة م السلكون
ليه جاي تسوق الجنون لما الحساب قد وجب

●●●

. إرجع لحضن الوطن يمكن تلاقي السبب .

○ الفقير والقهر همّ السرّ ورا جهلك
يضيّعوا عزّتك ويبيّعوك أهلك
ويفرهدوك ذلّ من أجل الرغيف الحاف
تعيشها خوّاف تحايل الموت يندهلك

●●●

فوق يا ابن أمّي الزمن عدّاك ولا قال لك .

○ في كل سبوبة مجلس أعلى وإدارة
تخطيط وتخطيط وتشبيط سلك في دوبارة
ومبدع الشيء لزوم الشيء يتيم مهزوم
يا يعيشها مازوم يا صُدفة يموت في عبارة

●●●

الي راكبها شطارة .. مكسبه خسارة !

○ حتى الكلام العلمي أصبح ثرثرة خرافية
وصادق المعنى خايف من نوايا خفية
المشكلة - التُّخبة نسيْتُ إنَّ فيه جماهير
خدعوها ياما كتير بشوات وافنديّة !

●●●

ركبوها خمسين سنة - وفاتوها أمية .

○ لا تقول لي (ناصر ولا مبارك ولا السادات)
دا قدر ومن ربنا - ولشعبنا بالذات
واكيد لها حكمة - قد نفهم داليه ودامين ؟
ومنين أصابنا الحنين للباشا والحواجات !

●●●

رغم ان كل الشعوب بتدوس هوانها اللي فات .

○ خُد الصعيدي معاك صُحبة إذا اتغرّيت
وناسبه اتجوّز اخته إذا ما في رضاه فكُرت
أصل الصعيدي الاصيل حين يحسبك عيلة
يشيلها شيلة معاك - لوم الحمول قصرت

●●●

ويراعي خاطرِك إذا ما اخترت وانعُثرت .

○ أنا المصري ومهما حصل لي حَ ابقى
للوطن والكون مغناوي وسقا
ياك تظنوا ان الغباوة ح تلوي ايدي
لاجل اقول ياسيدي غير لابيوخيمة زرقا

•••

الطُغاة طول عمرها .. بتقع بزقة .

○ إذا الورد مات في الكتب والقصيد
يموت الربيع بين سطور الجرايد
ياحسرة .. ان يموت الوطن في القلوب
تفيض الذنوب فوق جميع الموائد

•••

وتبقى الخيانة تجارة .. بفوايد !

○ ركبوها عُصبة سوا بيخدموا على بعض
أدوار سوا يلعبوها - ويبيعوها الارض
دا للبطاطس ودا للصلب .. ودا الفوازير
والباقي حق الامير يورثها طول بالعرض

•••

شطارة زي الخيانة وسنة صبحت فرض .

○ كنانة السرب موعود شعبها بالعُلب
يموت له فرعون فيطلع له قرين م الجب
أدمن إيمان الرضا .. قدس خلود الموت
من جريه ع القوت طمع فيه كل هب ودب

•••

○ ولو ان يا اهل الغرام - رغم ده بيتحب ؟

○ حُطُّوا إِيْدِكُمْ فِي إِيْدِهِ أَنْسُوا يَسَارَ وَيَمِينِ
العركة عايزة وبلدنا اتملت دكاكين
هذا وطن له كرامة وشعب له صفحات
وكان له زعامات في وقت الازمة متوافقين

●●●

وأطيب المرَّ آخره ، يا فرحة القادريين .

○ حركة كفاية - كفاية عليها ما فَعَلْتَ
إِذْ جَدَّتْ فِي الْمِيَاهِ الرَّائِدَةَ فَأَنْفَجَرَتْ
وَحَرَّكَتْ دَوَّامَاتِ الرَّفْضِ هُوجَ الْاِحْتِجَاجِ
بَيْتَ مَنْ زَجَّاجٍ - إِنَّمَا أَسْهَمَكُمْ ارْتَفَعَتْ

●●●

لو كيف لسانك وقلوبكو .. الثورة كان نَفَعَتْ !!

○ فَرَّقَ بَيْنَ الثُّورَةِ يَا ابْنِي وَطَرِيقَةَ حَكْمِهَا
الضروري لكل سلطة طولها يأكل عرضها
ولذا فيه فَرَّقَ بَيْنَ (ناصر) و(يوليه) ..
هَمَّ (يونيُو) - وَاللِّي دَبَّحُوهُ .. بَعْدَهَا !

●●●

تملكوا بكرة ان كَشَفْتُمْ يَا حَبَائِبِي سِرَّهَا

○ يَا لِي أَنْتِ خَفِيَّةٌ بَايِعِ (توشكا) لملوك المَجازِ
جَابَتْ لَنَا الْكَافِيَّةُ وَأَنْتِ حَاسِبُهَا مِ الْاِنْجَازِ
يَا هَلْتَرِي بَكْرَةَ لَمَّا يَفُوقُوا .. أَحْفَادَنَا ..
يَلْقُوا بِلَدْنَا وَلايَةِ بَيْنِ (يَمَن) وَ(حِجَاز) ؟

●●●

ويبقى يومها شيخ الازهر حفيد (ابن باز)؟

○ اجيال جهولة وجاهلة ما وَعَشَّشْ دروس
واجيال من العلم أصبح مُخَّهَا مهووس
وح تعمل ايه انت يا جيل الوطن والعشق
دايخ على الرزق في سوق كلّ شيء بفلوس

•••

ولما بتفوق بتشكي رجا الخيانة للمتعوس .

○ كلّ دي أكاذيب قدرتوا تصدقوها
وانتو لابسين شيك وقاصدين تخدعوها
لو صحيح عمال .. لبسّم ليه عساكر ؟
ونفخّم بالحناجر تهتفوا لّلي باعوها !

•••

ورضيتوا بالعلاوة حتى لو كان يسرقوها .

ويل للمتقفين

○ في الجو ريحة شذوذ خرافي
دَهْوُل مسار الطبيعة الثقافي
فَرَوَل حديد الاساس القديم
أفزعَ في نومته (النسيم) هجّ حافي

•••

ما فيش باقي في الحلة غير التّصافي !

○ كلّ ما تشعبط على سلم للراحة يفلتوا إيدك
ده بيزرُقك ده بيزيُحك .. ده بيكسيدك
ما تفتّح يابا .. شَعرنا نَحله هَمّ الدنيا وشاب
الباب مقفول من يوم مارفضت تكون شلّته لسيدك

•••

إوعى تفكر إن الكلمة شرفها لوحده ح يفيدك .

○ يا عمّ لايمها وانا اخيي العفنّ مستور
لجنة ومكتب الاجّة انت عليه مامور
منين بتفرش وتصرف (يورو) وتسافر
وقاعد تعافر - وحزب المقهورين محظور

•••

أبجني مرّة !! - وانا أسكت والمّ الدور .

○ بايئه الكون احتاس والسوق أكلت تجّارها
وحكيم القول الحرانداس في أيام ما أغبرها
الشاعر بادل أشعاره بصفيحة نفظ
هذا عصر القحط فطوبى يا عمّ لأشرارها

•••

واللي بيحب الناس يايعمل رقاص ، ياح يخسرها .

○ فُوقُوا .. دي ثقافة ومارسناها سنين
رُنُخت في عقولنا من ماءها المهين
أجبرتنا تسري في قلوبنا خضوعها
حين غوانا خنوعها نصبح مخبرين !!

●●●

ولغواية السلطة شهوةً منجوعين !

○ إحذر من اللي يلاغيك بالكذب في نعومة
وهو خافي ضوافره ف محرمة حكومة
يفرش لك الأرض ورد كلام ينقُط عسل
ويزرعك كالبصل ما تقومش لك قومة ..

●●●

كيف يا أديب تروي عطشك من قُلة مسمومة .

○ الكذب غلبك خلاص بتصدّقي الأكاذيب
والجهل أعمّاكي ساويتيني بين الحمل والديب
القهر حرمك تلاقي دليل مُكَمّل نبيل ..
سادوا الدلائل عملتي من الحرامي أديب

●●●

تاht بديعة الزمان وغضبها نذل غريب!

○ ليه يا (جميل المحيّا) فشتك عايمة
وعايشها بمزاج عريف الرقص والعائلة
وبجدّ تسهر تحلّ في تفاصيلها ..
وخيولها باركة ومدبوحة بسيوف تألمة

●●●

ماعادئش تفرق معاك النور من الصلّمة .

○ نزعَت رجلي نضيفة بسرعة م المستنقع
حين سُفّت غيري بيخوض في العفن مستنقع
ياللي استلديتو حرفة خدمة السُلطة
للي شاف الغلطة ما صر خشي مصير أشنع

•••

ما تفرحوش بالهلمة دا اللي جاي أبشع.

○ أقلام بتسلك من فوق واقلام من تحت
لو كانوا ايدواحدة كان نمت جلاتك وارتح
لكن المسئول عايز الفوضى ايجابية في يسار ويمين
كلك تايهين لكن طالعين نازلين هبر ونحت

•••

يا بلاد البهريز الأزلي من ياسي نطحت أما شحطت.

○ كانت بلدنا ضمير الدنيا وكتابها
باعها في سوق الندامة الحرّة كتابها
ح تعمل إيه يا فقير الحال في دي العلة
والقهر خلا حرامي الحلة بوابها !

•••

ورهن غيطان قمحها لغواني لئلا بها.

○ سُفّت (الكومبارس) المتكلم في الفيلم الأمريكي الصامت
الكادر بيغلي بالحركة وسيادته متلجم ثابت
مع إن المخرج من مكره كان واضعه في عمق المنظر
عارف إنها مشكلته / إيمانه بالفن الهابط

•••

ما فرقس النكبة م النكسة والخط الساقط.

○ وصار كلُّ همِّي أنْعَصَ عليكم ..
عاشتكموا الحرام اللي عامية عينيكم
يا صبيان عيال مخبرين الكتابة ..
يا قمة خيابة تفاهة ماضيكم

●●●

ولا حمير ركبتكم .. ولا بغال بقيتم.

○ كإني لوحدي في الدنيا اللي معانداه الريح
ودون الخلق اللي غيطاني بتطرح أطفال مجاريح
مع إني لوحدي اللي موحدٌ باتهجد واتشهد طول اليوم
يارب الكون ارفع مقتك واختار لي الموت على جنب مريح

●●●

ليه وحدي السما فإكراني بطيارات اللي قتلوا ألف مسيح؟

○ فيه وقت للشماتة ووقت للعتاب ولللام
لكن وقت الحقيقة ملك للخلق الصديقة ع الدوام
ليه لما شفته بيبكي على حلمه اللي ضاع
عطيته الانطباع - بأن كل شيء تمام ..

●●●

يا استاذ الصحافة .. نصّ كلامك .. كلام!

○ أنا مشح اخمن إيه النيّات شمال ويمين
ولا ح ادور ورا المخفي ورا الجفنين
ياللي فرحتهم بأوبرا الفن في دمنهور
المصلوبين في طابور العيش ما عا د طايقين

●●●

والفيرس السّي بيحصد كل يوم ملايين.

○ فيه ناس بتكره عار اصولها الفقيرة
اول ما جيبها اتنفخ ولبست العيرة
لو قلنا زمن الفقر أدبهم بقم ادبنا
للاسف مزروا (الف باء) الوطن بالبييرة

●●●

ورموا على الشعب معاييهم وفضوا السيرة .

○ ليه مش قادر تفهم إنك راح منك وقتك
وانك في سوق الولسنة هريت موهبتك
الشعر ماهوش حرفة يا شاعر .. الشعر براءة
وانت بادلته بكل دناءة .. ترضي عياقتك

●●●

ولذلك عمر الدنيا ما ح تُخطر على بالها قصيدتك .

○ ليه بس عاجبك دخولك شلة الاذنان
وكل ما ح تلهفه ما يساوي عنوان كتاب
بترضوا ليه بالهوان يا طمعانيين تكتبوا
ليه ملهوفين تكذبوا وتقبلوا الاعتاب

●●●

والمستحيل يقبلوكم غير خدم حجاب !

○ يبقى لكوا إيه لما تبيعوا اقلامكم
ياللي الامل قتله الخجل لكلامكم
ح تروحوا فين من ذنب شهدانا ..
خدتوا الحصانة ودوستم قبر زملاءكم

●●●

بقيتوا إيه غير خدم بتلموا أشلاءكم ؟

○ السَّلْمُ اللي خَدَك على فوق نزلُ بَك تحت
إذ عمرُه ما ح يَعْلَا اللي مُسْتَموت في الفَحْت
ومنين قصير النظر ح يجيبَ بصرَ للشوف
دا مدمن الخوف يموت في جلده لو كان شحط

•••

عجبي على اللي عمل كاتب وهو كاذب محط !

○ فيه شعرا سادة وشعرا عادة وشعرا خدمة ونص كم
إياك لا تسالني اي حاجة - إذ كل بيضة وليها أم
الفن شارخ قلوبنا ، ما بين مسالخ وسوق مساخ
والسوق في قبضة ترزي وتاجر .. واللي فهمها حالته تغم

•••

فاحفظ ميزانك على صراطها .. لو كنت تزرع- يمكن تضم!

○ عايش طول عمرك مسجون في أوهام امبارح
عميانة عينيك عمّا شلّ إيديك بالذلّ الجارح
أخرج من صمتك . اطلع من ليل الحواديت
البيت اتهمتكت أسراره بحكم الفعل الفاضح

•••

ومازلت تهاتي ليلاتي- تتباهى بالجهل القارح!

○ كلّ الكلام (الصابون) بالكذب مُتساوي
والحفلة مُزفلة بفضل الفتى الغاوي
صرفتوا ع الحفلة كام كفتة وسمك وكباب؟
يا كتبة كتّاب رقصتوا لطيلة الحاوي

•••

كلّه ح يطلع رغاوي غسيل يا (سُماوي).

○ أبناء الصُوبة الامنيّة ناس - مجتهدين
دارسين على إيد ظبّاط خبرة - او مدنيّين
وسواء كانوا كتبة إخوانيّة .. أو لطشة يسار
شجعان .. أحرار .. بضمن سرّيّة كشف التعيين!

●●●

لكن سيماهم مفضوحة .. ودقّق في العين !!

○ يا مؤلّفين الاغاني في بلاد ما بتغيّش
في خدمة الوالي؟ والأف خدمة الحرافيش؟
حاصرکم القرش حتى الشّعر خاصمكو
ضاع الوطن منكو .. لما شغلکم البقشيش!

●●●

سالت اخويا فواد، قال لي اسأل (عمر بطيش).

○ الصورة اللي انت ملونها لنفسك كدابة
من صُغرك وانت مؤلّف ع العيابة النّهابة
حتى لما صبحت الألفّة ع التّرجمة والتأليف
كنت يا (ابو العُريف) خدام حدا سبع الغابة

●●●

ويوم ما تنكشف العُمة ح تتبخّر زي سحابة!

○ بيحي الكلام من حيث أنا ما احتاجوش
موزون منعّم - حتى لو مغشوش
لحد ما زهقت منه وصرت كالقرفان
كاي إنسان في غابة محوّطينه وحوش

●●●

صبح شريف الغرض زي الحشيش بقروش!

○ لو ممكن اغفر للخائن قلة عقله
إزاي اسامح خدامه وشايل طبله ؟
طالع ينشد أناشيد هزيمتنا رافع أعلامه
ومعلي مقامه على راس أمتنا بقلمه !

●●●

يهرب على فين؟ ومزابل تاريخنا غاية أملة.

○ (فتحى سرور) خدشهادة (ايزو) م الكتاب
ما هي الحكاية أساساً لعبة بين الاصحاب
والظاهر ان الفراح ح تبيض يا (سلماوي)
جهز يا غاوي القفص - جت لك على الطبطاب

●●●

مش كل من كان اديب ولو باسمه الف كتاب.

○ ح تجنونا وخلص في دوكة خدتونا
للبحر نشرب .. رجعنا عطاشى ، متونا
ايه اللي طالع بايدنا غير نهاتسي كلام
لا ف حرب أوفي سلام .. على شي عسالتونا!

●●●

واما سالنا احنا - بالبرطوشة دوستونا.

○ ربي لا تحشرنى بتا في زمر مثقفين
م اللي واكلىن سخنة باردة في اليسار أوفي اليمين
واللي هابشين خيرها سحت وحمري جمري
والحرام هاري بطونهم .. بشرونا ببكره طين

●●●

عَلَنِي عَمَدًا يَسْرِقُونَا وَيَسَالُونَا - اللص مين؟

○ اخرج من قمقم جهلك دا انت اللي نقشت لموسى اللوح
وانت خلقت لمصر ضميرها ضمنت لها خلود الروح
راجع حالتك من نفسك لو حتى تطق تموت
كبراتك بقوا بريموت .. والبرنامج مش مفتوح

•••

علشان إخراج أمن الدولة وكاتبه شنبو السنكوح!

○ واللا بقى لك عمود يا ابو سمرة في (الدستور)
من بعد عمريين مناكفة مع الغلط والزور
حلمك على الناس - وافرز حق من باطل ..
وايّاك تفاضل ما دام قلب الوطن مكسور !

•••

إذ الشطارة - يكون شعرك جدير بالدور !

○ شاعر مسلح بفلوسه وطابع دواوين
يقول بفخر ما فيش غيرُه شعراء تانيين
مع إن توافيق أشعاره تلفية م (الزباني)
واللي انت عارفه (الهديانى) (أبو قهر الدين)!

•••

لو يوم كشفته - أحاسيسه تقلب ميلايين .

○ ليس منهم من سيته فانضجته الكتابة
ولا منهم أرقّت شعره هموم الغلاية
بعضهم زاحف - يسعى إلى قفزة ..
او هبرة في الخفا .. كشان الديابة

•••

ليس يعنيه إن غدت (مصري) جنة أو غابة!

○ لو كان وزير الثقافة ابن خالة أمي
لكان بقيت (ابن سينا) العلم - وانا أمي
وكان روايتي الي نطق صمتها الاحجار
غلبت (ميرامار) وقالوا دي حبرها دمي

•••

لكن لا خالي وزير ولا شيخ الغمر عمي .

○ إياك تقول لي الثقافة / ح اتف على قبرك
كان فين ثقافة يقيس افكارها طول صبرك
راسم ملامحها خلق احوالها في ودانها
نايمة على بطونها للي بيت في امرك

•••

تتهد قبّة مقامك .. ينقطع ندرك !

○ الأرض زي البشر دايرة في نفس الدواير
والحظّ مجنون ساعات يقلب مسار المصاير
مُخبر امين شرطة فجأة يصير رئيس تحرير
واحنا الحمير خوف نهق مستنظرين البشاير

•••

مين فاضي يا ابني يدقق - حسابها كله خسائر .

○ التّاريخي الفوريّجي أبو سقّف واطي
عاش بطول العمر تابع واحتياطي
وامّا دار بيه الزمان وصبح مُقدّم ..
راح مُقدّم عقله للخدمة اعتباطي !

•••

خسارة نبض التاريخ ف دماغ مخاطي .

○ سنين يُتَبَرَّمُ على بحر الحروف وتعموم
حَبَّةً تلاغي الحمام حَبَّةً تناغي البوم
ماشي على جبل من تيل الخرافة متين
متحامي في الدين وناسي أنّ الحساب له يوم

•••

بؤس السياسة ما تغفرهوش صلاة ولا صوم .

○ مين قَبَلْنَا أُمَّةً واعية - أمنت بيوم الحساب
خرجنا م الجاهلية وأصبحنا أهل كتاب
وف ألف ليلة أكلنا البخشوان والفالودج
دلوقتي إحنا النموذج - شعوب ماليتها صاحب

•••

وحدانا من غير مواخظة / أقوى اتحاد كتاب !!

○ قُلْ لي يا شيخ الأدب والفن وجماله
مفتاح خيالك معاك والأ الصدا طاله
بقيت بترسم حدوده بكام، لمين، إمتى ؟
وَحِدَلت الجِتَّة - قلمك جفّ مواله !

•••

المصْلحة خَلَّتْه يغطس في أوحاله ؟

○ ما عادش للشعر وسط القاهرة عُوزة
أهم منهُ قزازة البيرة والجُوزة
يا راهب الشعر ارحل عن هنا ترتاح
الصدق باع القضية وضاع في كازوزة

•••

بقرار إداري جعل م الحرة أراجوزة .

○ سيادة (المؤبد) عميق الثقافة اللي حلمه أتنشل
ما عندوش نوايا لردّ اعتبار باعتذار او خجل
وناوي يقيم مؤتمر قومي ماسخ - علي ميه بيضا
يدبج عريضة - رويشة لحوب منع كشف الفشل

•••

وراح يدعي ليه كل من كان زميله فركوب العجل .

○ دخلت سامركو اكمل فزجتي ع الناس
ما شفت بينكم سوى شهقة شيطان خناس
قتلت ضميركم وعملت للثقافة ريجيم
يخفق قديم الأمل ويزيف الإحساس

•••

عيني عليك يا وطن نخرّب ولاده الأساس !

○ القلم في إيدنا مبري إنما رصاصه فشك
هو ده أصل المصيبة في زمن أزرق و Ink
عكموا النيل من منابعه وهم قرايينا وصحابنا
والتصخر لن يسيبنا واحنا من أولها Sink !

•••

خلي بالك من عيالك يا عديم خالك و Think .

○ بتباتة بتدافع عنهم بغضب وإبساء
بتسدّد شيكات مدفوعة والأ تأكيداً لولاء
لو كنت فضلت امين باقي على عيش أهلك
كان هبلك صان قلّة عقلك م الاستغناء

•••

وما كنتش وطّيت البصلة - سمّيت الشرفاء دهماء !!

○ قُصِرَ الكلام - ح نختارك خطاب مضمون
دُسْتة حَكَمَ فلسفة وشبرين ونص فنون
ونسَبَرُوزوك في مواسم الفن بجوايز
ما هو جَايز جهول .. بيغطي ع المجنون

•••

واللي بيَفْتَحَ مقابر أهله يفتحها سجون !

○ يوم ما قرئت شعري قسّته على مازورة (جاهين)
وأما التقيتني - رميتني بسهم الكره للشيوعيين
طب اعمل ايه وانت باصص لي ومثابش
وكاني ح اهبش رقبتك والأح اقلع عين !

•••

يا ابني شريعة الادب عايزانا بني آدمين .

○ ما أحلى النضال الشيوعي بطعم امريكي !
حيث الاستراتيجي أصبح وهم تكتيكي
والبحر حطّ المراكب فوق جبال (كركوك)
وكل بعكوك عمل (بطبوط) في حوض (ميكي)

•••

قلبت علوم السياسة - حدائي تفكيكي !

○ فيه فرق شاسع ما بين الثورة والإصلاح
وما بين ثقافة النضال ومثقفين الأنفتاح
كان الصناعي زمان عامل وكان أسطى
وبدون مغالطة الغيطان بتميز الفلاح

•••

دلوقتي بقى للكالون الثوري ميت مفتاح .

○ يا بياعين الاغاني لكلّ حفلة وزار
بتشدُّوا جلد الكلام الكذب طبلة وطار
ما بتسألوش بعضكو إيه اللي ضاع منكوا
غشم لسانكو جعل إيدكو تهد الدار

•••

• وصوتكو مهما علي عمره ما يبني جدار .

○ طب ليه يا مبدع بتكذب - بَعْدَ عيب ما شَبِت
دا انت كبير يا ماشالله وطاغي - يا ما كَسَبِت
عَمَّال تجمّل في صورتك من صباك لشبابك
مرعوب صحابك يقولوا ازاى وامتى هربت ؟

•••

يا ابني التاريخ انكتب - مش زِيّ ما انت حسبِت

○ جفّت دماء الخجل في وجوه رجال الثقافة
بعد الملل والدّجل دخلوا مجال الهيافة
وكل واحد فتح خُرْجُه اللي بيلهُط فيه
والوالي وفر عليه، غواه بحُسن الضيافة

•••

فخرجوا من عنده يحكوا عن البلح والجوافة .

○ مش شايفم الناس دي جميعاً غير النص الفوقاني
النص اللي فيه عينتين ولسان ونفس عدواني
مش شايف التحتاني - في أيها ساقية بيدور
من أيها بحر جدوره بتشرب وبتاكل من أي صواني ؟

•••

• ضلّني الظرف التاريخي نساني الاصل الإنساني .

○ عَمَّال تنكر إنك كادر الحزب الحاكم
وانت حين تسمع صفارته عشانه تلاكم
خنت قرايب العيش والملح وكلت (ستيك)
وبقيت في المكنة الأمريك نقطة (زيت باكم)!

•••

ماتقوليش ان انت مفكر!! قول الأول (قدّيش) عاكم؟

○ كانت الكتابة أمل صبحت الم وجروح
الخلق صابها الصّم جفت جناين الروح
ما عادش (ألااه) ولا من تاني سمّعنا
مات اللي جمّعنا بات قلب الوطن مجروح

•••

ومين ح يقرا .. والدم البريء مسفوح

○ يا اهل الثقافة البلد في عيوبكو محبوسة
ساعة يحقّ الكلام - لسانتكو مخروسة
ليه يا رجال الادب والفلسفة والتاريخ
كلتوا طبيخ الملايكة وسيبتم مصر موكوسة؟

•••

لذا كلّ ما القوطة تغلا - بترخص الكوسة!

○ تسمح لي اخرج للحظة أصل انا دايع
أقرّش لمونة - أبكّع شغرك الماسخ
زمان يا ابني الدكاترة بيطلعوا شعرا
أيام ما كان شبرا نيلها مخضّر الشايخ!

•••

دلوقتى يا القرش يا القافية؟ الطمع بايخ!

○ اول ما تلقى مكلمة بتتنظّ تتكلّم
وتنسى تسمع لحدّ وان كان جرح يتالم
من خُرم باب حضرتك بتطلّ على غيرك
لذا خط سيرك بهت ع الرمل - ولا علم

•••

محتاج لعمرين كمان - من أجل تتعلم .

○ من تقاليع الحداثة إنّه تبقى شيوعي سابق
والي انقح لما تنكرها برغم أنّك سوابق
ترضى عنك كل أقلام المحاسب والمكانة
يرفعوك يعطوك حصانة ويطلقوك على الحقايق

•••

تبقى فرخة بكشك . ربّع ع الشاشات - اقبض يارايق .

○ اخواننا البُعدا اصحاب الاقلام والفكر
فاكرين اللعبة بقوانينها واسرارها عليهم حكر
مش حاسين بخيوط الماريونيت اللي رابطة عقولهم
وانّ جميع اقوالهم جعجة مالهاش في الواقع ذكر

•••

المال هبلهم - لما الامن جعلهم (مش بكر) .

○ لازم تبقى في شلّة .. والأح تضيع وحداني
وإذا كنت فشلة وقلة يُسمح لك بالصّف الثاني
لكن لو كنت قليل الأصل مُثقف مُلعب وفصيح
ح تشيلك ايها ثورة (تصحيح) للقمّة سياسة واغاني!

•••

بسّ إياك تتنكر لاصحاب الفضل - لياكلوك حلواني .

○ السَّيِّدُ (عين كاف) الوارث أخلاق (كمبورة)
سَعْدُهُ زمانه بقى رَيْسٌ مطبوعة مشهورة
على إيدِهِ اتَلَّقْتُ يومي وأسبوعي قراطيس
مع إنها عاشت عمُرَ برغم الجواسيس سنيورة

•••

وكانت الأولى سياسة وطنية وإبداع في الفن وفي الكورة .

○ الجهل طول النهار محاصرني بضوافره
في الليل يبتلق منامي زعيقه وحوافره
كابس على روعي ومقاسمني احلامي
حتى منامي اللي قلَّقه - سرَّقه من كُفره

•••

جهلُه وغروره مراهنُه على مقام (صُفْرُه) !

○ قضيت حياتك مناقرة مداقرة في الهيافات
تاكل في نفسك و نفسك ضايعة في التفاهات
وبيقت محفُض كبير شهرة وسفر وفلوس
بسّ النفوس اللي خربت بدري جذرها مات

•••

رحماك يا رب المواهب . مؤتها فقر الذات .

○ (فاروق يا حُسني) نصيحة تكَّتْ وتَفْلَسَع
بالؤنة كبرت قوي ومسيرها ح تَفْرَق
اللي انت طُنتُه ونلته كفاية ربك كريم
ما تجيش في آخرها على مليم وتستجدع

•••

كلُه ح ينهش في لحمك حي ويقطع !

○ الكاتب العربي يوصل مصر يشبزووز
والمصري لو نظ بره .. (يروم ويتبزيو)
واذا كنت لا طلت هذا يا صاحبي أو ذاك
فافرذ قفاك وعيش ع الجمر تتقمز
•••
دي أمة أميئة - لا بتقرا ولا تميز !

○ حتى لو ما كنت واحد من عصابة المخبرين
فانت ياما قلت لحسيس الأوامر ميت أمين
وطاطيت راسك وداريت ياما معايب
كنت دايمًا الحبايب اللي ع العيب معزومين
•••
عيني في عينك يا راجل .. جاي تقول لي مثقفين؟!

○ مبروك عليك جايزة (الجدافي) يا جابر
ويا رب مدّ ف حبال الصّرف للاخر
الجهل أصبح في عصر التكنولوجيا إمام
وصار السلام عمّا .. والعصمة بحوافر
•••
ملوك تيروس للفلوس و(ابو ذر) بقى كافر .

○ خلاص !! مررغتوا الرّاية الحمرا في الطين ؟
واستبدلتوا فوكوياما وجابر عصفور بلبينين ؟
والنظرية بقت لغو تاريخي وفصّ مجالس
وقبلتوا تبقوا عرايس في إيدين المرتدين
•••
ريّح قلبك يا ابن (عليّة) - إمتي كانوا ثوريين ؟

○ لازمًا تكون عبقري ملهم حداثك أفكار
تملك حجج جاهزة لصبّ الجاز يطقي النار
ساعتها راح يسمحوا تدخل دوايرهم
تصبح جابرهم - وتبقى عمدة الدوّار

•••

تطلع وتنزل ثقافة نحت - كالمشمار .

○ ياريت الشعرا يكتبوا للاطفال .. بسّ بجّد
مش سبوبة ولا نزوة كذوبة ولا غيظة ف حد
الشعرا صحيح همّ الأقدّر على قهم الاطفال
بجمال وخيال - مشاعرهم وسع الدنيا لكن ع القّد

•••

يا بختّه اللي قلبه الطفل بكلّ براءة يطول المجد .

○ سيادة رئيس اتحاد الكتابة !!
عرفتشس ؟.. بلدنا ملانة دياية
بياكلوا لحوم البشر بالقانون ..
وخبرة ف فنون الاحترام والمهابة

•••

باشوفهم معاك - تفترسني الكأبة .

○ كل (المبدع) ما طعم إبداعه بخراب الذمة
وطوع قلمه أو ريشته لمزاج السلطة في مهمة
يتمنى مؤكد في آخر عمره ويستنى مفاجأة
على صورة جايزة هلمة كمكافأة آخر الخدمة

•••

طبغامش كلّه اساعات بينولها بعض ضحايا كشف العمة .

○ من قبل ما يخلُصُ روايته - اتعاقد
فيلم ومسلسل وواحد واربعين ناقد
أصله ف عصابة اللي ضله مختكم على كُله
ويموت بغيظه وغُله - الشاعر الحاقد
•••

اللي رواياته وحواديته - بدَل فاقد !

○ ياما كُتب مُش كُتب وكُتب بلا أنفاس
سَبَع شروط للكتابة .. أهمها الإحساس
والصدق جنب التواضع والمعرفة والعقل ..
وقبَل من كل ده عشق الوطن والناس
•••

تسالني - والموهبة؟! طبعا دي شرط اساس .

○ وهو طالب سَلَّم زمايله الطلبة للمخبرين
وأما صبح مخرج تولى دفاتر المخرجين
ولُعوه دَلْعوه - نَفْس بَرَّة ونَفْس جَوَّه
نفوذ وقوَّة تكفِّي أورطة م الموعودين
•••

مع إنه في الفن لم يفهم لا طور ولا طين !

○ ما كُنْتش على عين أم حياته بتطبيقه
دلوقتي عامل خُله لما مات - وصديقه
يا ناس ياللي عَاصرتوا معانا الحدوتة
كانت إيدكو مفلوتة - يوم ما رسمتوا طريقه
•••

اذكروا موتاكم بالحسنى صحيح- لكن فسروا تلافيقه .

○ عايز حَشَبَة تخزُق عينك لجل تشوف
وتُقَع متلبّس لجن ما تبان مش مكشوف
م الحَيبة حياتنا فقدت معانيها الكلمات
وضميرك مات من خَجَلُه ومُش مكسوف

•••

يا عم ارحمنا استر عَرَضك إعمل معروف .

○ وصلت أعلا المراتب انت ومُراتك
وُدست صحبة وقرايب ترضي نزواتك
إيه اللي بيْسَهْرِك موهوم حزين قلقان
مرعوب تمام تنكشف على غفلة عوراتك

•••

دور في ركن نفاياتك - قد تغتر على ذاتك .

○ يا أيها الوغد - الأديب الكبير !!
منين يكون لك بعد ذلك ضمير
وانت بحكم الكذب ونميمته ..
دبجت ميت زومبة في حق (عمك سمير) !

•••

اكنه فقسك صُدفة متشعبط على المواسير .

○ اللي عاشوا يدكّنوا مال الوزارة في جيوبهم
وفي عقود المهرجانات والمقاولات لهفوا منابهم
علموا الصوص الحزن والهجامين شغل اللجان
(جرّد مشتريات مباني) اردغان يخفي عيوبهم

•••

مش غريبة يسلكوا اللوحة تغطي على ذنوبهم !

○ روح يا ابني افسح في المتحف بس ما تنساش
هات منه حاجة تتسلى ، حاجة كده ببلاش
ما دمننا بعناها مصانع وصحارى وبور
إيه فاضل غير ان نلهمفها لوحه الخشخاش

●●●

حبنا للفن اللي ح ينفي اننا أوباش .

○ على بال ما صحصح ولف العممة وانتخج
ضرب له كام فتوى باسم الشرع واتخبج
هبطت عليه العطايا شيكات على حوالات
والنفظ حالات أما ياخذ راحتة بيرحرح

●●●

ويحب شطح الفتاوى حين يعوز يدبج .

○ أناقلت (مكرم) مخضرم ودوغري ح يبدأ الجولة
ما فيش سياسة ولا مظاهرات ولا مداولة !!
أحنا صحافة وقورة ف مجتمع فالت ..
موقفنا ثابت حماية هيبية .. الدولة !

●●●

وان قلت (ابوزيد) -؟ اتحاد كتأبه بيه أولى!

○ في جدية اعلن انك كنت شيوعي - وبقيت سابق
على طول راح تبقى مثقف ميرى وانت سوابق
وتفتى تنظر - وتنزع تبرر - عيوب الحبايب
ولو كنت شايب وسلمت نمرك - يخلوك تراقق

●●●

وساعتها توصل - توزع جوايز وتقتل مشانق .

○ عايز تغني وعايزني اعزف على عودك
كورس جيبوش السلام هاجمة على خدودك
ولأنه طبعا إيديك وخطيها ما تصقّش
ح تأخدي ففّش التقيني من عَسَسْ سيدك

•••

عشان وجود العُدو بقي حجة لوجودك !!

○ كلّ دي سخافات وراء غشّ ابسامتك ؟
يا محاصرنا ليل نهار بهبل سخافتك
إنت كيف فاهم الكوميديا يا عديم المفهومية ؟
الكوميديا إنسانية - واكيد تكره غباوتك

•••

حلّ عنا يا عم وارحل - كفّنك هوّه تفاهتك !

○ الناس (الخواجات) أصحاب (سلماوي) و(روقة)
طلعت أوراقهم كلّها خايبة ونايبة ومحروقة
بعد ما دقوا طبول الحرب .. كائننا بنهرج
قالوا تعالوا نتمهرج - ونشيل الدقن الملزوقة

•••

وتعالوا نحدّث ثقافتنا - فيه ناس من عيينا ممقوقة !

○ (سلماوي) غاوي وما فيش حاوي بلا تدريب
مع إنه م الهّم خاوي - مُصرّ يبقى أديب
والدنيا لو قاصدة تعطي بتعطي ما بتبخّلش
ولذا ما تخجلش م المستخفي في السرايب

•••

في زمن مطايا - الخطايا يا نينّه ماهيش عيب !

○ (زيوس) إله اليونان عاش يخضع لنزواته
وساعات كما طفل مذنب تشكمه مراته
كانت السماع الأرض كما جبل الأوليمب خيال
والدنيا أحوال غرام - بنعيش حكاياته

•••

شوف مصر (إيزيس) حَمَت (أوزوريس) من اخواته

○ مين الغبي اللي زَرَع شتلاته فُ بساتينها
وقبل منه (عديم همّة) دَس الكذب في طينها
خلط اليسار في اليمين والامن بالإيمان
بؤر عيطان الثقافة - قتل سماح دينها !!

•••

بنف مالوش هوية - رهنها لديونها !

○ الشاعر العبقري ما كانش (أفكّه) منك
ما كانش (أفقه) - لكن مُحَيِّخُه فاقَ عَنك
تلفع الثورة بقى فلذة كبد (عرفات) !
دلّع ودولارات وسيرة أخلفت ظنك

•••

بقى شعره هوّه القضية - واتسَخ فنك !

○ يا ريس الفن شوف لي رُوشته للمسرح
اللي على الحبل بيتنطط ويتمرّج
لا عقل لا فن .. لا موضع ولا دراما
سبوبة مركوبة لكل مُرائي ومُربح

•••

طلع يا يوسف ياوهبي - سكينه البصل وادبج .

○ بعض اليسار في غباوة انتخبوا سلماوي
ويأ الماذون والممحون وابو زنون والغاوي
مع ميت بعكوك معكوك ملطوط له علة
غير القلة والمانفلة وابو شنف الغلباوي !

●●●

نخبة أدبية.. حترتب لسنين في حظيرة الحاوي!!

○ ربُّوك على الكذب حتى الكذب رضى عنك
وبميمة الخوف وعدم الشوف رويت فتك
قعدت على حجر صفوة من كبار القوم
لا عتاب ولا لوم .. ما تحلفشي بشرف أمك

●●●

واعمل ما يحلالك - دَبَحْنَا اللي جرى منك .

○ بلاد بتشغي مفارقة - لكن عديمة المجاز
ماتت دراما البشر والشعرا جابت جاز
تايهة ف بحور الخرافة من كراهة العلم
والجهل صورها فيلم كغاية في الإنجاز

●●●

شايف واهبل - وماشي يلق ع العكاز !

○ مادام ح تدوا (الابنودي) لازم تراضوا (الضمراني)
ماتز علوش امن الدولة وما تخطوش كاني بمانبي
اوراقنا واحنا بكتبتها وبلدنا واحنا لها الحكم
واحنا اللي ويانا الاختام فرصة ومش ح تعود تاني

●●●

ما تقلقوش نومة الموتى - الكوسة يلزمها اغاني !!

○ فيه جيل بحالهُ استوى زاحف على رُكبه
خيَّباته رهنت ذواته لمن قدر ركبه
ما فيش ثقة ف موهبة ولا صدق في الاحاسيس
عايش يقيس خطوته على خطومين نكبهُ

•••

طبعه الخسيس يكشفهُ مهما برَم شنبه .

○ فيه خلق براغيت كتيرة في فراش الفن
انصاف مواهب خبيرة في الهرج والمن
الواحدة منهم او الواحد قفاه قدّام
محتاج لجام لجل قلبه ملان بسوء الظن

•••

فرحان بجهله الجهول لونا القبول .. ينجن!

○ سهران بتبكي الثقافة والعتب على مين ؟
يا ناسي فعل الخرافة والسلف والدين
والعسكري اللي آمنأ له يفك الخط ..
فَنَطَّ عَفَقَ الفنون من رقبة المبدعين ..

•••

قوم ادعي للمولى يسخطنا بشر تانيين .

○ كاتب حكومي مؤهل عابر الاجيال
كتب الوف من قصص وكأنها لاطفال
لو تساله عن حقيقة - منها ايه اللفت ؟
قال لك (ماء اللفت) يشفي ثقافة الجهال

•••

كيف الكتابة مناولة م الهند للبرتغال !!

○ اعْمَلْ لِنَفْسِكَ شَلَّةً تَصِيحُ ابْنَ نَاسٍ
أَوَّلُ مَا تَكْتُبُ رَوَايَةَ يَهْلُلُوا فِي حِمَاسٍ
وَيَبْقُوا لِيكَ عَزْوَةً تَفْتَحُ سَكَّةَ الشَّهْرَةِ
وَتَبْقَى مِ الشُّعْرَا وَاللِّي خَدَّهُم يَنْبَاسِ

•••

ما هو في الزمن ده الأدب - يا أموي يا عباس .

○ سألوني .. ما دقتش طعم المانجة - الاسماعيلية؟
الحق .. ما شفتش .. وانا دارس اصناف المانجة المصرية
قالوا من خيبتك .. ما هو لو كان - لو كنت - لكنت
في حوشك طابت .. وبديل شمرو خك تبعتها هدية!

•••

لكن انت جبلة .. شعرك ني مغرقنا في شبر المية!

○ اللي بيعادي الشيعوية بشرف له عذره
يا الجهل يا المعرفة - غلبوه على امره
أما اللي سايق الهيلع الجهلنة والغرض
فذا اللي صابئه المرض يوم انقطع ندره

•••

ودا اللي ماله امان .. ولو ارتفع اجره

○ مش كل تلميذ ذكي ينفع يكون أستاذ
عزق الغباوة الحفي - احد م الأماز
يقطع على العبقرى سكك الوصول للحق
متخيبي في الشق وقصايدته بتنضح جاز!

•••

لذا شعر معيوب كتير - بعبع - نجح بامتياز!

○ فجاء بتكتشف انك ولا حاجة - يا بكاش
حتى حياة اصحابك وكتبهم ما قررتهاش
مع ذلك داير تفتي كانك (هيكل باكثير)
كدبت كتير.. اتأخرت.. وضاع عمرك ببلاش

●●●

لو مرّة واجهت حقيقتك تدخل الإنعاش؟

○ ضاقت ساحات النضال صبحت صالات دهاليز
واتصدروها (الدكاترة) بقى الجميع تلاميذ
وما دام سلاحك كلام يبقى الهدف (تحليل)
وإذا م العيار التقييل ح نعلقه ف براويز!

●●●

فيليق بوقت الفراغ - هذا النضال اللذيذ!

○ أقولها قهراً واذبعتها جهراً.. ما بقتش سرّ
ما عادش بعد الزمان ده - ح يبقى شعر
كانت الكتابة أيام ما كنا نعشق صباية
ومش في غابة.. الجعر فيها - حاكم يعرّ

●●●

سهران ينادي على بضاعة مالهاش سعر

○ قبلن تشيخ يا صاحبي كان الملك لك
رغم العوج والقيح كان ما أجملك
دلوقتي غاب وجه الوطن نمت اكتفيت؟
لما ابتديت الكذب كان فيه مقتلك

●●●

صلبوك لسان للثرثرة .. ليلك حلك

○ يا ريتني عبد أسير في الالف ليلة وليلة
أو ظير عجوز مسحور ، جنّي في ضليّلة
ولا كنت اعيش عصركو يا جهلة يا نواظير
يا جمل بقلب ضرير شايل خيابهه الثقيلة

•••

واقف على ناصية الدنيا - ببعبع ببقيّلة !

○ فوزي وجابر والسماوي ويويو قعيد
وحجازي وصلاح العترة والحاضر دايمًا ابوالسيد
زعماء الجبهة الشعبية أيام الناصر شعراوي
قطعوه العرق الخنكاوي وذبطوا للمجد المواعيد

•••

ولحكمة ربك كشفتهم - سكة أبو زيد !

○ طول عمرنا ونفسنا في حوار .. لكن مع مين؟
مع كتبة التقارير ؟ .. والأ مع المملططين ؟
طول عمري اهاتي واولول .. ولا رفعت سلاح
وف كل ظرف متاح .. طلعتولي بالسكاكين

•••

شرف الحوار الوضوح بتساوي بين طرفين !

○ تقدر تعمل ألف جريدة بصباع رجلك
وتقرطسها وتكيسها وتعيبها بحزم فجلك
جالكوا اليوم اللي بإيديكو اتعريتّم فيه
كشف اللي انت كنت خافيه يا عابد عجلك

•••

مال الدنيا .. مش ح ياغل أجله واجلك !

○ ح تنافس اللي زهق زَيْك من اللعبة ؟
والأح تلعب مع اللي رقص ويأك في الحلبة ؟
ثقافة ايه وانتو راكبينها بقالكو سنين
لا بإيدكو خمّر عجين ولا خضرت حطبة

•••

ما تختشوا وتداروها خيبتكم العجبة !

○ أظع كارثة اديبة ممكن يتعرض لها فنان
التزامه الحرّ بإرادته لشريعة الالتزام
ح يعيش حياته سجين صراط - الكل بيدوسه
أو يبقى علشان فلوسه - في غاية الإحترام !

•••

اللي ينوله بشرّفه - يتحسب له حرام !

○ نزلت سوق المنافسة فاتلقوا العدا حواليك
عصابات فلاسفة ودكاترة استكثروها عليك
نوّرت شمعة بشعرك حاولوا يطفوها ..
وأنكروها ونجومها بتضوي في الشبايبك

•••

هجر الاساتذة الوطن ما باقي غير تلاكيك

○ شيء طبيعي انك تفوز يا حاج مكرم
ما انت متودك عجوز خبرة ومدقّم
ما احنا في عصر العواجز والكهانة
ياللى مش خسراة هزي - الرقص اكرم

•••

داللي غاوي يعصّ يبلع - لو مطرّم !!

○ وانت بقى بعت القلم للدولة؟
والأ انت واخذَ القصة كارت مقاوله
عمال تلف بحماسة ع اللجان وتدور ..
وف كل دور في خباثة تكسب الجولة
•••
اللي بكيفه يقع لك .. انت بيه أولى !

○ همة ستة سبتاشر كلمة بتعيد تفنيطهم
مانت ماتعرفش ان الفلاحين انطردوا من غيظهم
ولا إن العمال انكسروا لجل يتم البيع ..
ضايح (يامثقف) بين قلة فهمك وخداع تخطيبتهم
•••
الواقع اغنى من كتبك، اخرج من أسر خطوطهم!

○ الواد عثمان ابن بهانة اللي لاشاعر ولا حاجة
حين لعبت ويأه البلدية جاب لابنه خدامة خواجه
ولياتي بيرطن ع الشاشة يتكلم بلسان الشعب
ويقول نهبوها اولاد كلب فاتوها جاهلة ومحتاجة
•••
واصدق قوله .. وانا بادعي يزيدامه ويزيدني سذاجة

○ إذا كنت يا اهبل مصمم تسوق الهيافة
عشان بكرة تبقى وزير للثقافة
فمخّمخ كتاب للقراءة الرشيدة
يفخّخ مسالك جديدة لنشر الخرافة
•••

ونظرية تثبت بأنك يا فار المجاري - زرافة

○ ولا انتو.. حَمَلَة ولا حَفْظَة تاريخنا المستحيل
ولا قاسيتوا معانا روعة الحلم الجليل
أيام حرتنا وروينا الارض وشتلنا
وكان فشلنا بسببكو في الزمان العويل !

•••

يوم كنتم النُزف اللي سَمَّ جرحنا النبيل

○ ساب الحياة تمشى طبيعي وانت العشيم عشتها بالزق
سايير زمانه التطبيعي واد فوريجي عمره ما قال لا
كلها في زمان عبد الناصر. لَهْطها في زمن العمدة
معدة وفتحت ع الاخر، لحد هضمت زلط الحق !

•••

عضمك طري لسة يا شاعر وهو نازل حرت ودق

○ ياك فاكر نَفْسَك اقوى لما بتسْتَقوى بالامن
بالعكس بتبقى ضعيف واطي مهماعليت بالفن
وكل اللي كسبته من ريبالات او من شهرة
بيضه ح ينفس جواك قهرة غل فتنجن

•••

ما هو يا كتكوت السُلطة كل ماتسمن سكينك تنسن !

○ طمعان في هبرة فلوس؟! كان الحشيش احسن
وبلاش ضياع عُمر في - ممكن ويستحسن
مققت عينك كتب - عبيت ورق كالتل ..
ولسانك اختل يا دكتور - تعب لحسا

•••

كان زيها قبلها - والاً اغتويت ياسا ؟

○ العمر معدّي زي القطر وانت؟ .. بتتدّع
بتبحلق في عواميد التليفون والنسوان يامخلع
فوق مش ح تغير أيامك - لكن رتبها ..
واحسبها - عيالك شابوا وقريب ح تقلّع

•••

طمعان؟ عشان؟ فيه ايه؟ كفاياك بتفنّ تبدّع!

○ إبسط ياعم - الجرايد شغالين على سيرتك
وصنفة أولى يوماتي بينشروا صورتك
وكُلّه بنس المصير قراطيس يا طعمية
أو فرس نملية ح تنورها تكشيرتك !!

•••

ومن البداية/النهاية . محدّدة تسعيرتك .

○ ياعم ياللي سليم نية وكان لك خال
كنت شاعر مغني وكنت واد قوال
ليه تنسى حق الاصول والعشرة والعيلة
بقيت بلا حيلة خاضع للظروف والحال

•••

يا هلترى حجة والأضعف خوف وعيال؟

○ جوايز الدولة دايمًا مسبقًا معروفة
وقد يجوز قبل اللجان .. مصروفة
وجاي تعاتب مين يا يتيم الأمة ..
الذمة من موت الضمير مخطوفة

•••

واللى سبق حين لحق لهفها بالزوفة .

○ لما يبقى الوعي زيرو - دماغ مافيش
يبقى إيمانك وكُفرك زي يافطة او افيش
وف ضمير قلبك .. تموت الإنسانيّة
شجرة الحرّيّة تدبّل والامل يخجّل يعيش

•••

واللي ذلّك بالفساد يدفنك فى خيمة خيش !

○ عندنا ما بقاش خشا ولا فيه كسوف
إذ كتبنا الشعر على حسب الظروف
بتجاملني واننا برقبتي ح اجاملك
لو جمالك صدقت كدب الحروف

•••

والقصايد أصبحت نايلون وصوف

○ أمير الشعرا بات يبكي عياله
وهمّ خسة لمعوا السيراميك بشاله
حين سالت عجوز (معري) بحب مصر
قال لى يا ابني كل عصر حسب رجاله

•••

خييته أكبر - حين يمينه يدوس شماله !

○ العيال الكتبة صبيان الغواني ..
محروقين منّي عشان ما زلت اعاني
من فُراغة العين ومن سوء الطوية
والحراميّة اللي لاخسين الصواني

•••

ومن كبيرهم - الخليع - المعجباني !!

○ مُصَرِّ يَنْهَى حِكَايَتَهُ الْبَايْخَةَ بِفُضِيحَةٍ
فَعَطَى وَدَانَهُ وَدِمَاغَهُ لَخْلُقَ شَيْبِيحَةَ
يَا عَمَّنَا : الْحَرْفَنَةُ غَيْرَ التَّلَاتِ وَرَقَاتِ
وَإِمَا الشَّرْفِ مَاتَ صَبِيحٌ لِلشُّعْرِ سَرِيحَةَ

•••

فَوْقَ يَا ابْنِي لِسَهُ الْفَنُونِ ، بِالطَّعْمِ وَالرِّيْحَةِ !

○ طَبَعَ اللِّسَانَ الْعَسَلَ يَنْطِقُ بِعَسَلِ الْكَلَامِ
سِوَا كَانِ صَرِيحِ الْخَجَلِ وَالْأَطْلِيقِ لِلجَامِ
إِزَايَ تَقُولُ شَعْرٌ صَادِقٌ وَأَنْتَ فَعَلَ قَبِيحِ
بِتَبِيحِ لِنَفْسِكَ هُوَانَهَا فِ خِدْمَةِ الْحُكَامِ

•••

وَأَنْتَ الْيَلِيَّ عَلَّمْتَنَا - إِنْ الْحُرَّ مَا يَنْضَامُ ... !

○ الْمَكْتَبَةُ اتْرَضَّتْ كَتَبَ وَدِفَاتِرَ ..
وَالْمُكَلِّمَةُ اتْنَصَبَتْ حَجَّجَ بِفَلَاتِرَ
كُلَّ الْكَلَامِ خَلَّفَ بِخَلَافٍ مَقْلُوبِ
مَحْسُوبِ عَلَى حَسَابِ الْوَطَنِ بِخَسَائِرِ

•••

طُولَ مَا الْيَلِيَّ يَقْرَأُ شَاوَيْشَ وَالْيَلِيَّ يَبْسَمِعُ عَسَاكِرَ !!

○ شَفَتِ اللَّمُونَ حَيَّ بِيْتَدَحْرَجَ عَلَى بَعْضِهِ
حَتَّى الْيَلِيَّ سَبَقَ اتْعَصَرَ وَالْيَلِيَّ طَرَحَ بَعْدَهُ
شَفَتِكَ فِي حَضْنِ الْوَزِيرِ يَا صَحْفِي يَا مَعَارِضِ
كَانَ ظَرْفٌ عَارِضٌ خِلَافَكُمْ ؟ وَالْأَلْعَرِضُ قِصْدَهُ

•••

وَالْأَلْحَرِيظَةُ جِدَاوِلُ .. وَلِكُلِّ شَيْءٍ .. حُدُّهُ !

○ قد يكون بكره ح يختاروه وزير - قد يجوز
ويجوز يكون واد عبقري في الفن يلعب بالرموز
إنما ومن المؤكد له الأعيبه الخفية
واد رزية وله على المراقيع نفوذ !!

•••

ولذا ما يطيقش شمروخ الأراجوز العجوز .

○ كل افكاركم بواقى من رطام الاتحاد الاشتراكم
م الكلام البائونات اللي انتفخ من ريح عماكم
والي مالي المخ من قنينة الكذب اللذيذ
والي بيخلي المعيز تهتف من الحسرة وراكم

•••

إرحمونايانخبة سؤ - العتة سكنت في قفاكم .

○ ليه شعرا ياما بيكذبوا على اسمك
وبكل جراءة وعتاة يحوروا ف رسمك
ياللي انت كنت اليتيم مع إنك الوالد
فاتوك تكابد وحيد واستغفروا لخصمك

•••

لكنه عشق الوطن وطيب هواك عصمك .

○ زهق الكلام وابتدينا الرّفص والتّشليت
ح تسود شريعة التعالب في عشش كتاكتيت
ما هو لا اللي يقرا بيكتب - ولا لّلي بيقول ودان
ولو المخبي بيان - صاحبناح يجيب زيت !!

•••

شوفو الناي اهل الحجي حجة تصون البيت .

○ طَبَّالٌ ورا الرُقَاصات ومغنيات اللحم
يا مؤلّف الاغنيات - اللؤلؤي غير الفحم
والشعر جُمِر القلوب اليي الوطن فيها
من خوف عليها ، النغم يخفي الالم في اللحن

•••

ويطير مع العشق خُفّة مش يغوص في الوحل !.

○ العالم عايش بيتطوّح متكسّح قتل الفلاح والعامل
مُعْرَم بِلْفُنْدِيّة التايهة في الوهم الرّقمي الكامل
يرطنوا صمت وحركة بفنون مُنتهكة ولغات مُرتبكة
والناس البركة موتى ف ايد صنّاع الرعب الشامل

•••

وانت - ناقع ايدك في الميه الباردة بموآل متفائل

○ اوعى تفكّر انك عاقل حرّ يا مجنون
علشان بمزاجك بتقلب في محطات التلفزيون
غُصْبِن عنك وجدانك بقى لايق للتجهيز
زي الكلاميذ اليي بترضع تشرب ينسون

•••

واليي وعيها يتشكّل رعباً الناظر والكر اكون !

○ كهّف الكلام فيه حناش وسحالي وعقارب
وطول ما تسمع تلاقي حدادي وعناكب
دَرَب ودانك على طرْد الهاموش والريش
واخرج من الهيش لضي الصمت او حارب

•••

النور قرين الجمال والصدق .. في الغالب !

○ عجوز الشعر فصلَ جازتُه على نفسه
من أجل يضمن ما فيش شعور ينافسه
هذا قانون سوق بادل الفن ببضاعة
في نطاعة - يدفنوا الخسران في لبسه

•••

واللي حلب طور .. بيتحمّل أكيد رفسه !

الفهرس

5	أشواق رصيف الغلاية
55	أنا رباية خببز أمي
123	تخاريف أيام الشيخوخة
177	خرابيش كراسي النخب
213	للسلطة شهوة
263	مصري أنا قبطي ومسلم
289	هم الوطن أهله
323	ويل للمتقنين